
Enid Blyton®
THE FAMOUS FIVE
Five on a Treasure Island

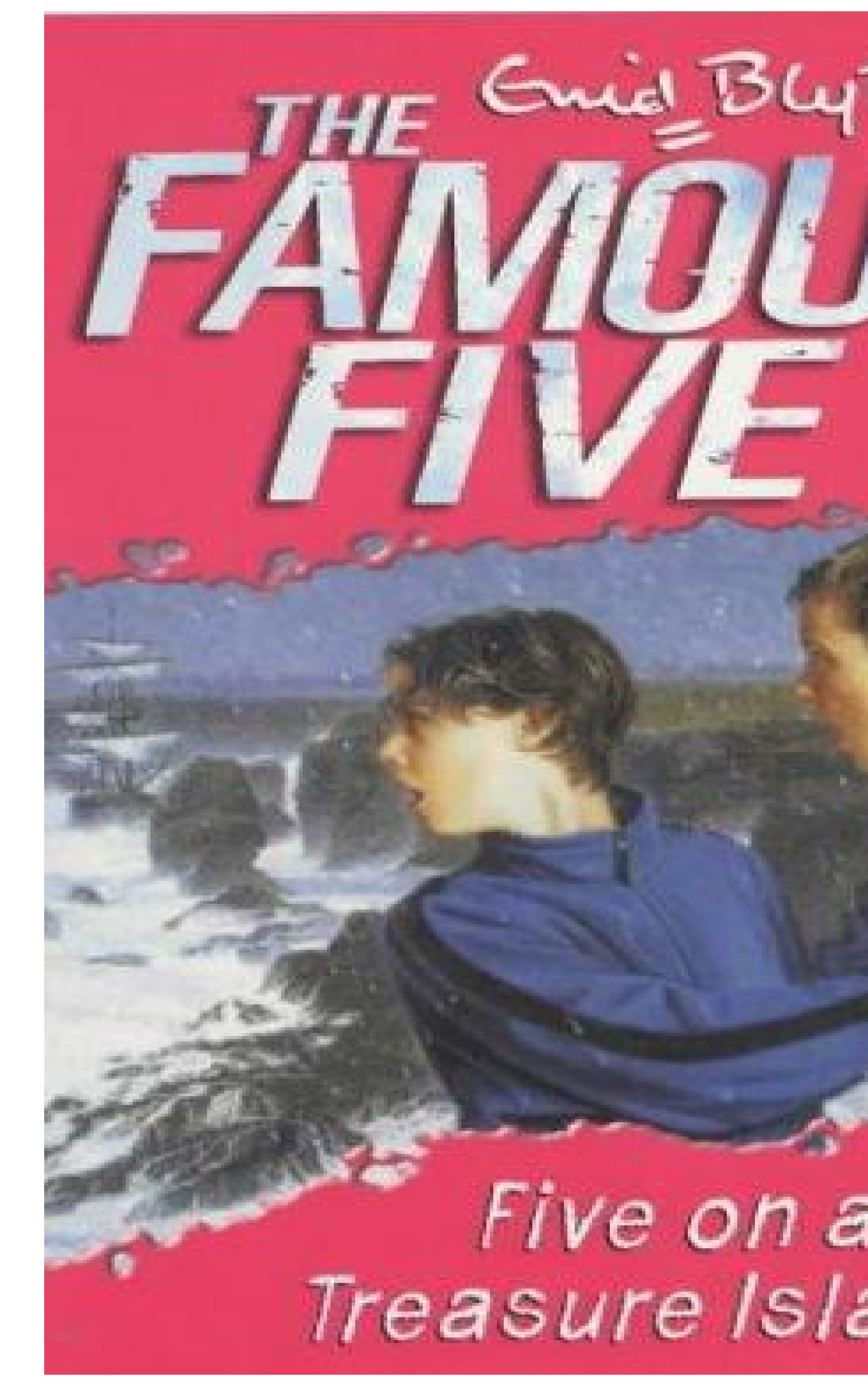

THE
FIVE
Five on a
Treasure

Table of Contents

خمسة في جزيرة الكنز

إنيد بليتون

محتويات

الخمسة المشهورون هم
(جوليان، ديك، جورج (جورجينا على اليمين
آن وتيموثي الكلب.

”هذه هي قصة “الخمسة المشهورين
جاءوا إلى حيز الوجود، ومغامرتهم الأولى
معاً.

ويا لها من مغامرة كانت تنطوي على
جزيرة، قلعة مدمرة، حطام قديم و
البحث عن الكنز يائسة! نتف الاطفال
وسعة الحيلة أنقذت ثروات الأسرة
وجعل من الممكن الكثير أكثر إثارة
رحلات استكشافية للخمسة.

الفصل الأول

مفاجأة كبيرة

المحتويات/التالي

أمي، هل سمعت عن إجازتنا الصيفية بعد؟" قال جوليان على مائدة الإفطار. "هل "يمكننا الذهاب إلى بولسيث كالمعتاد؟

قالت والدته: "لا أخشى ذلك". "إنهم ممتلئون تمامًا هذا العام."

نظر الأطفال الثلاثة الجالسين على مائدة الإفطار إلى بعضهم البعض في خيبة أمل كبيرة. لقد أحبوا المنزل الموجود في بولسيث كثيرًا. كان الشاطئ جميلًا جدًا هناك أيضًا، وكان الاستحمام جيدًا.

قال أبي: "ابتهج". "أجرؤ على القول بأننا سنجد مكانًا آخر مناسبًا لك تمامًا. وعلى أية حال، لن نتمكن أنا وأمي من الذهاب معك هذا العام. هل أخبرتك والدتك؟"

لا!" قالت آن. "أوه، الأم، هل هذا صحيح؟ ألا يمكنك حقا أن تأتي معنا في عطلتنا؟" انت دائما تفعل."

قالت أمي: «حسنًا، يريد أبي هذه المرة أن أذهب معه إلى اسكتلندا. "كل ذلك بأنفسنا! وبما أنك أصبحت كبيرًا بما يكفي للاعتناء بأنفسك الآن، فقد اعتقدنا أنه سيكون من الممتع بالنسبة لك أن تقضي عطلة بمفردك أيضًا. ولكن الآن بما أنك لا تستطيع الذهاب إلى بولسيث، فأنا لا أعرف حقًا إلى أين أرسلك.»

ماذا عن كوينتين؟" قال أبي فجأة. كان كوينتين شقيقه، عم الأطفال. لقد رأوه مرة" واحدة فقط، وكانوا خائفين منه إلى حد ما. لقد كان رجلاً طويل القامة عابسًا، وعالمًا ذكيًا يقضي كل وقته في الدراسة. كان يعيش بجوار البحر، لكن هذا كان كل ما يعرفه الأطفال عنه!

كوينتن؟" قالت الأم وهي تزم شفتيها: "ما الذي جعلك تفكر فيه؟ لا أعتقد أنه يريد" أن يعبث الأطفال في منزله الصغير.»

قال أبي: «حسنًا، كان علي أن أرى زوجة كوينتن في المدينة منذ بضعة أيام، بشأن مسألة عمل، ولا أعتقد أن الأمور تسير على ما يرام بالنسبة لهما. قالت فاني إنها ستكون سعيدة جدًا إذا سمعت عن شخص أو شخصين سيعيشان معها لفترة من الوقت، ليجلبوا القليل من المال. منزلهم يقع بجوار البحر، كما تعلمون. قد يكون هذا مجرد شيء للأطفال. فاني لطيفة جدًا، وسوف تعتني بهم جيدًا."

نعم، ولديها طفل أيضًا، أليس كذلك؟" قالت والدة الأطفال. "دعني أرى-ما اسمها-"

شيء مضحك-نعم، جورجينا! كم سيكون عمرها؟ حوالي الحادية عشرة، على ما أعتقد.»

قال ديك: "في نفس عمري". "تخيل أن يكون لديك ابن عم لم نره من قبل! لا بد أنها تشعر بالوحدة التامة بمفردها. لدي جوليان وآن للعب معهما، لكن جورجينا مجرد واحدة بمفردها. أعتقد أنها ستكون سعيدة برؤيتنا."

قال أبي: "حسنًا، قالت عمتك فاني إن جورجينا تحب القليل من الصحبة". "كما تعلم، أعتقد حقًا أن هذا من شأنه أن يحل المشكلة التي نواجهها، إذا اتصلنا هاتفيًا بفاني وقمنا بالترتيب لذهاب الأطفال إلى هناك. أنا متأكد من أن ذلك سيساعد فاني، وجورجينا ستحب أن يكون لديها شخص تلعب معه في العطلات. وعلينا أن نعرف أن ثلاثتنا بخير.

بدأ الأطفال يشعرون بالإثارة إلى حد ما. سيكون من الممتع الذهاب إلى مكان لم يذهبوا إليه من قبل والبقاء مع ابن عم غير معروف.

"هل هناك منحدرات وصخور ورمال هناك؟" سألت آن. "هل هو مكان جميل؟"

قال أبي: «لا أتذكر ذلك جيدًا». "لكنني متأكد من أنه مكان مثير. على أية حال، سوف تحبه! يطلق عليه خليج كيرين. لقد عاشت عمتك فاني هناك طوال حياتها، ولن تتركها لأي شيء.

يا أبي، اتصل هاتفيًا بالعمة فاني واسألها إذا كان بإمكاننا الذهاب إلى هناك!" بكى" ديك. "أشعر كما لو أن هذا هو المكان المناسب بطريقة أو بأخرى. يبدو الأمر نوعًا من المغامرة!

أوه، أنت تقول ذلك دائمًا أينما ذهبت!" قال أبي وهو يضحك. "حسنًا، سأتصل الآن" وأرى ما إذا كانت هناك أي فرصة."

لقد انتهوا جميعًا من تناول الإفطار، ونهضوا لانتظار اتصال أبي بهم. وخرج إلى القاعة، فسمعوه وهو يجري المكالمة.

آمل أن يكون كل شيء على ما يرام بالنسبة لنا!" قال جوليان. "أتساءل كيف تبدو" جورجينا. اسم مضحك، أليس كذلك؟ يشبه الصبي أكثر من الفتاة. إذن فهي في الحادية عشرة من عمرها - أصغر مني بسنة - ونفس عمرك يا ديك - وأكبر منك بسنة يا آن. يجب أن تتلاءم معنا جيدًا. يجب أن نقضي نحن الأربعة وقتًا ممتعًا معًا.

عاد الأب بعد حوالي عشر دقائق، وعلم الأطفال على الفور أنه أصلح كل شيء. ابتسم

لهم.

قال: "حسنًا، لقد استقر الأمر". "عمتك فاني مسرورة بذلك. وتقول إنه سيكون من الجيد للغاية أن تحظى جورجينا بصحبة، لأنها فتاة صغيرة وحيدة، ودائمًا ما تمضي بمفردها. وسوف تحب الاعتناء بكم جميعًا. عليك فقط أن تكون حريصًا على عدم إزعاج عمك كوينتين. إنه يعمل بجد، ولا يكون مزاجه جيدًا عندما يشعر بالانزعاج.

سنكون هادئين كالفئران في المنزل!" قال ديك. "بصراحة سنفعل. أوه، جودي،" جودي – متى سنذهب يا أبي؟

قال أبي: «الأسبوع المقبل، إذا تمكنت أمي من تدبر الأمر.»

أومأت الأم برأسها. قالت: "نعم، ليس هناك الكثير للاستعداد لهم - فقط ملابس السباحة والقمصان والسراويل القصيرة. كلهم يرتدون نفس الشيء."

قالت آن وهي ترقص: "كم سيكون رائعًا ارتداء السراويل القصيرة مرة أخرى". "لقد سئمت من ارتداء الستر المدرسية. أريد أن أرتدي شورتًا أو بدلة سباحة وأذهب للاستحمام والتسلق مع الأولاد.

قالت الأم وهي تضحك: "حسنًا، ستفعلين ذلك قريبًا". "تذكري أن تحضري أي ألعاب أو كتب تريدينها، أليس كذلك؟ ليس كثيرًا، من فضلك، لأنه لن يكون هناك مساحة كبيرة.»

قال ديك: "أرادت آن أن تأخذ جميع دماها الخمسة عشر معها في العام الماضي، هل تتذكرين يا آن؟ ألم تكن مضحكا؟"

لا، لم أكن كذلك،" قالت آن، وقد احمر لونها. "أنا أحب الدمى الخاصة بي، ولم أتمكن" من اختيار أي منها سأأخذها - لذلك فكرت في أخذها جميعها. لا يوجد شيء مضحك في ذلك."

وهل تتذكر، في العام السابق، أرادت آن أن تأخذ الحصان الهزاز؟" قال ديك وهو" يضحك.

تدخلت الأم. قالت: "كما تعلمون، أتذكر طفلًا صغيرًا يُدعى ديك، وضع جانبًا اثنين من الكلاب الصغيرة، ودمية دب، وثلاثة كلاب لعبة، وقطتين لعبة، وقرده العجوز ليأخذه إلى بولسيث لمدة عام".

ثم جاء دور ديك ليتحول إلى اللون الأحمر. قام بتغيير الموضوع على الفور.

بابا، هل سنذهب بالقطار أم بالسيارة؟" سأل".

قال أبي: "بالسيارة". "يمكننا تكديس كل شيء في الحذاء. حسنًا – ماذا عن يوم الثلاثاء؟"

قالت الأم: «هذا سيناسبني جيدًا». "بعد ذلك يمكننا اصطحاب الأطفال إلى الأسفل، والعودة، وحزم أمتعتنا في أوقات الفراغ، والبدء في السفر إلى اسكتلندا يوم الجمعة. نعم، سوف نقوم بالترتيب ليوم الثلاثاء."

لذلك كان يوم الثلاثاء. كان الأطفال يعدون الأيام بفارغ الصبر، وكانت آن تضع علامة على يوم واحد من التقويم كل ليلة. بدا الأسبوع طويلاً للغاية. ولكن في يوم الثلاثاء الماضي جاء. استيقظ ديك وجوليان، اللذان كانا يتشاركان الغرفة، في نفس اللحظة تقريبًا، وحدقا من النافذة المجاورة.

إنه يوم جميل، مرحا!" صاح جوليان وهو يقفز من السرير. "لا أعرف السبب، ولكن" يبدو دائمًا أنه من المهم جدًا أن يكون الجو مشمسًا في اليوم الأول من العطلة. دعونا نوقظ آن."

نامت آن في الغرفة المجاورة. ركض جوليان وهزها. "استيقظ! إنه الثلاثاء! والشمس تشرق."

استيقظت آن بقفزة وحدقت في جوليان بفرح. "لقد جاء أخيرًا!" قالت. "اعتقدت أنه لن يحدث أبدا. أوه، أليس هذا شعورًا مثيرًا أن أذهب بعيدًا لقضاء عطلة! "

بدأوا بعد فترة وجيزة من الإفطار. كانت سيارتهم كبيرة، لذا فقد حملتهم جميعًا بشكل مريح للغاية. جلست الأم في المقدمة مع أبي، وجلس الأطفال الثلاثة في الخلف، وأقدامهم على حقيبتين. في مكان الأمتعة الموجود في الجزء الخلفي من السيارة، كانت هناك جميع أنواع الأشياء الغريبة، وصندوق واحد صغير. اعتقدت الأم حقًا أنهم تذكروا كل شيء.

ساروا على طول طرقات لندن المزدحمة، ببطء في البداية، وبعد ذلك، عندما غادروا المدينة خلفهم، ساروا بسرعة أكبر. وسرعان ما وصلوا إلى الريف المفتوح، وانطلقت السيارة بسرعة. غنى الأطفال الأغاني لأنفسهم، كما يفعلون دائمًا عندما يكونون سعداء.

هل سنتنزه قريبًا؟" سألت آن، وهي تشعر بالجوع فجأة."

قالت الأم: "نعم". "لكن ليس بعد. إنها الساعة الحادية عشرة فقط. لن نتناول الغداء حتى الساعة الثانية عشرة والنصف على الأقل، يا آن.»

يا كريمة!" قالت آن. "أعلم أنني لا أستطيع الصمود حتى ذلك الحين!"

لذلك أعطتها والدتها بعض الشوكولاتة، وتناولت هي والأولاد بسعادة، وهم يراقبون التلال والغابات والحقول بينما كانت السيارة تمر مسرعة.

النزهة كانت جميلة. لقد وضعوها على قمة تلة، في حقل منحدر يطل على وادٍ مشمس. لم تكن آن تحب البقرة البنية الكبيرة التي اقتربت منها وحدقت بها، لكنها اختفت عندما طلب منها والدها ذلك. أكل الأطفال بكثرة، وقالت الأم إنه بدلاً من القيام بنزهة شاي في الساعة الرابعة والنصف، سيتعين عليهم الذهاب إلى مقهى في مكان ما، لأنهم تناولوا جميع شطائر الشاي بالإضافة إلى شطائر الغداء!

في أي وقت سنكون عند العمة فاني؟" سأل جوليان، وهو ينهي آخر شطيرة ويتمنى" لو كان هناك المزيد.

قال أبي: «حوالي الساعة السادسة صباحًا.» "الآن من يريد أن يمد أرجله قليلاً؟ لدينا فترة طويلة أخرى في السيارة، كما تعلمون.

يبدو أن السيارة تأكل الأميال وهي تخرخر. جاء وقت الشاي، ثم بدأ الأطفال الثلاثة يشعرون بالإثارة من جديد.

"قال ديك: «علينا أن نحذر من البحر». "أستطيع أن أشم رائحته في مكان قريب!

لقد كان محقا. فجأة، صعدت السيارة إلى قمة التل، وكان هناك البحر الأزرق اللامع، هادئًا وناعمًا في شمس المساء. أعطى الأطفال الثلاثة الصراخ.

"ذلك هو!"

"أليس هذا رائعًا!"

"أوه، أريد أن أستحم في هذه اللحظة بالذات!"

قال أبي: «لن نمضي أكثر من عشرين دقيقة الآن قبل أن نصل إلى خليج كيرين». "لقد قضينا وقتًا ممتعًا. سترون الخليج قريبًا - إنه خليج كبير جدًا - مع جزيرة غريبة عند مدخل الخليج. "

كان الأطفال يتطلعون إليها بينما كانوا يقودون سياراتهم على طول الساحل. ثم صرخ جوليان.

ها هو-لا بد أن هذا هو خليج كيرين. انظر يا ديك، أليس جميلًا وأزرقًا؟"

قال ديك: «وانظر إلى الجزيرة الصخرية الصغيرة التي تحرس مدخل الخليج.» "أود زيارة ذلك."

قالت الأم: «حسنًا، ليس لدي شك في أنك ستفعل ذلك.» "الآن، دعونا نبحث عن منزل العمة فاني. إنه يُسمى كوخ كيرين."

وسرعان ما جاءوا إليه. كان يقع على منحدر منخفض يطل على الخليج، وكان منزلًا قديمًا جدًا بالفعل. لم يكن في الواقع كوخًا، بل كان منزلًا كبيرًا، مبنيًا من الحجر الأبيض القديم. وتسلقت الورود من أمامها، وكانت الحديقة مفعمة بالزهور.

هذا هو منزل كيرين"، قال أبي وأوقف السيارة أمامه. "من المفترض أن يكون عمره حوالي ثلاثمائة عام! الآن - أين كوينتين؟ مرحبًا، هناك فاني!»

الفصل الثاني

ابن العم الغريب

وكانت عمة الأطفال تراقب السيارة. لقد خرجت مسرعة من الباب الخشبي القديم بمجرد أن رأته معلقًا بالخارج. أحب الأطفال مظهرها في الحال.

مرحبًا بك في كيرين!" بكت. "مرحبا بكم جميعا! من الجميل رؤيتك. وما الأطفال" الكبار!

كانت هناك قبلات في كل مكان، ثم دخل الأطفال إلى المنزل. أرادت. بدا الأمر قديمًا وغامضًا إلى حدٍ ما، وكان الأثاث قديمًا وجميلًا جدًا.

أين جورجينا؟" سألت آن، وهي تبحث حولها عن ابن عمها المجهول".

أوه، الفتاة المشاغب! قالت عمتها: "قلت لها أن تنتظرك في الحديقة". "لقد ذهبت" الآن إلى مكان ما. يجب أن أخبركم، أيها الأطفال، قد تجدون جورج صعبًا بعض الشيء في البداية - لقد كانت دائمًا بمفردها، كما تعلمون. وفي البداية قد لا يعجبك وجودك هنا. لكن يجب ألا تنتبه لذلك - ستكون بخير خلال وقت قصير. لقد كنت سعيدًا جدًا من أجل جورج لأنك تمكنت من الحضور. إنها في حاجة ماسة إلى أطفال آخرين للعب معهم.

هل تسميها "جورج"؟" سألت آن، في مفاجأة. "اعتقدت أن اسمها كان جورجينا".

قالت عمتها: "هكذا هو". "لكن جورج يكره أن يكون فتاة، وعلينا أن نسميها جورج، كما لو كانت صبيا. "الفتاة الشقية لن تجيب إذا ناديناها بجورجينا".

اعتقد الأطفال أن جورجينا بدت مثيرة إلى حد ما. تمنوا أن تأتي. لكنها لم تفعل ذلك. ظهر عمهم كوينتين فجأة بدلاً من ذلك. لقد كان رجلاً استثنائيًا المظهر، طويل القامة جدًا، داكن البشرة جدًا، وله عبوس شديد إلى حد ما على جبهته العريضة.

مرحبا كوينتين!" قال أبي. "لقد مر وقت طويل منذ أن رأيتك. آمل ألا يزعجك" هؤلاء الثلاثة كثيرًا في عملك".

قالت العمة فاني: "كوينتن يعمل على كتاب صعب للغاية". "لكنني أعطيته غرفة لنفسه في الجانب الآخر من المنزل. لذلك لا أتوقع أن ينزعج".

نظر عمهم إلى الأطفال الثلاثة، وأومأ إليهم. لم يختفي العبوس من وجهه، وشعروا جميعًا بالخوف قليلًا، وكانوا سعداء لأنه سيعمل في جزء آخر من المنزل.

أين جورج؟" قال بصوت عميق".

لقد ذهبت إلى مكان ما مرة أخرى،" قالت العمة فاني، وهي غاضبة. "أخبرتها أنها" ستبقى هنا وتلتقي بأبناء عمومتها".

قال العم كوينتين: "إنها تريد الضرب". لم يتمكن الأطفال من معرفة ما إذا كان يمزح أم لا. "حسنًا يا أطفال، أتمنى أن تقضيوا وقتًا ممتعًا هنا، وربما تطرحون القليل من المنطق في جورج!"

لأمها وأبيها ليقضيا الليل، لذلك غادرا بعد Kirrin Cottage لم يكن هناك مكان في عشاء سريع للإقامة في فندق في أقرب مدينة. سيعودون بالسيارة إلى لندن مباشرة بعد الإفطار في اليوم التالي. لذلك ودعوا الأطفال في تلك الليلة.

جورجينا لم تظهر بعد. قالت الأم: "أنا آسفة لأننا لم نرى جورجينا". "فقط أعطها حبنا

وأخبرها أننا نأمل أن تستمتع باللعب مع ديك وجوليان وآن."
ثم ذهبت الأم والأب. شعر الأطفال بالوحدة قليلاً عندما رأوا السيارة الكبيرة تختفي عند زاوية الطريق، لكن العمة فاني اصطحبتهم إلى الطابق العلوي لتريهم غرف نومهم، وسرعان ما نسوا أن يشعروا بالحزن.

كان على الصبيين أن يناما معًا في غرفة ذات سقف مائل في الجزء العلوي من المنزل. كان لديه منظر رائع للخليج. وكان الأولاد سعداء حقا به. وكان من المقرر أن تنام آن مع جورجينا في غرفة أصغر، تطل نوافذها على المستنقعات في الجزء الخلفي من المنزل. لكن إحدى النوافذ الجانبية تطل على البحر، مما أسعد آن كثيرًا. كانت غرفة جميلة، وأومأت الورود الحمراء برؤوسها عند النافذة.

قالت آن لخالتها: "أتمنى أن تأتي جورجينا". "أريد أن أرى كيف تبدو."

قالت خالتها: "حسنًا، إنها فتاة صغيرة مضحكة". "يمكن أن تكون وقحة ومتغطرسة للغاية، لكنها طيبة القلب ومخلصة للغاية وصادقة تمامًا. بمجرد أن تكوّن صداقات معك، ستكون دائمًا صديقتك، لكنها تجد صعوبة كبيرة في تكوين صداقات بالفعل، وهو أمر مؤسف للغاية.

تثاءبت آن فجأة. عبس الأولاد في وجهها، لأنهم كانوا يعرفون ما سيحدث بعد ذلك. وقد فعلت!

"المسكينة آن! كم أنت متعب! يجب عليكم جميعا أن تذهبوا إلى السرير على الفور، وتقضوا ليلة طويلة سعيدة. قالت العمة فاني: "سوف تستيقظين منتعشًا تمامًا غدًا."

"آن، أنت أحمق"، قال ديك بغضب، عندما خرجت عمته من الغرفة. "أنت تعرف جيدًا ما يفكر فيه الكبار بمجرد التثاؤب. كنت أرغب في النزول إلى الشاطئ لفترة من الوقت.

قالت آن: "أنا آسفة جدًا". "بطريقة ما لم أستطع مساعدته. وعلى أية حال، أنت تتثاءب الآن، يا ديك، وجوليان أيضًا!»

هكذا كانوا. لقد كانوا نعسانًا قدر الإمكان أثناء رحلتهم الطويلة. كانوا جميعًا يتوقون سرًا إلى احتضان السرير وإغلاق أعينهم.

"أتساءل أين جورجينا"، قالت آن، عندما قالت ليلة سعيدة للأولاد، وذهبت إلى غرفتها الخاصة. "أليست غريبة الأطوار - لا تنتظر الترحيب بنا - ولا تأتي لتناول العشاء - ولم تصل بعد! ففي نهاية المطاف، إنها نائمة في غرفتي، والله أعلم في أي وقت ستكون فيه!»

كان جميع الأطفال الثلاثة نائمين قبل أن تستيقظ جورجينا للنوم! لم يسمعوها وهي تفتح باب آن. لم يسمعوها وهي تخلع ملابسها وتنظف أسنانها. لم يسمعوا صرير سريرها عندما دخلت إليه. لقد كانوا متعبين للغاية لدرجة أنهم لم يسمعوا شيئًا على الإطلاق حتى أيقظتهم الشمس في الصباح.

عندما استيقظت آن، لم تستطع في البداية التفكير في مكانها. استلقت في سريرها

الصغير ونظرت إلى السقف المائل، وإلى الورود الحمراء التي أومأت برأسها نحو النافذة المفتوحة، وفجأة تذكرت كل شيء على عجل أين كانت! "أنا في خليج كيرين، وهذه هي العطلة." قالت في نفسها، وضربت ساقيها من الفرح.

ثم نظرت إلى السرير الآخر. وكان يوجد فيه صورة طفل آخر، ملتفًا تحت أغطية السرير. لم يكن بوسع آن سوى رؤية الجزء العلوي من رأسها المجعد، وكان هذا كل شيء. عندما تحرك الرقم قليلا، تحدثت آن.

"انا اقول! هل أنتِ جورجينا؟"

جلس الطفل في السرير المقابل ونظر إلى آن. كان لديها شعر مجعد قصير جدًا، تقريبًا مثل شعر الصبي. احترق وجهها وتحول إلى اللون البني الغامق بفعل الشمس، وبدت عيناها الزرقاوان مشرقتين مثل نسياني في وجهها. لكن فمها كان عابسًا إلى حدٍ ما، وكان لديها عبوس مثل والدها.

قالت: "لا". "أنا لست جورجينا."

"أوه!" قال آن، في مفاجأة. "ثم من أنت؟"

قالت الفتاة: "أنا جورج". "سأجيب فقط إذا ناديتني بجورج. أنا أكره أن أكون فتاة. لن أكون كذلك. أنا لا أحب القيام بالأشياء التي تفعلها الفتيات. أحب القيام بالأشياء التي يفعلها الأولاد. يمكنني التسلق أفضل من أي صبي، والسباحة بشكل أسرع أيضًا. يمكنني الإبحار بالقارب مثل أي صبي صياد على هذا الساحل. عليك أن تناديني بجورج. ثم سأتحدث إليك. لكنني لن أفعل ذلك إذا لم تفعل ذلك.

أوه!" قالت آن، معتقدة أن ابن عمها الجديد كان استثنائيًا للغاية. "حسنًا! لا يهمني" ما أسميه لك. جورج اسم جميل، على ما أعتقد. أنا لا أحب جورجينا كثيرًا. على أية حال، أنت تبدو كصبي."

هل أنا حقا؟" قال جورج وقد غادر العبوس وجهها للحظة. "كانت أمي غاضبة جدًا" مني عندما قصت شعري. كان لدي شعر حول رقبتي. كان مروعا."

حدقت الفتاتان في بعضهما البعض للحظة. "ألا تكرهين كونك فتاة؟" سأل جورج.

لا، بالطبع لا،" قالت آن. "كما ترى - أنا أحب الفساتين الجميلة - وأحب الدمى - ولا" يمكنك فعل ذلك إذا كنت صبيًا."

بوه! قال جورج بصوتٍ مليءٍ بالازدراء: «ترغب في الاهتمام بالفساتين الجميلة.»" والدمى! حسنًا، أنت طفل، هذا كل ما يمكنني قوله."

شعرت آن بالإهانة. قالت: "أنت لست مهذبة للغاية". "لن تجد أن إخوتي يهتمون بك كثيرًا إذا تصرفت كما لو كنت تعرف كل شيء. إنهم أولاد حقيقيون، وليسوا أولادًا متظاهرين، مثلك.

قال جورج وهو يقفز من السرير: "حسنًا، إذا كانوا سيشعرون بالسوء تجاهي، فلن

أهتم بهم على الإطلاق". "لم أكن أريد أن يأتي أي منكم، على أي حال. التدخل في حياتي هنا! أنا سعيد جدًا بمفردي. الآن يجب علي أن أتحمل فتاة سخيفة تحب الفساتين والدمى، واثنين من أبناء عمومتها الأغبياء!

شعرت آن أنهم بدأوا بداية سيئة للغاية. لم تقل المزيد، لكنها ارتدت ملابسها بنفسها أيضًا. ارتدت بنطالها الجينز الرمادي وقميصها الأحمر. ارتدى جورج الجينز أيضًا وقميصًا للصبي. وبينما كانوا مستعدين، طرق الصبيان بابهم.

"ألست مستعدا؟ هل جورجينا هناك؟ ابنة عم جورجينا، اخرج لرؤيتنا.

فتح جورج الباب وخرج ورأسها مرتفع. لم تنتبه للولدين المتفاجئين على الإطلاق. لقد طاردت في الطابق السفلي. نظر الأطفال الثلاثة الآخرون إلى بعضهم البعض.

أوضحت آن: "إنها لن تجيب إذا ناديتها بجورجينا". "إنها غريبة الأطوار على ما أعتقد. تقول إنها لا تريدنا أن نأتي لأننا سنتدخل معها. لقد ضحكت علي، وكانت وقحة إلى حد ما".

وضع جوليان ذراعه حول آن، التي بدت حزينة بعض الشيء. "ابتهج!" هو قال. "لقد جعلتنا نتمسك بك. تعال لتناول الإفطار".

كانوا جميعا جائعين. كانت رائحة لحم الخنزير المقدد والبيض جيدة جدًا. ركضوا على الدرج وقالوا صباح الخير لخالتهم. لقد كانت فقط تحضر الإفطار إلى الطاولة. وكان عمهم يجلس عند الرأس، يقرأ ورقته. أومأ برأسه للأطفال. جلسوا دون أن ينبسوا بكلمة واحدة، ويتساءلون عما إذا كان مسموحًا لهم بالتحدث أثناء تناول الطعام. لقد كانوا دائمًا في المنزل، لكن عمهم كوينتين بدا شرسًا إلى حد ما.

كان جورج هناك يدهن قطعة من الخبز المحمص بالزبدة. عبوست في وجه الأطفال الثلاثة.

قالت والدتها: "لا تبدو هكذا يا جورج". "آمل أن تكون قد قمت بتكوين صداقات بالفعل. سيكون من الممتع بالنسبة لكما اللعب معًا. يجب أن تأخذ أبناء عمومتك لرؤية الخليج هذا الصباح وتريهم أفضل الأماكن للاستحمام.

قال جورج: "سأذهب لصيد السمك".

نظر والدها للأعلى في الحال.

قال: "أنت لست كذلك". "سوف تظهر بعض الأخلاق الحميدة من أجل التغيير، وتأخذ أبناء عمومتك إلى الخليج. هل تسمعني؟"

"نعم،" قال جورج، مع عبوس يشبه والدها تمامًا.

"أوه، يمكننا أن نذهب إلى الخليج بمفردنا حسنًا، إذا كان جورج سيذهب للصيد"، قالت آن على الفور، معتقدة أنه سيكون من الجيد عدم وجود جورج إذا كانت في مزاج

سيئ.

".قال والدها: "جورج سيفعل بالضبط ما قيل لها". "إذا لم تفعل ذلك، سأتعامل معها

لذلك، بعد الإفطار، استعد أربعة أطفال للنزول إلى الشاطئ. كان هناك طريق سهل يؤدي إلى الخليج، فركضوا بسعادة. حتى جورج فقدت عبوسها عندما شعرت بدفء الشمس ورأت بريقها المتراقص على البحر الأزرق.

قالت آن عندما كانا على الشاطئ: "يمكنك الذهاب للصيد إذا أردت ذلك". "لن نروي حكايات عنك. نحن لا نريد التدخل معك، كما تعلم. لدينا أنفسنا لصحبة، وإذا كنت لا تريد أن تكون معنا، فلا داعي لذلك.

قال جوليان بسخاء: "لكننا، على الرغم من ذلك، نود منك أن تكون معنا". كان يعتقد أن جورج كان وقحًا وسيئ الأخلاق، لكنه لم يستطع منع نفسه من الإعجاب بمظهر الفتاة الصغيرة ذات الظهر المستقيم والشعر القصير وعينيها الزرقاوين اللامعتين وفمها العابس.

كان جورج يحدق به. قالت: "سوف أرى". "أنا لا أقوم بتكوين صداقات مع الناس لمجرد أنهم أبناء عمومتي، أو شيء سخيف من هذا القبيل. لا أقوم بتكوين صداقات مع الناس إلا إذا أحببتهم."

".قال جوليان: "ونحن كذلك". "قد لا نحبك بالطبع

أوه!" قال جورج، كما لو أن هذه الفكرة لم تخطر على بالها. "حسنًا، لا يجوز لك ذلك" بالطبع. الكثير من الناس لا يحبونني، والآن أفكر في الأمر."

كانت آن تحدق في الخليج الأزرق. عند مدخلها كانت تقع جزيرة صخرية غريبة يعلوها ما يشبه قلعة قديمة مدمرة.

".أليس هذا مكانًا مضحكًا؟" قالت. "أتساءل ماذا يطلق عليه"

قال جورج وعيناها زرقاوان مثل البحر عندما استدارت لتنظر إليها: "إنها تسمى جزيرة كيرين". "إنه مكان جميل للذهاب إليه. إذا كنت معجبًا بك، فقد آخذك إلى هناك يومًا ما. لكنني لا أعدك. الطريقة الوحيدة للوصول إلى هناك هي بالقارب."

.لمن تنتمي الجزيرة المضحكة؟" سأل جوليان"

قدم جورج الإجابة الأكثر إثارة للدهشة. قالت: "إنها ملك لي". "على الأقل، سوف تكون ملكًا لي - يومًا ما! ستكون جزيرتي الخاصة وقلعتي الخاصة!"

الفصل الثالث

قصة غريبة - وصديق جديد

حدق الأطفال الثلاثة في جورج في مفاجأة كبرى.

نظر جورج إليهم مرة أخرى.

ماذا تقصد؟" قال ديك، أخيرًا. "جزيرة كيرين لا يمكن أن تنتمي إليك. أنت تتفاخر" فقط."

قال جورج: "لا، لست كذلك". "أنت تسأل الأم. إذا كنت لن تصدق ما أقوله فلن أقول لك كلمة أخرى. لكنني لا أقول الأكاذيب. أعتقد أنه من الجبن أن لا تقول الحقيقة، وأنا لست جبانًا.«

تذكر جوليان أن العمة فاني قالت إن جورج كان صادقًا تمامًا، فحك رأسه ونظر إلى جورج مرة أخرى. كيف يمكن أن تكون تقول الحقيقة؟

قال: "حسنًا، بالطبع سنصدقك إذا أخبرتنا الحقيقة". "لكن الأمر يبدو غير عادي بعض الشيء، كما تعلمون. حقا يفعل. الأطفال عادة لا يمتلكون جزرًا، حتى تلك الصغيرة المضحكة من هذا القبيل.

قال جورج بشراسة: "إنها ليست جزيرة صغيرة مضحكة". "إنه لطيف. توجد هناك أرانب، أليفه قدر الإمكان، وطيور الغاق الكبيرة تجلس على الجانب الآخر، وجميع أنواع النوارس تذهب إلى هناك. والقلعة رائعة أيضًا، حتى لو كانت كلها في حالة خراب.

قال ديك: "يبدو الأمر جيدًا". "كيف يخصك يا جورجينا؟"

فنظر إليه جورج ولم يجب.

آسف،" قال ديك على عجل. "لم أقصد أن أدعوك جورجينا. قصدت أن أدعوك" جورج.

قال جوليان وهو يمرر ذراعه بين ذراعي ابن عمه الصغير العابس: "استمر يا جورج، أخبرنا كيف تنتمي الجزيرة إليك."

لقد انسحبت منه في الحال.

قالت: "لا تفعل ذلك". "لست متأكدًا من رغبتي في تكوين صداقات معك بعد."

قال جوليان وقد نفد صبره: «حسنًا، حسنًا.» "كن أعداء أو أي شيء تريده. نحن لا نهتم. لكننا نحب والدتك بشدة، ولا نريدها أن تعتقد أننا لن نقيم صداقات معك.«

هل تحب والدتي؟" قال جورج وقد خففت عيناها الزرقاوان اللامعتان قليلاً. "نعم -" إنها عزيزة، أليس كذلك؟ حسنًا، حسنًا، سأخبرك كيف تنتمي لي قلعة كيرين. تعال واجلس هنا في هذه الزاوية حيث لا يستطيع أحد سماعنا.

جلسوا جميعًا في زاوية رملية من الشاطئ. نظر جورج إلى الجزيرة الصغيرة في الخليج.

قالت: "الأمر هكذا". "منذ سنوات مضت، كان أهل والدتي يمتلكون كل الأراضي المحيطة هنا تقريبًا. ثم أصبحوا فقراء، واضطروا إلى بيع معظمها. لكنهم لم يتمكنوا أبدًا

من بيع تلك الجزيرة الصغيرة، لأنه لم يعتقد أحد أن لها أي قيمة، خاصة وأن القلعة قد دمرت لسنوات.

تخيل أن لا أحد يرغب في شراء جزيرة صغيرة عزيزة كهذه!" قال ديك. "سأشتريه على الفور إذا كان لدي المال".

قال جورج: "كل ما تبقى مما تملكه عائلة أمي هو منزلنا، كوخ كيرين، ومزرعة بعيدة قليلاً وجزيرة كيرين". "تقول أمي عندما أكبر سيكون لي. وتقول إنها لا تريد ذلك الآن أيضًا، لذا فقد أعطته لي نوعًا ما. إنها تخصني. إنها جزيرتي الخاصة، ولا أسمح لأي شخص بالذهاب إليها إلا إذا حصل على إذن مني".

كان الأطفال الثلاثة ينظرون إليها. لقد صدقوا كل كلمة قالها جورج، لأنه كان من الواضح تمامًا أن الفتاة كانت تقول الحقيقة. تخيل أن يكون لديك جزيرة خاصة بك! لقد ظنوا أنها كانت محظوظة جدًا بالفعل.

أوه جورجينا - أقصد جورج!" قال ديك. "أعتقد أنك محظوظ. تبدو هذه الجزيرة" جميلة. آمل أن تكونوا أصدقاء معنا وتأخذونا إلى هناك يومًا ما قريبًا. لا يمكنك ببساطة أن تتخيل كيف نحب ذلك".

قال جورج سعيدًا بالاهتمام الذي أثارته: «حسنًا، ربما أفعل ذلك.» "سوف أرى. لم أصطحب أحدًا إلى هناك حتى الآن، على الرغم من أن بعض الأولاد والبنات الموجودين هنا توسلوا إليّ للقيام بذلك. لكنني لا أحبهم، لذلك لم أفعل ذلك".

كان هناك القليل من الصمت بينما كان الأطفال الأربعة ينظرون إلى الخليج حيث تقع الجزيرة على مسافة. كان المد يخرج. بدا الأمر كما لو أنهم يستطيعون الخوض في الجزيرة. سأل ديك إذا كان ذلك ممكنا.

قال جورج: «لا». "لقد أخبرتك - لا يمكن الوصول إليها إلا بالقارب. إنه أبعد مما يبدو عليه، والمياه عميقة جدًا جدًا. هناك صخور في كل مكان أيضًا، عليك أن تعرف بالضبط مكان التجديف بالقارب، وإلا ستصطدم بها. إنه جزء خطير من الساحل هنا. هناك الكثير من حطام السفن حولنا".

حطام السفن!" صاح جوليان وعيناه تلمعان: «أقول! لم يسبق لي أن رأيت حطامًا" قديمًا. هل هناك أي شيء لنرى؟"

قال جورج: "ليس الآن". "لقد تم تطهيرهم جميعًا. باستثناء واحد، وهو الجانب الآخر من الجزيرة. إنه في أعماق الماء. يمكنك فقط رؤية الصاري المكسور إذا جدفت فوقه في يوم هادئ ونظرت إلى الأسفل في الماء. هذا الحطام ملك لي أيضًا".

هذه المرة كان الأطفال بالكاد يصدقون جورج. لكنها أومأت برأسها بقوة.

قالت: «نعم، كانت سفينة تابعة لأحد أجداد أجدادي، أو شخص من هذا القبيل. لقد كان يعيد سبائك الذهب الكبيرة إلى سفينته، وقد تحطمت قبالة جزيرة كيرين.»

.أوه-ماذا حدث للذهب؟" سألت آن، وعيناها مستديرة وكبيرة"

قال جورج: "لا أحد يعرف". "أتوقع أنها سُرقت من السفينة. لقد ذهب الغواصون للرؤية بالطبع، لكنهم لم يتمكنوا من العثور على أي ذهب."

قال جوليان: "جولي-يبدو هذا مثيرًا". "أتمنى أن أرى الحطام."

قال جورج: «حسنًا، ربما يمكننا الذهاب بعد ظهر هذا اليوم عندما ينحسر المد.» "المياه هادئة وواضحة للغاية اليوم. يمكننا أن نرى القليل منه."

"!أوه، كم هو رائع!" قالت آن. "أريد أن أرى حطامًا حيًا حقيقيًا"

ضحك الآخرون. قال ديك: «حسنًا، لن يكون حيًا تمامًا». "أقول يا جورج - ماذا عن الاستحمام؟"

قال جورج: "يجب أن أذهب وأحضر تيموثي أولاً". لقد نهضت.

.من هو تيموثي؟" قال ديك"

"يمكنك أن تبقي سرا؟" سأل جورج. "لا ينبغي لأحد أن يعرف في المنزل."

"حسنا، هيا، ما هو السر؟" سأل جوليان. "يمكنك أن تخبرنا. نحن لسنا متسللين."

قال جورج: "تيموثي هو صديقي الأعظم". "لم أستطع الاستغناء عنه. لكن أمي وأبي لا يحبانه، لذا يجب أن أبقيه سراً. سأذهب وأحضره."

لقد هربت من طريق الهاوية. شاهدها الآخرون وهي تذهب. لقد ظنوا أنها كانت الفتاة الأكثر غرابة التي عرفوها على الإطلاق.

من في العالم يمكن أن يكون تيموثي؟" تساءل جوليان. "أعتقد أن هناك صبيًا صيادًا لا يوافق عليه والدا جورج."

يستلقي الأطفال على الرمال الناعمة وينتظرون. وسرعان ما سمعوا صوت جورج الواضح ينزل من الجرف خلفهم.

"!هيا تيموثي! تعال"

جلسوا ونظروا ليروا كيف كان تيموثاوس. لم يروا أي صبي صياد - ولكن بدلاً من ذلك كلبًا هجينًا بنيًا كبيرًا بذيل طويل بشكل سخيف وفم كبير واسع بدا مبتسمًا حقًا! كان يحيط بجورج في كل مكان، وهو غاضب من البهجة. لقد جاءت مسرعة إليهم.

قالت: "هذا تيموثاوس". "ألا تعتقد أنه مثالي بكل بساطة؟"

ككلب، كان تيموثي بعيدًا عن الكمال. لقد كان شكله خاطئًا، وكان رأسه كبيرًا جدًا، وأذنيه مثقوبتين للغاية، وكان ذيله طويلًا جدًا، وكان من المستحيل تمامًا تحديد نوع الكلب الذي من المفترض أن يكون. لكنه كان مخلوقًا مجنونًا وودودًا وأخرقًا ومثيرًا للضحك لدرجة أن جميع الأطفال أحبوه في وقت واحد.

.أوه، يا حبيبي!" قالت آن، ولعقت أنفها"

أقول - أليس هو عظيم!" قال ديك، ووجه لتيموثي صفعة ودية جعلت الكلب مقيدًا"

بجنون من حوله.

قال جوليان، الذي كان يحب الكلاب حقًا، وكان يريد دائمًا الحصول على كلب خاص به: "أتمنى لو كان لدي كلب مثل هذا". "أوه، جورج-إنه بخير. ألست فخوراً به؟"

ابتسمت الفتاة الصغيرة، وتغير وجهها في الحال، وأصبح مشمسًا وجميلًا. جلست على الرمال واحتضنها كلبها، ولعقها أينما وجد قطعة عارية من الجلد.

قالت: "أنا أحبه بشدة". "لقد وجدته في المستنقعات عندما كان مجرد جرو، قبل عام، وأخذته إلى المنزل. في البداية كانت أمي تحبه، لكن عندما كبر أصبح شقيًا للغاية.»

"ماذا فعل؟" سألت آن.

قال جورج: "حسنًا، إنه كلب مطاطي للغاية". «لقد بلع كل ما في وسعه: سجادة جديدة اشترتها أمه، وأجمل قبعاتها، ونعال أبي، وبعض أوراقه، وأشياء من هذا القبيل. ونبح أيضًا. لقد أحببت نباحه، لكن أبي لم يعجبه. قال إنه كاد أن يقوده إلى الجنون. لقد ضرب تيموثي وهذا ما جعلني أشعر بالغضب، لذا كنت وقحا للغاية معه."

"هل تعرضت للضرب؟" قالت آن. "لا أريد أن أكون وقحا مع والدك. إنه يبدو شرسًا."

نظر جورج إلى الخليج. وجهها أصبح عابسًا مرة أخرى. قالت: "حسنًا، لا يهم العقوبة التي تلقيتها، لكن أسوأ ما في الأمر كان عندما قال أبي إنني لا أستطيع الاحتفاظ بتيموثي بعد الآن، ودعمت أمي أبي وقالت إن تيم يجب أن يرحل. لقد بكيت لعدة أيام، ولم أبكي أبدًا، كما تعلم، لأن الأولاد لا يفعلون ذلك، وأنا أحب أن أكون مثل الصبي.

"الأولاد يبكون أحيانًا"، بدأت آن وهي تنظر إلى ديك، الذي كان طفلاً يبكي منذ ثلاث أو أربع سنوات. أعطاها ديك دفعة قوية، ولم تقل المزيد.

نظر جورج إلى آن.

قالت بعناد: "الأولاد لا يبكون". "على أية حال، لم أر واحدة من قبل، وأحاول دائمًا ألا أبكي. إنه طفولي جدًا. لكنني لم أستطع أن أمنع نفسي عندما اضطر تيموثي إلى الرحيل. لقد بكى أيضًا."

نظر الأطفال باحترام كبير إلى تيموثاوس. ولم يعرفوا أن الكلب يستطيع البكاء من قبل.

"هل تقصد أنه بكى دموعًا حقيقية؟" سألت آن.

قال جورج: «لا، ليس تمامًا.» "إنه شجاع جدًا لذلك. بكى بصوته - عوى وعويل وبدا بائسًا للغاية لدرجة أنه كاد أن يكسر قلبي. وبعد ذلك أدركت أنني لا أستطيع أن أفترق عنه.

"ماذا حدث بعد ذلك؟" سأل جوليان.

قال جورج: «ذهبت إلى ألف، وهو صياد أعرفه، وسألته إذا كان سيحتفظ بتيم لي، إذا

دفعت له كل مصروف الجيب الذي أحصل عليه. قال إنه سيفعل، وقد فعل ذلك. ولهذا السبب ليس لدي أي أموال لإنفاقها، كل هذا يجب أن يذهب إلى تيم. يبدو أنه يأكل كثيرًا، «أليس كذلك يا تيم؟

اللحمة!" قال تيم، ثم انقلب على ظهره، وكل ساقيه الأشعثتين مرفوعتان في الهواء." جوليان دغدغه.

كيف يمكنك التصرف عندما تريد أي حلويات أو آيس كريم؟" قالت آن، التي أنفقت" معظم مصروف جيبها على أشياء من هذا النوع.

قال جورج: "أنا لا أتمكن من ذلك". "سأذهب بدونه بالطبع."

بدا هذا الأمر فظيعًا بالنسبة للأطفال الآخرين، الذين كانوا يحبون الآيس كريم والشوكولاتة والحلويات، وكانوا يتناولون عددًا كبيرًا منها. لقد حدقوا في جورج.

حسنًا - أعتقد أن الأطفال الآخرين الذين يلعبون على الشاطئ يشاركونك الحلوى" والمثلجات أحيانًا، أليس كذلك؟" سأل جوليان.

قال جورج: "أنا لا أسمح لهم بذلك". "إذا لم أتمكن من منحهم أي شيء بنفسي، فليس من العدل أن آخذهم. لذلك أقول لا."

سُمع رنين جرس رجل الآيس كريم من بعيد. شعر جوليان في جيبه. قفز وهرع مبتعدًا، وهو يعبث بأمواله. وبعد لحظات قليلة، عاد مرة أخرى حاملاً أربعة ألواح من آيس كريم الشوكولاتة السميكة. أعطى واحدة لديك، وواحدة لآن، ثم قدم واحدة لجورج. نظرت إليها بشوق لكنها هزت رأسها.

قالت: "لا، شكرًا". "أنت تعرف ما قلته للتو. ليس لدي أي أموال لشرائها، لذا لا أستطيع أن أشاركك أموالي، ولا أستطيع أخذ أي منها منك. من الدنيء أن تأخذ من الناس إذا كنت لا تستطيع رد الجميل ولو بالقليل."

قال جوليان وهو يحاول وضع الثلج في يد جورج البنية: "يمكنك أن تأخذه منا". "نحن أبناء عمومتك."

"لا، شكرًا،" قال جورج مرة أخرى. "على الرغم من أنني أعتقد أنه لطيف منك."

نظرت إلى جوليان بعينيها الزرقاوين وعبست الصبية وهو يحاول التفكير في طريقة لجعل الفتاة الصغيرة العنيدة تأخذ الجليد. ثم ابتسم.

قال: «اسمع، لديك شيء نرغب بشدة في مشاركته، في الواقع، لديك الكثير من الأشياء التي نود مشاركتها، فقط لو سمحت لنا. أنت تشاركها معنا، ودعنا نشاركك أشياء مثل الثلج. يرى؟"

ما هي الأشياء التي لدي والتي تريد مشاركتها؟" سأل جورج في مفاجأة."

قال جوليان وهو يربت على الهجين البني الكبير: «لديك كلب.» "نحن نحب أن نشاركه معك، فهو عزيز علينا. ولديك جزيرة جميلة. سنكون سعداء للغاية إذا قمت

بمشاركتها في بعض الأحيان. ولديك حطام. نود أن ننظر إليها ومشاركتها أيضا. إن المثلجات والحلويات ليست جيدة مثل تلك الأشياء، ولكن سيكون من الجيد عقد صفقة وتقاسمها مع بعضنا البعض.

نظر جورج إلى العيون البنية التي كانت تحدق بثبات في عينيها. لم تستطع إلا أن تحب جوليان. لم يكن من طبيعتها مشاركة أي شيء. لقد كانت دائمًا الطفلة الوحيدة، فتاة صغيرة وحيدة، يُساء فهمها إلى حد ما، شرسة وسريعة الغضب. ولم يكن لديها قط أي أصدقاء خاصين بها. نظر تيموثي إلى جوليان ورأى أنه يقدم شيئًا لطيفًا ومملوءًا بالشوكولاتة لجورج. قفز ولعق الصبي بلسانه الودود.

قال جوليان ضاحكًا: "ها أنت ذا، كما ترى - تيم يريد أن تتم مشاركته". "سيكون من الجميل بالنسبة له أن يكون لديه ثلاثة أصدقاء جدد."

قال جورج: «نعم، سيكون كذلك،» استسلم فجأة وأخذ قطعة الشوكولاتة. "شكرًا لك جوليان. سوف أشارككم لكن أعدك أنك لن تخبر أحدًا في المنزل أبدًا أنني مازلت أحتفظ بتيموثي؟»

قال جوليان: "بالطبع سنعد". "لكنني لا أستطيع أن أتخيل أن والدك أو والدتك سيمانعان، طالما أن تيم لا يعيش في منزلهما. كيف هو الجليد؟ هل هذا حلو؟"

أووه - أجمل شيء تذوقته على الإطلاق!" قال جورج وهو يقضمها. "إنه بارد جدا." لم يكن لدي واحدة هذا العام. إنه ببساطة لذيذ!

حاول تيموثي أن يقضمها أيضًا. أعطاه جورج بعض الفتات في النهاية. ثم التفتت وابتسمت للأطفال الثلاثة.

قالت: "أنت لطيفة". "أنا سعيد لأنك أتيت بعد كل شيء. دعونا نأخذ قاربًا بعد ظهر هذا اليوم ونتجول حول الجزيرة لإلقاء نظرة على الحطام، أليس كذلك؟

"بدلاً من!" قال الثلاثة في وقت واحد، وحتى تيموثي هز ذيله كما لو أنه فهم!

الفصل الرابع

ظهيرة مثيرة

لقد استحموا جميعًا في ذلك الصباح، ووجد الأولاد أن جورج كان سباحًا أفضل منهم بكثير. كانت قوية جدًا وسريعة جدًا، وكانت تستطيع السباحة تحت الماء أيضًا، وتحبس أنفاسها لفترة طويلة.

قال جوليان بإعجاب: "أنت جيد جدًا". "من المؤسف أن آن ليست أفضل قليلاً. "آن، سيتعين عليك التدرب بقوة على السباحة، وإلا فلن تتمكن أبدًا من السباحة بعيدًا كما

نفعل."

كانوا جميعا جائعين جدا في وقت الغداء. لقد رجعوا إلى أعلى طريق الجرف، على أمل أن يكون هناك الكثير لتناول الطعام، وقد كان هناك! اللحوم الباردة والسلطة، وفطيرة البرقوق والكاستردِ، والجبن بعد ذلك. كيف مدسوس الأطفال!

"ماذا ستفعل بعد ظهر هذا اليوم؟" سألت والدة جورج.

قالت آن: "سوف يأخذنا جورج على متن قارب لرؤية الحطام على الجانب الآخر من الجزيرة". بدت عمتها متفاجئة للغاية.

"جورج سوف يأخذك!" قالت. "لماذا جورج - ما الذي حدث لك؟ أنت لم تأخذ شخصًا واحدًا من قبل، على الرغم من أنني طلبت منك ذلك عشرات المرات!

لم يقل جورج شيئًا، لكنه استمر في تناول فطيرة البرقوق الخاصة بها. لم تقل كلمة واحدة طوال الوجبة. ولم يظهر والدها على الطاولة، الأمر الذي أراح الأطفال كثيرًا.

"حسنًا يا جورج، يجب أن أقول إنني سعيد لأنك تريد أن تحاول أن تفعل ما قاله لك والدك،" بدأت والدتها مرة أخرى. لكن جورج هزت رأسها.

قالت: "أنا لا أفعل ذلك لأنني مضطرة لذلك". "أنا أفعل ذلك لأنني أريد ذلك. لم أكن لأخذ أي شخص لرؤية حطامتي، ولا حتى ملكة إنجلترا، إذا لم أحبهم.

ضحكت والدتها. قالت: "حسنًا، إنها أخبار جيدة أنك تحب أبناء عمومتك". "آمل أن يعجبوا بك!"

"نعم بالتأكيد!" "قال آن، بفارغ الصبر، حريصة على التمسك بابن عمها الغريب. "نحن نحب جورج، ونحب تي"

كانت على وشك أن تقول إنهم يحبون تيموثي أيضًا، عندما تلقت ركلة على كاحلها لدرجة أنها صرخت من الألم وتجمعت الدموع في عينيها. نظر جورج إليها.

"جورج؟ لماذا ركلت آن بهذه الطريقة عندما كانت تقول أشياء لطيفة عنك؟ بكت والدتها. "اترك الطاولة في الحال. لن يكون لدي مثل هذا السلوك."

غادر جورج الطاولة دون أن ينبس ببنت شفة. خرجت إلى الحديقة. لقد أخذت للتو قطعة من الخبز وقطعت لنفسها بعض الجبن. لقد ترك كل شيء على طبقها. كان الثلاثة الآخرون يحدقون به في محنة. كانت آن مستاءة. كيف يمكن أن تكون سخيفة إلى هذا الحد حتى تنسى أنها لا يجب أن تذكر تيم؟

"أوه، من فضلك اتصل بجورج مرة أخرى!" قالت. "لم تكن تقصد ركلي. لقد كانت حادثة."

لكن عمتها كانت غاضبة جداً من جورج. قالت للآخرين: "أكملوا وجبتكم". "أتوقع أن يذهب جورج إلى العبوس الآن. عزيزتي، عزيزتي، إنها طفلة صعبة للغاية!

لم يمانع الآخرون في دخول جورج إلى العبوس. ما كان يمانعهم هو أن جورج قد

يرفض اصطحابهم لرؤية الحطام الآن!

أنهوا الوجبة في صمت. ذهبت عمتهم لمعرفة ما إذا كان العم كوينتين يريد المزيد من الفطيرة. كان يتناول وجبته في الدراسة بمفرده. بمجرد خروجها من الغرفة، التقطت آن الخبز والجبن من طبق جورج وخرجت إلى الحديقة.

الأولاد لم يوبخوها. كانوا يعلمون أن لسان آن غالبًا ما يهرب معها، لكنها حاولت دائمًا تعويض ذلك بعد ذلك. لقد ظنوا أنها كانت شجاعة جدًا منها أن تذهب وتجد جورج.

كان جورج مستلقيًا على ظهرها تحت شجرة كبيرة في الحديقة. ذهبت آن إليها. قالت: "أنا آسفة لأنني كدت أن أرتكب خطأً يا جورج". "هذا هو الخبز والجبن الخاص بك. لقد أحضرتها لك. أعدك أنني لن أنسى أبدًا عدم ذكر تيم مرة أخرى.

"جلس جورج. قالت: "لدي فكرة جيدة ألا آخذك لرؤية الحطام". "طفل غبي!

غرق قلب آن. وهذا ما كانت تخشاه. قالت: "حسنًا، ليس عليك أن تأخذني بالطبع. ولكن قد تأخذ الأولاد، جورج. بعد كل شيء، لم يفعلوا أي شيء سخيف. وعلى أية حال، لقد أعطيتني ركلة فظيعة. انظر إلى الكدمة."

نظر جورج إليها. ثم نظرت إلى آن. "ولكن ألن تكون بائسًا إذا أخذت جوليان وديك بدونك؟" هي سألت.

بالطبع،" قالت آن. "لكنني لا أريد أن أجعلهم يفوتون الحلوى، حتى لو اضطررت "لذلك."

ثم فعل جورج شيئًا مفاجئًا لها. أعطت آن عناق! ثم بدت على الفور أكثر خجلًا من نفسها، لأنها شعرت على يقين من أنه لم يكن هناك أي صبي ليفعل ذلك! وكانت تحاول دائمًا أن تتصرف كصبي.

قالت بفظاظة وهي تتناول الخبز والجبن: «لا بأس.» "لقد كنت سخيفًا جدًا تقريبًا - وقد ركلتك - لذا فالأمر كله على ما يرام. "بالطبع يمكنك أن تأتي بعد ظهر هذا اليوم."

أسرعت آن لتخبر الأولاد أن كل شيء على ما يرام، وفي غضون خمس عشرة دقيقة ركض أربعة أطفال إلى الشاطئ. بالقرب من القارب كان هناك صبي صياد ذو وجه بني، يبلغ من العمر حوالي أربعة عشر عامًا. وكان تيموثاوس معه.

قال مبتسماً: "القارب جاهز يا سيد جورج". "وتيم جاهز أيضًا."

شكرًا"، قال جورج، وطلب من الآخرين الدخول. وقفز تيموثي أيضًا، وهو يهز ذيله "الكبير تسعة عشر إلى اثني عشر. دفع جورج القارب إلى الأمواج ثم قفزت بنفسها. أخذت المجاديف.

جدفت بشكل رائع، وانطلق القارب فوق الخليج الأزرق. لقد كانت فترة ما بعد الظهيرة رائعة، وقد أحب الأطفال حركة القارب فوق الماء. كان تيموثاوس يقف عند المقدمة وينبح كلما ارتفعت موجة برأسها.

قال جورج وهو يسحب بقوة: «إنه مضحك في يوم عاصف.» "إنه ينبح بجنون على .«الأمواج الكبيرة، ويغضب بشدة إذا تناثرت عليه المياه. إنه سباح جيد جدًا

أليس من الجميل أن يكون لدينا كلب معنا؟" قالت آن، حريصة على التعويض عن" ".خطأها. "أنا أفعل ذلك مثله

.ووف،" قال تيموثي بصوته العميق واستدار ليلعق أذن آن"

.أنا متأكد من أنه يعرف ما قلته،" قالت آن في البهجة"

".قال جورج: "بالطبع فعل". "إنه يفهم كل كلمة

قال جوليان بحماس: "أقول: إننا نقترب من جزيرتك الآن". "إنه أكبر مما كنت أعتقد. "أليست القلعة مثيرة؟

واقتربوا من الجزيرة، ورأى الأطفال أن هناك صخورًا حادة حولها. ما لم يكن أي شخص يعرف بالضبط الطريق الذي يجب أن يسلكه، فلن يتمكن أي قارب أو سفينة من الهبوط على شاطئ الجزيرة الصخرية الصغيرة. في منتصفها، على تلة منخفضة، ارتفعت القلعة المدمرة. لقد تم بناؤه من الحجارة البيضاء الكبيرة. القناطر المكسورة، والأبراج المتهدمة، والجدران المدمرة - كان هذا كل ما تبقى من قلعة جميلة ذات يوم، فخورة .وقوية. والآن عششت فيه الغربان وجلست النوارس على أعلى الحجارة

قال جوليان: "يبدو الأمر غامضًا للغاية". "كم أحب أن أهبط هناك وألقي نظرة على "!القلعة. ألن يكون من الممتع قضاء ليلة أو ليلتين هنا

توقف جورج عن التجديف. أضاء وجهها. "انا اقول!" قالت في فرحة. "هل تعلم أنني لم أفكر أبدًا كم سيكون هذا جميلًا! لقضاء ليلة في جزيرتي! أن نكون هناك بمفردنا، نحن " الأربعة. لنحصل على وجباتنا الخاصة، ونتظاهر بأننا عشنا هناك حقًا. لن يكون كبيرا؟

قال ديك وهو ينظر بشوق إلى الجزيرة: «نعم، بالأحرى.» "هل تعتقدين، هل تظنين أن "والدتك ستسمح لنا بذلك؟

".قال جورج: "لا أعرف". "وقالت انها قد. يمكنك أن تسألها

.ألا يمكننا الهبوط هناك بعد ظهر هذا اليوم؟" سأل جوليان"

قال جورج: "لا، ليس إذا كنت تريد رؤية الحطام". "علينا أن نعود لتناول الشاي اليوم، وسوف يستغرق الأمر كل الوقت للتجول على الجانب الآخر من جزيرة كيرين ".والعودة

قال جوليان وهو ممزق بين الجزيرة والحطام: "حسنًا، أود رؤية الحطام". «هنا، دعني ".أمارس رياضة المجداف قليلًا يا جورج. لا يمكنك القيام بكل التجديف

قال جورج: "أستطيع". "لكنني سأستمتع تمامًا بالاستلقاء في القارب من أجل التغيير! انظر-سوف آخذك إلى هذه القطعة الصخرية-وبعد ذلك يمكنك أن تأخذ المجاذيف

حتى نصل إلى قطعة غريبة أخرى. بصراحة، الصخور المحيطة بهذا الخليج مروعة بكل بساطة!

قام جورج وجوليان بتغيير أماكنهما في القارب. كان جوليان يجدف جيدًا، ولكن ليس بقوة جورج. انطلق القارب وهو يتأرجح بسلاسة. ذهبوا حول الجزيرة مباشرة، ورأوا القلعة من الجانب الآخر. بدا الأمر أكثر تدميراً على الجانب المواجه للبحر.

وأوضح جورج أن "الرياح القوية تأتي من البحر المفتوح". "لم يبق منه الكثير في هذا الجانب، باستثناء أكوام الحجارة. ولكن هناك ميناءً صغيرًا جيدًا في خليج صغير، لأولئك الذين يعرفون كيفية العثور عليه.»

أخذ جورج المجاذيف بعد فترة، وجدف بثبات خارج الجزيرة قليلًا. ثم توقفت ونظرت إلى الوراء نحو الشاطئ.

"كيف تعرف أنك فوق الحطام؟" سأل جوليان في حيرة. "لا ينبغي لي أن أعرف أبدًا!"

"حسنًا، هل ترى برج الكنيسة هذا في البر الرئيسي؟" سأل جورج. «وهل ترى قمة ذلك التل هناك؟ حسنًا، عندما تجعلهم متوازيين تمامًا مع بعضهم البعض، بين برجي القلعة على الجزيرة، فأنت قد تجاوزت الحطام تمامًا! لقد اكتشفت ذلك منذ زمن بعيد."

رأى الأطفال أن قمة التلة البعيدة وبرج الكنيسة كانا على خط واحد تقريبًا، عندما نظروا إليهما بين البرجين القديمين لقلعة الجزيرة. لقد نظروا بفارغ الصبر إلى البحر لمعرفة ما إذا كان بإمكانهم تجسس الحطام.

كانت المياه صافية وناعمة تمامًا. بالكاد كان هناك التجاعيد. ونظر تيموثاوس إلى الأسفل أيضًا، ورأسه على جانب واحد، وأذنيه منصوبتين، تمامًا كما لو كان يعرف ما يبحث عنه! ضحك الأطفال عليه.

قال جورج وهو ينظر للأسفل أيضاً: "لم ننته بعد من الأمر تماماً". "المياه صافية للغاية اليوم لدرجة أننا يجب أن نكون قادرين على رؤية مسافة طويلة إلى الأسفل. انتظر، سأجدف قليلًا إلى اليسار.»

"اللحمة!" قال تيموثاوس فجأة وهز ذيله – وفي نفس اللحظة رأى الأطفال الثلاثة شيئًا في أعماق الماء!

"إنه الحطام!" قال جوليان، وقد كاد أن يسقط من القارب بسبب حماسته. "أستطيع أن أرى قليلا من الصاري المكسور. انظر يا ديك، انظر!»

كان الأطفال الأربعة والكلب أيضًا يحدقون بجدية في المياه الصافية. وبعد فترة قصيرة، تمكنوا من تحديد الخطوط العريضة للهيكل المظلم، الذي كان يقف منه الصاري المكسور.

قال جوليان: "إنه أمر من جانب واحد قليلاً". "السفينة القديمة الفقيرة. كيف يجب

أن يكره الاستلقاء هناك، والسقوط تدريجياً إلى أشلاء. جورج، أتمنى أن أتمكن من الغوص وإلقاء نظرة فاحصة عليه.

حسنًا، لماذا لا تفعل ذلك؟" قال جورج. "لقد ارتديت ملابس السباحة الخاصة بك." لقد غطست في كثير من الأحيان. سوف آتي معك، إذا أردت، إذا كان بإمكان ديك إبقاء القارب هنا. هناك تيار يحاول أن يأخذه إلى البحر. "ديك، سيتعين عليك الاستمرار في العمل قليلًا بهذا المجذاف لإبقاء القارب في مكان واحد."

خلعت الفتاة بنطالها الجينز وقميصها وفعل جوليان الشيء نفسه. كلاهما كانا يرتديان ملابس الاستحمام تحتها. أخذ جورج رأسًا جميلًا من نهاية القارب، إلى أعماق الماء. وشاهدها الآخرون وهي تسبح بقوة إلى الأسفل، وتحبس أنفاسها.

وبعد فترة وجيزة، صعدت، وكانت على وشك التقاط أنفاسها. قالت: "حسنًا، لقد كدت أن أذهب إلى الحطام". "إنها كما هي دائمًا، أعشاب بحرية ومغطاة بالبطلينوس والأشياء. أتمنى أن أتمكن من الوصول مباشرة إلى السفينة نفسها. ولكن ليس لدي ما يكفي من التنفس لذلك. انزل الآن يا جوليان.»

وهكذا ذهب جوليان إلى الأسفل، لكنه لم يكن جيدًا في السباحة تحت الماء مثل جورج، ولم يتمكن من النزول بعيدًا. كان يعرف كيف يفتح عينيه تحت الماء، لذلك كان قادرا على إلقاء نظرة فاحصة على سطح الحطام. بدا الأمر يائسًا وغريبًا جدًا. جوليان لم يعجبه كثيرًا. لقد أعطاه نوعا من الشعور بالحزن. كان سعيدًا بالذهاب إلى أعلى الماء مرة أخرى، ويأخذ أنفاسًا عميقة من الهواء، ويشعر بأشعة الشمس الدافئة على كتفيه.

وقال إنه صعد إلى القارب، وقال: "الأمر الأكثر إثارة". "جولي، ألا أحب أن أرى هذا الحطام بشكل صحيح - كما تعلم - أنزل تحت سطح السفينة إلى الكبائن وأنظر حولك. وأوه، لنفترض أننا تمكنا بالفعل من العثور على صناديق الذهب!

قال جورج: "هذا مستحيل". "لقد أخبرتك أن الغواصين قد نزلوا بالفعل ولم يعثروا على شيء. ما هو الوقت؟ أقول، سنتأخر إذا لم نستعجل بالعودة الآن!

لقد أسرعوا بالعودة، وتمكنوا من التأخر عن موعد تناول الشاي بحوالي خمس دقائق فقط. بعد ذلك، ذهبا في نزهة عبر المستنقعات، وكان تيموثي يتبعهما، وبحلول وقت النوم، كانا جميعًا نعسان جدًا لدرجة أنهما بالكاد يستطيعان إبقاء أعينهما مفتوحة.

قالت آن وهي تحتضن سريرها: "حسنًا، ليلة سعيدة يا جورج". "لقد قضينا يومًا جميلًا - شكرًا لك!"

قال جورج بفظاظة: «ولقد قضيت يومًا جميلًا أيضًا.» "شكرا لك. أنا سعيد لأنكم جميعا جئتم. سوف نستمتع. ألن تحب قلعتي وجزيرتي الصغيرة!

أوه، نعم،" قالت آن، ونامت لتحلم بالمئات من حطام السفن والقلاع والجزر. أوه،" متى سيأخذهم جورج إلى جزيرتها الصغيرة؟

الفصل الخامس

زيارة إلى الجزيرة

رتبت عمة الأطفال نزهة لهم في اليوم التالي، وذهبوا جميعًا إلى خليج صغير ليس بعيدًا حيث يمكنهم الاستحمام والتجديف بما يرضيهم. لقد أمضوا يومًا رائعًا، لكن جوليان وديك وآن كانوا يتمنون سرًا أن يتمكنوا من زيارة جزيرة جورج. كانوا يفضلون فعل ذلك على أي شيء آخر!

لم يرغب جورج في الذهاب للنزهة، ليس لأنها لا تحب النزهات، ولكن لأنها لا تستطيع اصطحاب كلبها. ذهبت والدتها مع الأطفال، واضطر جورج إلى قضاء يوم كامل دون حبيبها تيموثي.

حظ سيء!" قال جوليان، الذي خمن ما كانت تفكر فيه. "لا أستطيع أن أفكر لماذا لا" تخبر والدتك عن تيم العجوز. أنا متأكد من أنها لن تمانع في السماح لشخص آخر بالاحتفاظ به لك. أعلم أن والدتي لن تمانع."

قال جورج: "لن أخبر أحداً غيرك". "أواجه مشاكل فظيعة في المنزل دائمًا. أجرؤ على القول إن هذا خطأي، لكنني سئمت منه قليلاً. كما ترون، أبي لا يجني الكثير من المال من الكتب العلمية التي يكتبها، وهو دائمًا يريد أن يمنحني أنا وأمي أشياء لا يستطيع تحمل تكلفتها. وهذا يجعله سيء المزاج. يريد أن يرسلني إلى مدرسة جيدة لكنه لا يملك المال. أنا سعيد. لا أريد أن أذهب بعيداً إلى المدرسة. أحب أن أكون هنا. لم أستطع أن أتحمل فراق تيموثي."

قالت آن: "أنت ترغب في مدرسة داخلية". "نذهب جميعا. انه ممتع."

قال جورج بإصرار: «لا، ليس كذلك.» "لابد أنه أمر فظيع أن تكون واحدًا من حشد من الناس، وأن يكون هناك فتيات أخريات يضحكن ويصرخن من حولك. يجب أن أكره ذلك."

قالت آن: "لا، لن تفعل ذلك". "كل هذا متعة عظيمة. سيكون ذلك مفيدًا لك يا جورج، على ما أعتقد.»

قال جورج وقد بدا شرسًا فجأة: "إذا بدأت بإخباري بما هو جيد بالنسبة لي، فسوف أكرهك". "أمي وأبي يقولان دائمًا أن الأمور جيدة بالنسبة لي، وهي دائمًا الأشياء التي لا أحبها."

قال جوليان وقد بدأ بالضحك: "حسنًا، حسنًا". "يا إلهي، كيف تصعد في الدخان! بصراحة، أعتقد أنه يمكن لأي شخص أن يشعل سيجارة من الشرر الذي يتطاير من عينيك!

وهذا ما جعل جورج يضحك، رغم أنها لم ترغب في ذلك. كان من المستحيل حقًا أن

نكتم مع جوليان ذو المزاج الجيد.

وذهبوا للاستحمام في البحر للمرة الخامسة في ذلك اليوم. وسرعان ما أصبحوا جميعًا يسبحون بسعادة، ووجد جورج الوقت لمساعدة آن على السباحة. لم تتلق الفتاة الصغيرة السكتة الدماغية الصحيحة، وشعر جورج بالفخر حقًا عندما علمتها ذلك.

أوه، شكرًا،" قالت آن وهي تكافح. "لن أكون جيدًا مثلك أبدًا، ولكني أود أن أكون" جيدًا مثل الأولاد."

أثناء عودتهم إلى المنزل، تحدث جورج إلى جوليان. "هل يمكنك أن تقول أنك تريد الذهاب وشراء طابع أو شيء من هذا القبيل؟" قالت. "ثم يمكنني أن أذهب معك، وألقي نظرة سريعة على تيم العجوز. سوف يتساءل لماذا لم أخرجه اليوم. "

يمين!" قال جوليان. "لا أريد طوابع، لكن يمكنني أن أفعل بالثلج. يستطيع ديك وآن" العودة إلى المنزل مع والدتك وحمل الأشياء. سأذهب وأخبر العمة فاني.

ركض إلى عمته. "هل تمانع إذا ذهبت واشتريت بعض الآيس كريم؟" سأل. "لم يكن لدينا واحدة اليوم. لن أكون طويلا. هل يستطيع جورج الذهاب معي؟"

قالت عمته: "لا أتوقع أنها سترغب في ذلك". "ولكن يمكنك أن تسألها."

جورج، تعال معي!" صاح جوليان، متوجهًا إلى القرية الصغيرة بسرعة كبيرة. ابتسم" جورج فجأة وركض خلفه. وسرعان ما أمسكت به وابتسمت له بامتنان.

قالت: "شكرًا". "اذهب أنت وأحضر الآيس كريم، وسوف ألقي نظرة على تيم."

افترقوا، واشترى جوليان أربعة آيس كريم، وعاد إلى المنزل. انتظر جورج الذي جاء مسرعاً بعد بضع دقائق. كان وجهها متوهجا.

قالت: "إنه بخير". "ولا يمكنك أن تتخيل مدى سعادته برؤيتي! لقد قفز تقريبا فوق رأسي! أقول - آيس كريم آخر بالنسبة لي. أنت حقا رياضة، جوليان. سأضطر إلى مشاركة شيء معك بسرعة. ماذا عن الذهاب إلى جزيرتي غدًا؟ "

جولي!" قال جوليان وعيناه مشرقة. "سيكون ذلك رائعًا. هل حقا ستأخذنا غدا؟" هيا، دعونا نخبر الآخرين!

جلس الأطفال الأربعة في الحديقة ويأكلون الثلج. أخبرهم جوليان بما قاله جورج. لقد شعروا جميعا بالإثارة. كان جورج مسروراً. لقد شعرت دائمًا بأهمية كبيرة من قبل عندما رفضت بغطرسة اصطحاب أي من الأطفال الآخرين لرؤية جزيرة كيرين - لكنها شعرت بطريقة ما بأنها أجمل بكثير عندما وافقت على تجذيف أبناء عمومتها هناك.

كنت أعتقد أنه من الأجمل دائمًا أن أفعل الأشياء بمفردي،" فكرت وهي تمتص آخر" أجزاء من جليدها. "لكن سيكون من الممتع القيام بالأشياء مع جوليان والآخرين."

تم إرسال الأطفال ليغتسلوا ويرتبوا أنفسهم قبل العشاء. تحدثوا بفارغ الصبر عن الزيارة إلى الجزيرة في اليوم التالي. سمعتهم عمتهم وابتسمت.

قالت: "حسنًا، يجب أن أقول إنني سعيدة لأن جورج سيشاركك شيئًا ما". "هل ترغب في تناول العشاء هناك، وقضاء اليوم؟ لا يستحق الأمر التجديف طوال الطريق إلى هناك والهبوط إلا إذا كنت ستقضي بعض الساعات هناك.

"أوه، العمة فاني! سيكون من الرائع أن نتناول عشاءنا!" بكت آن.

نظر جورج للأعلى. "هل ستأتي أيضًا يا أمي؟" هي سألت.

قالت والدتها بنبرة جارحة: "لا تبدو على الإطلاق كما لو كنت تريدني أن أفعل ذلك". "لقد بدت غاضبًا بالأمس أيضًا عندما علمت أنني قادم. لا – لن آتي غدًا – ولكنني متأكد من أن أبناء عمومتك يعتقدون أنك فتاة غريبة الأطوار ولا تريد أبدًا أن تذهب والدتك معك.

لم يقل جورج شيئًا. نادرا ما قالت كلمة واحدة عندما تم توبيخها. ولم يقل الأطفال الآخرون شيئًا أيضًا. لقد كانوا يعلمون جيدًا أن جورج لم يكن يريد أن تذهب والدتها، بل أرادت تيموثي معها فقط!

"على أية حال، لم أتمكن من الحضور،" تابعت العمة فاني. "لدي بعض أعمال البستنة لأقوم بها. ستكون آمنًا تمامًا مع جورج. يمكنها التعامل مع القارب مثل الرجل.

نظر الأطفال الثلاثة بفارغ الصبر إلى الطقس في اليوم التالي عندما نهضوا. كانت الشمس مشرقة، وبدا كل شيء رائعًا.

"أليس هذا يومًا رائعًا؟"، قالت آن لجورج، وهم يرتدون ملابسهم. "أنا أتطلع بشدة للذهاب إلى الجزيرة."

قال جورج بشكل غير متوقع: "حسنًا، بصراحة، أعتقد أنه لا ينبغي لنا أن نذهب".

"أوه ولكن لماذا؟" صرخت آن في فزع.

قال جورج وهو يتطلع إلى الجنوب الغربي: "أعتقد أنه ستكون هناك عاصفة أو شيء من هذا القبيل".

"ولكن يا جورج، لماذا تقول ذلك؟" قالت آن بفارغ الصبر. "انظر إلى الشمس، فبالكاد توجد سحابة في السماء!"

قال جورج: "الريح خاطئة". "ألا تستطيع رؤية القمم البيضاء الصغيرة للأمواج هناك بجوار جزيرتي؟ هذه دائما علامة سيئة."

"يا جورج، ستكون خيبة الأمل الأكبر في حياتنا إذا لم نذهب اليوم"، قالت آن، التي لم تستطع تحمل أي خيبة أمل، كبيرة أو صغيرة. وأضافت ببراعة: "وإلى جانب ذلك، إذا كنا نتسكع في المنزل، خائفين من العاصفة، فلن نتمكن من استضافة تيم العجوز العزيز معنا".

"نعم، هذا صحيح،" قال جورج. "حسنًا - سنذهب. لكن انتبه، إذا جاءت العاصفة، فلن تكون طفلاً. عليك أن تحاول الاستمتاع بها ولا تخاف.

حسنًا، أنا لا أحب العواصف كثيرًا،" بدأت آن، لكنها توقفت عندما رأت نظرة جورج" الازدراء. ذهبوا لتناول الإفطار، وسأل جورج والدتها إذا كان بإمكانهم تناول العشاء كما خططوا.

قالت والدتها: "نعم". "يمكنك أنت وآن المساعدة في إعداد السندويشات. يمكنكم يا أولاد أن تذهبوا إلى الحديقة وتقطفوا بعض البرقوق الناضج لتأخذوه معكم. "جوليان، يمكنك النزول إلى القرية بعد الانتهاء من ذلك وشراء بعض زجاجات عصير الليمون أو بيرة الزنجبيل، أيهما تريد."

جينجر بوب بالنسبة لي، شكرًا!" قال جوليان، وقال الجميع نفس الشيء. لقد شعروا" جميعا بسعادة كبيرة. سيكون من الرائع زيارة الجزيرة الصغيرة الغريبة. شعر جورج بالسعادة لأنها ستكون مع تيم طوال اليوم.

انطلقوا أخيرًا، حاملين الطعام في حقيبتين. أول شيء فعلوه هو إحضار تيم. لقد كان مقيدًا في الفناء الخلفي لمنزل الصياد. كان الصبي نفسه هناك وابتسم لجورج.

قال: "صباح الخير يا سيد جورج". لقد بدا غريبًا جدًا بالنسبة للأطفال الآخرين سماع جورجينا تنادي "السيد جورج"! "لقد كان تيم ينبح رأسه من أجلك." أعتقد أنه كان يعلم أنك قادم من أجله اليوم."

قال جورج وهو يفك قيوده: «بالطبع فعل ذلك.» لقد أصيب بالجنون التام على الفور، وراح يمزق الأطفال ويدور حولهم، وكان ذيله لأسفل وأذنيه مسطحة.

قال جوليان بإعجاب: "كان سيفوز بأي سباق لو كان مجرد كلب صيد". "بالكاد يمكنك رؤيته بسبب الغبار. تيم! مرحبًا تيم! تعال وقل "صباح الخير."

قفز تيم ولعق أذن جوليان اليسرى أثناء مروره في طريقه العاصف. ثم أفاق وركض بمحبة بجانب جورج بينما كانوا جميعًا يشقون طريقهم إلى الشاطئ. كان يلعق ساقي جورج العاريتين بين الحين والآخر، وكانت تسحب أذنيه بلطف.

ركبوا القارب، واندفع جورج بعيدًا. ولوح لهم الصبي الصياد. "لن تكون طويلاً جداً، أليس كذلك؟" هو اتصل. "هناك عاصفة تهب. سيكون أمرًا سيئًا أيضًا.

صاح جورج قائلاً: "أعلم". "لكن ربما سنعود قبل أن يبدأ. إنه بعيد جدًا حتى الآن."

جدف جورج على طول الطريق إلى الجزيرة. وقف تيم عند طرفي القارب بدوره، وهو ينبح عندما ارتفعت الأمواج نحوه. شاهد الأطفال الجزيرة تقترب أكثر فأكثر. بدا الأمر أكثر إثارة مما كان عليه في ذلك اليوم.

جورج، أين ستهبط؟" سأل جوليان. "أنا ببساطة لا أستطيع أن أتخيل كيف تعرف" طريقك للدخول والخروج من هذه الصخور الفظيعة. أخشى أن نصطدم بهم في كل لحظة!

قال جورج: "سأهبط في الخليج الصغير الذي أخبرتك عنه منذ بضعة أيام". "هناك

طريقة واحدة فقط لذلك، ولكنني أعرف ذلك جيدا. إنها مخبأة بعيدًا على الجانب الشرقي من الجزيرة.

قامت الفتاة بتحريك قاربها بذكاء داخل وخارج الصخور، وفجأة، بينما كان القارب يدور حول جدار منخفض من الصخور الحادة، رأى الأطفال الخليج الصغير الذي تحدثت عنه. كان بمثابة مرفأ طبيعي صغير، وكان بمثابة مدخل سلس للمياه يصل إلى امتداد من الرمال، محمي بين الصخور العالية. انزلق القارب إلى المدخل، وتوقف على الفور عن التأرجح، لأن الماء هنا كان مثل الزجاج، ولم يكن به أي تجعد.

أقول - هذا جيد!" قال جوليان وعيناه تلمعان بالبهجة. نظر إليه جورج وأشرقت" عيناها أيضًا، مثل البحر نفسه. كانت هذه هي المرة الأولى التي تأخذ فيها أي شخص إلى جزيرتها الثمينة، وكانت تستمتع بذلك.

هبطوا على الرمال الصفراء الناعمة. "نحن حقا على الجزيرة!" قالت آن، وهي تنظر حولها، وانضم تيم إليها وبدا غاضبًا مثلها. ضحك الآخرون. قام جورج بسحب القارب عالياً على الرمال.

لماذا هذا الحد؟" قال جوليان وهو يساعدها. "لقد اقترب المد، أليس كذلك؟ بالتأكيد" لن تصل إلى هذا المستوى."

قال جورج: "لقد أخبرتك أنني أعتقد أن هناك عاصفة قادمة". "إذا حدث ذلك، فإن الأمواج تمزق هذا المدخل ببساطة ولا نريد أن نفقد قاربنا، أليس كذلك؟"

دعونا نستكشف الجزيرة، دعونا نستكشف الجزيرة!" صرخت آن، التي كانت الآن في" قمة المرفأ الطبيعي الصغير، تتسلق الصخور هناك. "أوه هيا!"

كلهم تبعوها. لقد كان حقًا مكانًا أكثر إثارة. كانت الأرانب في كل مكان! لقد انطلقوا مسرعين عندما ظهر الأطفال، لكنهم لم يدخلوا في جحورهم.

أليسوا مروضين بشكل فظيع؟" "قال جوليان في مفاجأة".

قال جورج: «حسنًا، لم يأتي أحد إلى هنا سواي، وأنا لا أخيفهم. تيم! تيم، إذا طاردت الأرانب، فسوف أضربك.

تحول تيم بعيون حزينة كبيرة إلى جورج. اتفق هو وجورج على كل شيء باستثناء الأرانب. بالنسبة إلى تيم، خُلقت الأرانب من أجل شيء واحد، وهو المطاردة! لم يستطع أبدًا أن يفهم لماذا لم يسمح له جورج بفعل ذلك. لكنه تمالك نفسه ومشى بوقار بجانب الأطفال، وكانت عيناه تراقبان الأرانب المتدلية بشوق.

قال جوليان: "أعتقد أنهم سيأكلون تقريبًا من يدي".

لكن جورج هزت رأسها.

قالت: لا، لقد جربت ذلك معهم. "لن يفعلوا ذلك. انظر إلى هؤلاء الأطفال. أليسوا جميلين؟"

اللحمة!" قال تيم موافقًا، ثم اتخذ خطوات قليلة تجاههم. أصدر جورج صوتًا"
.تحذيريًا في حلقها، وسار تيم إلى الخلف وذيله إلى الأسفل

".هناك القلعة!" قال جوليان. "هل يجب أن نستكشف ذلك الآن؟ انا بالفعل اريد ان"

قال جورج: "نعم، سنفعل". "انظر - هذا هو المكان الذي كان المدخل فيه - من خلال
".ذلك الممر الكبير المكسور

حدق الأطفال في الممر القديم الضخم، الذي أصبح الآن نصف متهدم. وخلفه كانت
.هناك درجات حجرية مدمرة تؤدي إلى وسط القلعة

قال جورج: "كانت تحيط به جدران قوية وبرجين". "لقد انتهى أحد البرجين تقريبًا، كما ترون، لكن الآخر ليس سيئًا للغاية. الغربان تبني ذلك كل عام. لقد ملأوها تقريبًا
!بعصيهم

وعندما اقتربا من البرج الأفضل بينهما، دارت الغربان حولهما وأطلقت صرخات عالية: "تشاك، تشاك، تشاك!" قفز تيم في الهواء كما لو كان يعتقد أنه يستطيع الحصول عليهم،
.لكنهم نادوه باستهزاء فقط

هذا هو مركز القلعة"، قال جورج، بينما دخلوا عبر مدخل مدمر إلى ما يشبه ساحة"
كبيرة، أصبحت أرضيتها الحجرية الآن مغطاة بالعشب والأعشاب الضارة الأخرى. "هنا هو المكان الذي كان يعيش فيه الناس. يمكنك أن ترى أين كانت الغرف، انظر، هناك غرفة
".واحدة كاملة تقريبًا. اذهب من خلال هذا الباب الصغير وسوف تراه

اندفعوا عبر المدخل ووجدوا أنفسهم في غرفة مظلمة ذات جدران حجرية وسقف حجري، مع وجود مساحة في أحد طرفيها حيث لا بد أن تكون هناك مدفأة. أضاءت
.الغرفة نافذتان على شكل شق. لقد شعرت بالغرابة والغموض الشديد

قال جوليان وهو يتجول خارجًا مرة أخرى: "من المؤسف أن كل هذا قد انهار". "يبدو أن تلك الغرفة هي الوحيدة الكاملة تمامًا. يوجد البعض الآخر هنا - ولكن يبدو أنهم جميعًا ليس لديهم سقف، أو أن جدارًا أو آخر قد اختفى. تلك الغرفة هي الوحيدة الصالحة
«للعيش. هل كان هناك طابق علوي للقلعة يا جورج؟

قال جورج: "بالطبع". "ولكن الخطوات التي أدت إلى الأعلى قد انتهت، انظر! يمكنك رؤية جزء من غرفة في الطابق العلوي هناك بجوار برج الغراب. ومع ذلك، لا يمكنك القيام
".بذلك، لأنني حاولت. كدت أن أكسر رقبتي وأنا أحاول النهوض. الحجارة تتفتت هكذا

.هل كان هناك أي زنزانات؟" سأل ديك"

قال جورج: "لا أعرف". "أتوقع ذلك. لكن لا أحد يستطيع العثور عليها الآن، فكل
.مكان متضخم جدًا

لقد كانت بالفعل متضخمة. نمت شجيرات كبيرة من التوت الأسود هنا وهناك، وشق

عدد قليل من شجيرات الجولق طريقها إلى الفجوات والزوايا. نبت العشب الأخضر الخشن في كل مكان، ونما التوفير الوردي وسائده في الثقوب والشقوق.

قالت آن: "حسنًا، أعتقد أنه مكان جميل تمامًا". "تماما وجميلة للغاية!"

هل أنت حقا؟" قال جورج مسرورًا. "أنا جد مسرور. ينظر! نحن الآن على الجانب" الآخر من الجزيرة، في مواجهة البحر. هل ترى تلك الصخور، وتلك الطيور الكبيرة الغريبة التي تجلس هناك؟»

بدا الأطفال. لقد رأوا بعض الصخور بارزة، مع طيور سوداء كبيرة لامعة تجلس عليها في أوضاع غريبة.

قال جورج: «إنهم طيور الغاق». "لقد اصطادوا الكثير من الأسماك لتناول العشاء، وهم يجلسون هناك يهضمونها. مرحباً – إنهم جميعاً يطيرون بعيداً. وأتساءل لماذا!

وسرعان ما علمت أنه من الجنوب الغربي جاء فجأة صوت هدير مشؤوم.

" !رعد!" قال جورج. "هذه هي العاصفة. إنه سيأتي في وقت أقرب مما كنت أعتقد"

الفصل السادس

ماذا فعلت العاصفة؟

حدق الأطفال الأربعة في البحر. لقد كانوا جميعًا مهتمين جدًا باستكشاف القلعة القديمة المثيرة لدرجة أن أحداً منهم لم يلاحظ التغير المفاجئ في الطقس.

جاءت قعقعة أخرى. بدا الأمر وكأنه كلب كبير يهدر في السماء. سمع تيم ذلك فزمجر مرة أخرى، وبدا هو نفسه مثل لفة صغيرة من الرعد.

قال جورج بنصف الانزعاج: "يا إلهي، لقد بدأنا الأمر الآن". "لا يمكننا العودة بالزمن، هذا أمر مؤكد. إنها تنفجر بأقصى سرعة. هل رأيت مثل هذا التغيير في السماء من قبل؟

كانت السماء زرقاء عندما بدأوا. الآن كان الجو ملبدًا بالغيوم، وبدا أن السحب منخفضة جدًا بالفعل. لقد انطلقوا بسرعة كما لو كان هناك من يطاردهم - وعصفت الريح بطريقة حزينة لدرجة أن آن شعرت بالخوف الشديد.

لقد بدأت السماء تمطر"، قال جوليان، وهو يشعر بقطرات هائلة من الماء تتناثر على" يده الممدودة. "كان لدينا مأوى أفضل، أليس كذلك يا جورج؟ سوف نتبلل."

قال جورج: "نعم، سنفعل ذلك خلال دقيقة واحدة". "أقول، انظروا فقط إلى هذه الموجات الكبيرة القادمة! كلمتي، ستكون عاصفة حقًا. جولي-يا له من وميض من البرق!»

من المؤكد أن الأمواج بدأت ترتفع عالياً للغاية. كان من الغريب رؤية التغيير الذي طرأ عليهم. تضخمت، وانقلبت بمجرد وصولها إلى الصخور، ثم اندفعت نحو شاطئ الجزيرة مع

هدير عظيم.

قال جورج فجأة: «أعتقد أنه من الأفضل أن نرفع قاربنا إلى أعلى.» "ستكون عاصفة سيئة للغاية بالفعل. في بعض الأحيان تكون هذه العواصف الصيفية المفاجئة أسوأ من العواصف الشتوية.

ركضت هي وجوليان إلى الجانب الآخر من الجزيرة حيث تركا القارب. لقد كان أمرًا جيدًا أنهم ذهبوا، لأن الأمواج العاتية كانت تتسارع نحوه بالفعل. قام الطفلان بسحب القارب إلى قمة الجرف المنخفض تقريبًا، وقام جورج بربطه بشجيرة قوية تنمو هناك.

بحلول ذلك الوقت كان المطر ينهمر، وكان جورج وجوليان غارقين في الماء. قال جورج: "آمل أن يكون الآخرون عقلانيين بما يكفي للاحتماء في تلك الغرفة ذات السقف والجدران".

لقد كانوا هناك على ما يرام، وكان مظهرهم باردًا وخائفًا إلى حدٍ ما. كان الظلام شديدًا هناك، لأن الضوء الوحيد كان يأتي من خلال شقي النوافذ والمدخل الصغير.

"هل يمكننا إشعال النار لجعل الأمور أكثر بهجة؟" قال جوليان وهو ينظر حوله. ""أتساءل أين يمكننا العثور على بعض العصي الجافة اللطيفة؟

كما لو كانوا يجيبون على السؤال، صرخ حشد صغير من الغربان بعنف أثناء تحليقهم في العاصفة. "تشاك، تشاك، تشاك!"

"بالطبع! هناك الكثير من العصي على الأرض أسفل البرج! " بكى جوليان. "أنت تعرف أين عش الغربان. لقد أسقطوا الكثير من العصي هناك."

انطلق تحت المطر وركض إلى البرج. التقط حفنة من العصي وركض عائداً.

"جيد"، قال جورج. "سنكون قادرين على إشعال نار لطيفة مع هؤلاء. هل حصل أي شخص على أي ورقة لبدء ذلك - أو تطابقات؟"

قال جوليان: "لدي بعض المباريات". "لكن لا أحد لديه ورق."

"نعم،" قالت آن فجأة. "السندويشات ملفوفة بالورق. دعونا نفكها، وبعد ذلك يمكننا استخدام الورق لإشعال النار.

قال جورج: «فكرة جيدة». لذلك قاموا بفك السندويشات، ووضعوها بشكل أنيق على حجر مكسور، وفركوه نظيفًا أولًا. ثم أشعلوا النار، ووضعوا الورق تحتها، ورتبت العصي بشكل متقاطع في الأعلى.

كان الأمر ممتعًا عندما أضاءوا الورقة. اشتعلت النيران واشتعلت النيران في العصي على الفور، لأنها كانت قديمة جدًا وجافة. وسرعان ما اشتعلت النيران وأضاءت الغرفة الصغيرة المدمرة باللهب المتراقص. كان الجو مظلمًا جدًا في الخارج الآن، لأن السحب كانت منخفضة تقريبًا بما يكفي لتلامس قمة برج القلعة! وكيف تسابقوا بها! أرسلتهم الريح إلى الشمال الشرقي، وتزأر خلفهم بضجيج مثل البحر نفسه.

قالت آن: "لم أسمع قط البحر يصدر مثل هذا الضجيج المروع". "أبداً! يبدو الأمر كما لو أنه يصرخ بأعلى صوته."

مع عويل الريح وتحطم الأمواج العاتية في جميع أنحاء الجزيرة الصغيرة، لم يتمكن الأطفال من سماع أنفسهم وهم يتحدثون! كان عليهم أن يصرخوا على بعضهم البعض.

"دعونا نتناول العشاء!" صاح ديك، الذي كان يشعر بالجوع الشديد كالعادة. "لا يمكننا أن نفعل أي شيء كثيرًا بينما تستمر هذه العاصفة."

قالت آن، وهي تنظر بشوق إلى شطائر لحم الخنزير: "نعم، فلنفعل ذلك". "سيكون من الممتع القيام بنزهة حول النار في هذه الغرفة القديمة المظلمة. أتساءل منذ متى تناول الآخرون وجبة هنا. أتمنى أن أراهم."

"حسنًا، لا أفعل، قال ديك، وهو ينظر حوله بشيء من الخوف كما لو كان يتوقع أن يرى الأشخاص القدامى يدخلون ليتشاركوا في نزهة. "إنه يوم غريب تمامًا دون أن أرغب في حدوث أشياء كهذه."

لقد شعروا جميعًا بالتحسن عندما كانوا يأكلون السندويشات ويشربون بيرة الزنجبيل. اشتعلت النار مع اصطدام المزيد والمزيد من العصي، وأعطت دفءًا لطيفًا للغاية، لأنه في الوقت الحالي، بعد أن هبت الريح بقوة، أصبح اليوم باردًا.

قال جورج: "سنقوم بالتناوب لإحضار العصي". لكن آن لم ترغب في الذهاب بمفردها. كانت تبذل قصارى جهدها حتى لا تظهر خوفها من العاصفة، لكن الخروج من الغرفة المريحة بمفردها إلى المطر والرعد كان أكثر من استطاعتها.

يبدو أن تيم لا يحب العاصفة أيضًا. جلس بالقرب من جورج، وأذنيه مصغّرتين، ويزمجر كلما دوى الرعد. أطعمه الأطفال اللقيمات، وكان يأكلها بلهفة، لأنه كان جائعًا أيضًا.

كان لدى جميع الأطفال أربع قطع بسكويت لكل منهم. قال جورج: «أعتقد أنني سأعطي كل ما أملك لتيم.» "لم أحضر له أيًا من البسكويت الخاص به، ويبدو أنه جائع جدًا."

قال جوليان: "لا، لا تفعل ذلك". "سنعطيه كل منا قطعة بسكويت - والتي ستكون له أربع قطع - وسيظل لدينا ثلاثة بسكويت لكل واحد منا. سيكون ذلك كثيرًا بالنسبة لنا."

قال جورج: "أنت لطيف حقًا". "تيم، ألا تعتقد أنهم لطيفون؟"

فعل تيم. لقد لعق الجميع وجعلهم يضحكون. ثم انقلب على ظهره وترك جوليان يدغدغه تحته.

أشعل الأطفال النار وأنهوا نزهتهم. وعندما جاء دور جوليان للحصول على المزيد من العصي، اختفى خارج الغرفة وسط العاصفة. وقف ونظر حوله والمطر يبلل رأسه العاري.

يبدو أن العاصفة كانت في سماء المنطقة الآن. وميض البرق وتحطم الرعد في نفس اللحظة. لم يكن جوليان خائفًا بعض الشيء من العواصف، لكنه لم يستطع إلا أن يشعر

برهبة شديدة تجاه هذه العواصف. لقد كان رائعًا جدًا. كان البرق يمزق السماء إلى نصفين كل دقيقة تقريبًا، وكان الرعد يضرب بصوت عالٍ لدرجة أنه بدا كما لو كانت الجبال تتساقط في كل مكان!

كان من الممكن سماع صوت البحر بمجرد توقف الرعد، وكان من الرائع سماع ذلك أيضًا. تطاير الرذاذ عالياً في الهواء لدرجة أنه بلّل جوليان وهو واقف في وسط القلعة المدمرة.

فكر الصبي: «يجب أن أرى حقًا كيف تبدو الأمواج.» "إذا تطاير الرذاذ فوقي هنا، فلا بد أن يكون هائلاً بكل بساطة!"

شق طريقه للخروج من القلعة وتسلق إلى جزء من الجدار المدمر الذي كان يدور حول القلعة ذات يوم. وقف هناك، ونظر إلى البحر المفتوح. ويا له من منظر وقع في عينيه!

كانت الأمواج مثل الجدران العظيمة ذات اللون الرمادي والأخضر! اندفعوا فوق الصخور المنتشرة في جميع أنحاء الجزيرة، وتطاير منهم الرذاذ، ويلمع باللون الأبيض في السماء العاصفة. وصلوا إلى الجزيرة واندفعوا نحوها بقوة رهيبة لدرجة أن جوليان شعر بالجدار تحت قدميه يرتعش من الصدمة.

نظر الصبي إلى البحر، متعجبًا من المنظر الرائع الذي رآه. وتساءل لنصف دقيقة عما إذا كان البحر قد يأتي مباشرة فوق الجزيرة نفسها! ثم عرف أن ذلك لا يمكن أن يحدث، لأنه كان سيحدث من قبل. حدّق في الأمواج العاتية القادمة، ثم رأى شيئًا غريبًا إلى حدٍ ما.

كان هناك شيء آخر في البحر بالقرب من الصخور بجانب الأمواج، شيء مظلم، شيء كبير، شيء يبدو وكأنه يخرج من الأمواج ويستقر مرة أخرى. ماذا يمكن أن يكون؟

"لا يمكن أن تكون سفينة"، قال جوليان لنفسه، وبدأ قلبه ينبض بسرعة وهو يجهد عينيه ليرى من خلال المطر والرذاذ. "ومع ذلك، فهي تبدو أشبه بالسفينة أكثر من أي شيء آخر. آمل أن لا تكون سفينة. لن ينجو منها أحد في هذا اليوم المروع!»

وقفت وشاهدت لفترة من الوقت. ظهر الشكل الداكن في الأفق مرة أخرى ثم غرق بعيدًا مرة أخرى. قرر جوليان الذهاب وإخبار الآخرين. ركض عائداً إلى الغرفة المضاءة بالنار.

"جورج! قضيب! هناك شيء غريب على الصخور خارج الجزيرة! صرخ بأعلى صوته. "إنها تبدو كالسفينة، ومع ذلك فمن غير الممكن أن تكون كذلك. تعال وشاهد!"

حدق به الآخرون في مفاجأة، وقفزوا على أقدامهم. قام جورج على عجل بإلقاء المزيد من العصي على النار لإبقائها مشتعلة، ثم تبعت هي والآخرون جوليان بسرعة تحت المطر.

يبدو أن العاصفة قد مرت قليلاً الآن. لم يكن المطر ينهمر بهذه القوة. كان الرعد

يتدحرج بعيدًا قليلًا، ولم يكن البرق سيومض كثيرًا. قاد جوليان الطريق إلى الجدار الذي تسلقه لمشاهدة البحر.

صعد الجميع لينظروا إلى البحر. لقد رأوا كتلة كبيرة متهاوية من المياه ذات اللون الرمادي والأخضر، مع ارتفاع الأمواج في كل مكان. تحطمت قممهم فوق الصخور واندفعوا نحو الجزيرة وكأنهم سيلتهمونها بأكملها. انزلقت آن ذراعها من خلال جوليان. شعرت بأنها صغيرة إلى حد ما وخائفة.

قال جوليان بصوت عالٍ: "أنت بخير يا آن". "الآن شاهد فقط - سترى شيئًا غريبًا في دقيقة واحدة."

لقد شاهدوا جميعا. في البداية لم يروا شيئًا، لأن الأمواج ارتفعت عاليًا لدرجة أنها أخفت كل شيء بعيدًا قليلاً. ثم فجأة رأى جورج ما يعنيه جوليان.

رؤوف!" فصرخت: إنها سفينة! نعم إنه كذلك! هل يتم تدميرها؟ إنها سفينة كبيرة،" وليست قاربًا شراعيًا أو سفينة صيد!»

"أوه، هل هناك أحد؟" بكت آن.

شاهد الأطفال الأربعة وبدأ تيم في النباح عندما رأى الشكل الداكن الغريب يترنّح هنا وهناك وسط الأمواج الهائلة. كان البحر يجعل السفينة أقرب إلى الشاطئ.

قال جوليان فجأة: «سوف تتحطم على تلك الصخور.» "انظروا، ها هو الأمر!"

وبينما كان يتحدث، سمع صوت تحطم وتشقق هائل، واستقر الشكل الداكن للسفينة على الأسنان الحادة للصخور الخطرة على الجانب الجنوبي الغربي من الجزيرة. وبقي هناك، ولم يتحرك إلا قليلاً عندما مرت الأمواج الكبيرة تحته ورفعته قليلاً.

قال جوليان: "إنها عالقة هناك". "إنها لن تتحرك الآن. سيهبط البحر قليلًا قريبًا، وستجد السفينة نفسها مقيدًا بتلك الصخور.»

وبينما كان يتحدث، ظهر شعاع من أشعة الشمس الشاحبة يتأرجح بين فجوة في السحب الرقيقة. لقد ذهب في وقت واحد تقريبا. "جيد!" قال ديك وهو ينظر إلى الأعلى. "سوف تشرق الشمس مرة أخرى قريبًا. يمكننا بعد ذلك أن ندفئ أنفسنا ونجفف، وربما نتمكن من معرفة ما هي تلك السفينة المسكينة. أوه جوليان – أتمنى ألا يكون هناك أحد فيها. أتمنى أن يكونوا جميعاً قد ركبوا القوارب وهبطوا بسلام."

تضاءلت الغيوم أكثر قليلاً. توقفت الريح عن الهدير وهبطت إلى نسيم ثابت. أشرقت الشمس مرة أخرى لفترة أطول، وشعر الأطفال بدفء الترحيب بها. حدقوا جميعًا في السفينة على الصخور. وأشرقت عليه الشمس وأضاءته.

قال جوليان ببطء: «هناك شيء غريب في الأمر بطريقةٍ ما.» "شيء غريب للغاية. لم يسبق لي أن رأيت سفينة مثلها تمامًا."

كان جورج يحدق بها بنظرة غريبة في عينيها. استدارت لمواجهة الأطفال الثلاثة، وقد

اندهشوا لرؤية البريق اللامع في عينيها الزرقاوين. بدت الفتاة متحمسة جدًا للتحدث.

ما هذا؟" سأل جوليان وهو يمسك بيدها".

جوليان - أوه جوليان - إنه حطامتي!" صرخت بصوت عالٍ متحمس. " ألا ترى ما" الذي حدث! لقد رفعت العاصفة السفينة من قاع البحر، وأقامتها على تلك الصخور. إنه حطامي!"

رأى الآخرون على الفور أنها كانت على حق. لقد كانت السفينة القديمة المحطمة! لا عجب أنها بدت غريبة. لا عجب أنها بدت قديمة جدًا ومظلمة، وشكلها غريب جدًا. لقد كان الحطام، وقد تم رفعه عالياً من مكان نومه ووضعه على الصخور القريبة.

جورج! سنكون قادرين على التجديف والدخول إلى الحطام الآن! " صاح جوليان." "سنكون قادرين على استكشاف ذلك من النهاية إلى النهاية. قد نجد صناديق الذهب. يا جورج!»

الفصل السابع

العودة إلى كوخ كيرين

كان الأطفال الأربعة متفاجئين ومتحمسين للغاية لدرجة أنهم لم يقولوا كلمة واحدة لمدة دقيقة أو دقيقتين. لقد حدقوا فقط في الهيكل المظلم للحطام القديم، متخيلين ما قد يجدونه. ثم أمسك جوليان بذراع جورج وضغط عليها بقوة.

"أليس هذا رائعا؟" هو قال. "أوه، جورج, أليس هذا أمرًا غير عادي أن يحدث؟"

لم يقل جورج شيئًا، لكنه حدق في الحطام، وكل أنواع الأفكار تتسابق في ذهنها. ثم التفتت إلى جوليان.

لو أن الحطام لا يزال ملكي الآن، فسيتم رميه بهذه الطريقة!" قالت. "لا أعرف ما إذا" كانت حطام السفن مملوكة للملكة أو لأي شخص آخر، مثل الكنز المفقود. ولكن بعد كل شيء، كانت السفينة تنتمي إلى عائلتنا. لم يهتم أحد كثيرًا بهذا الأمر عندما كان تحت سطح البحر، ولكن هل تفترض أن الناس سيسمحون لي بالحصول عليه بنفسي الآن بعد أن تم طرحه؟»

حسناً، لا تخبر أحداً!" قال ديك".

قال جورج: "لا تكن سخيفًا". "من المؤكد أن أحد الصيادين قد رآه عندما تنزلق سفينته من الخليج. ستنتشر الأخبار قريبا."

حسنًا، من الأفضل أن نستكشف الأمر بدقة بأنفسنا قبل أن يفعل أي شخص آخر!""

قال ديك بفارغ الصبر. "لا أحد يعرف عن ذلك بعد. نحن فقط. ألا يمكننا استكشافه بمجرد

" انخفاض الأمواج قليلاً؟

قال جورج: "لا يمكننا الخوض في الصخور، إذا كان هذا ما تقصده". "قد نصل إلى هناك بالقارب، لكن لا يمكننا المخاطرة بذلك الآن، في حين أن الأمواج كبيرة جدًا. لن ينزلوا اليوم، هذا أمر مؤكد. الرياح لا تزال قوية للغاية."

حسنًا، ماذا عن صباح الغد، مبكرًا؟" قال جوليان. "قبل أن يعرف أي شخص عن" ذلك؟ أراهن أنه إذا تمكنا فقط من الوصول إلى السفينة أولاً، فيمكننا العثور على أي شيء يمكن العثور عليه هناك! "

قال جورج: «نعم، أتوقع أن نتمكن من ذلك». "لقد أخبرتك أن الغواصين نزلوا واستكشفوا السفينة بأكبر قدر ممكن من الدقة - ولكن بالطبع من الصعب القيام بذلك بشكل صحيح تحت الماء. ربما نجد شيئًا فاتتهم. أوه، هذا مثل الحلم. لا أستطيع أن أصدق أن حطامي القديم قد خرج من قاع البحر بهذه الطريقة!

أشرقت الشمس الآن، وجففت ملابس الأطفال المبللة تحت أشعتها الساخنة. لقد تبخروا في الشمس، وحتى معطف تيم أرسل ضبابًا أيضًا. لا يبدو أنه يحب الحطام على الإطلاق، لكنه تذمر بشدة عليه.

"قال جورج وهو يربت عليه: "أنت مضحك يا تيم". "لن يؤذيك! برأيك ما هذا؟

قالت آن وهي تضحك: "ربما يعتقد أنه حوت". "أوه، جورج، هذا هو اليوم الأكثر إثارة في حياتي! أوه، ألا يمكننا أن نأخذ القارب ونرى ما إذا كان بإمكاننا الوصول إلى الحطام؟

قال جورج: "لا، لا نستطيع". "أتمنى فقط أن نتمكن من ذلك. لكن هذا مستحيل تمامًا يا آن. لسبب واحد، لا أعتقد أن الحطام قد استقر تمامًا على الصخور بعد، وربما لن يحدث ذلك حتى ينحسر المد. أستطيع أن أرى أنها ترتفع قليلاً عندما تأتي موجة كبيرة إضافية. سيكون من الخطر الخوض فيه بعد. ولشيء آخر، لا أريد أن يتحطم قاربي إلى قطع صغيرة على الصخور، ونُلقى بنا في تلك المياه الهائجة! هذا ما سيحدث. يجب أن ننتظر حتى الغد. إنها فكرة جيدة أن تأتي مبكرًا. أتوقع أن الكثير من البالغين سيعتقدون أن استكشاف ذلك هو شأنهم."

شاهد الأطفال الحطام القديم لفترة أطول ثم تجولوا في جميع أنحاء الجزيرة مرة أخرى. لم تكن بالتأكيد كبيرة جدًا، لكنها كانت مثيرة حقًا، بساحلها الصخري الصغير، ومدخلها الهادئ حيث كان قاربهم، والقلعة المدمرة، والغربان التي تحلق، والأرانب الهرولة في كل مكان.

قالت آن: "أنا أحب ذلك". "أنا حقا. إنها صغيرة بما يكفي لتشعر وكأنها جزيرة. معظم الجزر أكبر من أن تشعر وكأنها جزر. أعني أن بريطانيا جزيرة، لكن لا يمكن لأي شخص يعيش عليها أن يعرف ذلك إلا إذا تم إخباره بذلك. الآن تبدو هذه الجزيرة وكأنها جزيرة واحدة لأنه أينما كنت يمكنك رؤية الجانب الآخر منها. أنا أحبه."

شعر جورج بسعادة غامرة. لقد كانت في كثير من الأحيان على جزيرتها من قبل، لكنها كانت دائمًا بمفردها باستثناء تيم. لقد تعهدت دائمًا بأنها لن تأخذ أي شخص إلى هناك أبدًا، لأن ذلك سيفسد جزيرتها عليها. لكنها لم تكن مدللة. لقد جعلها أجمل بكثير. ولأول مرة بدأ جورج يفهم أن مشاركة الملذات تضاعف فرحتهم.

وقالت: "سننتظر حتى تنخفض الأمواج قليلاً ثم نعود إلى المنزل". "أعتقد أن هناك المزيد من الأمطار القادمة، وسوف نغرق فقط. لن نعود حتى وقت الشاي كما هو الآن، لأنه سيكون أمامنا مقاومة طويلة ضد المد الخارج.»

شعر جميع الأطفال بالتعب قليلاً بعد الإثارة في الصباح. لقد قالوا القليل جدًا أثناء عودتهم إلى المنزل. كان الجميع يتناوبون في التجديف باستثناء آن، التي لم تكن قوية بما يكفي في استخدام المجاديف للتجديف عكس التيار. نظروا إلى الجزيرة عندما غادروها. لم يتمكنوا من رؤية الحطام لأنه كان على الجانب الآخر، في مواجهة البحر المفتوح.

قال جوليان: "إن الأمر على ما يرام هناك". "لا يمكن لأحد رؤيته بعد. فقط عندما يخرج القارب للصيد سيتم رؤيته. وسنكون هناك بمجرد خروج أي قارب! أصوت بأن نستيقظ عند الفجر."

قال جورج: "حسنًا، هذا مبكر جدًا". "هل يمكنك الاستيقاظ؟ كثيرًا ما أخرج عند الفجر، لكنك لست معتادًا على ذلك.»

قال جوليان: "بالطبع يمكننا أن نستيقظ". "حسنًا، لقد عدنا إلى الشاطئ مرة أخرى، وأنا سعيد للغاية. ذراعاي متعبتان للغاية وأنا جائع جدًا لدرجة أنني أستطيع تناول كمية كبيرة من الأشياء.»

"ووف،" قال تيم، متفقًا معه تمامًا.

قال جورج وهو يقفز من القارب: "يجب أن آخذ تيم إلى ألف". "أدخل القارب يا جوليان. سأنضم إليكم في بضع دقائق. "

لم يمض وقت طويل قبل أن يجلس الأربعة جميعًا لتناول الشاي الجيد. كانت العمة فاني قد خبزت لهم كعكات جديدة، وصنعت كعكة زنجبيل بالعسل الأسود. كان لونه بني غامق ولزجًا عند تناوله. أنهى الأطفال كل شيء وقالوا إنه أفضل ما تذوقوه على الإطلاق.

"هل كان لديك يوم مثير؟" سألت عمتهم.

"نعم بالتأكيد!" قالت آن بفارغ الصبر. "كانت العاصفة عظيمة. لقد قذف"

قام كل من جوليان وديك بركلها تحت الطاولة. لم يتمكن جورج من الوصول إليها وإلا كانت ستركلها أيضًا. حدقت آن في الأولاد بغضب، والدموع في عينيها.

"والآن ما الأمر؟" سألت العمة فاني. "هل قام أحد بركلك يا آن؟ حسنًا، حقًا، يجب أن يتوقف هذا الركل تحت الطاولة. سيتم تغطية آن المسكينة بالكدمات. ماذا قذف البحر يا عزيزي؟

قالت آن وهي تنظر بتحدٍ إلى الآخرين: "لقد أطلقت الأمواج الهائلة". كانت تعلم أنهم ظنوا أنها ستقول إن البحر قد قذف الحطام، لكنهم كانوا مخطئين! لقد ركلوها من أجل لا شيء!

قال جوليان: "آسف لركلك يا آن". "لقد انزلقت قدمي نوعًا ما."

قال ديك: "وكذلك فعلت أنا". "نعم، عمتي فاني، لقد كان مشهدًا رائعًا على الجزيرة. تسارعت الأمواج في ذلك المدخل الصغير، وكان علينا أن نصعد بقاربنا تقريبًا إلى قمة الجرف المنخفض هناك.»

قالت آن: "لم أكن خائفة حقًا من العاصفة". "في الواقع، لم أكن خائفًا منه مثل تي"

كان الجميع يعلم جيدًا أن آن ستذكر تيموثي، فقاطعها الجميع في الحال، وتحدثوا بصوت عالٍ جدًا. تمكن جوليان من الحصول على ركلة مرة أخرى.

"أوه!" قالت آن.

قال جوليان بصوت عالٍ: "كانت الأرانب مروّضة للغاية."

"لقد شاهدنا طيور الغاق"، قال ديك، وانضم إليه جورج أيضًا، ويتحدثان في نفس الوقت.

"لقد أحدثت الغربان ضجيجًا كبيرًا، وقالت: "تشاك، تشاك، تشاك،" طوال الوقت."

""حسنًا، حقًا، أنتم تبدون مثل الغربان، وتتحدثون في نفس الوقت بهذه الطريقة!" قالت العمة فاني وهي تضحك. "الآن، هل انتهيت من كل شيء؟ حسنًا، اذهب واغسل يديك اللزجتين - نعم يا جورج، أعلم أنها لزجة، لأنني صنعت خبز الزنجبيل، وكان لديك ثلاث شرائح! ثم من الأفضل أن تذهب وتلعب بهدوء في الغرفة الأخرى، لأن السماء تمطر، ولا يمكنك الخروج. لكن لا تزعج والدك يا جورج. إنه مشغول جدًا."

ذهب الأطفال ليغتسلوا. "غبي!" قال جوليان لآن. "لقد كاد أن يتخلى عنا مرتين!"

"لم أقصد ما ظننت أنني أقصده في المرة الأولى!" بدأت آن بسخط.

قاطعها جورج.

قالت: "أفضل أن تكشف سر الحطام بدلاً من سرّي بشأن تيم". "أعتقد أن لديك لسان مهمل."

قالت آن بحزن: "نعم، لقد فعلت ذلك". "أعتقد أنه من الأفضل ألا أتحدث في أوقات الوجبات بعد الآن. أنا أحب تيم كثيرًا ولا يبدو أنني أستطيع منع رغبتي في التحدث عنه."

ذهبوا جميعا للعب في الغرفة الأخرى. قلب جوليان الطاولة رأسًا على عقب بسبب اصطدامها. قال: "سوف نلعب في حطام السفن". "هذا هو الحطام. والآن سنقوم باستكشافه."

فُتح الباب وظهر وجه غاضب عابس. كان والد جورج!

"ما كان هذا الضجيج؟" هو قال. "جورج! هل قلبت تلك الطاولة؟"

«.قال جوليان: "لقد فعلت". "انا اسف سيدي. لقد نسيت تمامًا أنك كنت تعمل

أي ضجيج آخر كهذا وسأبقيكم جميعًا في السرير غدًا!" قال عمه كوينتين." ."جورجينا، ابقِ أبناء عمومتك هادئين

.أغلق الباب وخرج العم كوينتن. نظر الأطفال إلى بعضهم البعض

والدك شرس للغاية، أليس كذلك؟" قال جوليان. "أنا آسف لأنني قمت بهذا الصف. لم" ".أفكر

قال جورج: "من الأفضل أن نفعل شيئًا هادئًا حقًا". "أو سيفي بكلمته، وسنجد أنفسنا ".في السرير غدًا عندما نريد استكشاف الحطام

كانت هذه فكرة رهيبة. ذهبت آن لإحضار إحدى دماها لتلعب بها. لقد تمكنت من جلب عدد لا بأس به بعد كل شيء. جلب جوليان كتابًا. استقل جورج قاربًا صغيرًا جميلاً كانت تنحته من قطعة من الخشب. استلقى ديك على كرسي وفكر في الحطام المثير. كان .المطر يهطل باستمرار، وكان الجميع يأمل أن يتوقف بحلول الصباح

قال ديك وهو يتثاءب: «علينا أن نستيقظ مبكرًا جدًا». "ماذا عن الذهاب إلى السرير ".في الوقت المناسب الليلة؟ لقد سئمت من كل هذا التجديف

بالطريقة العادية، لم يكن أي من الأطفال يحب الذهاب إلى الفراش مبكرًا، ولكن مع .وجود شيء مثير يتطلع إليه، بدا النوم المبكر مختلفًا في تلك الليلة

سوف يجعل الوقت يمر بسرعة،" قالت آن وهي تضع دميتها جانباً. "هل نذهب" "الآن؟

ماذا تظن أن أمي ستقول إذا ذهبنا بعد تناول الشاي مباشرة؟" قال جورج. "كانت" تعتقد أننا جميعًا مرضى. لا، لنذهب بعد العشاء. سنقول فقط إننا سئمنا من التجديف - وهذا صحيح تمامًا - وسنحصل على نوم جيد ليلاً، ونستعد لمغامرتنا صباح الغد. وهي مغامرة، كما تعلمون. ليس لدى الكثير من الناس فرصة استكشاف حطام قديم مثل هذا، !والذي كان دائمًا في قاع البحر

لذا، بحلول الساعة الثامنة صباحًا، كان جميع الأطفال في السرير، الأمر الذي فاجأ العمة فاني. آن سقطت نائما على الفور. لم يبق جوليان وديك طويلاً - لكن جورج ظل !مستيقظًا لبعض الوقت، يفكر في جزيرتها، وحطامها - وبالطبع كلبها المحبوب

فكرت وهي تغط في النوم: «يجب أن آخذ تيم أيضًا.» "لا يمكننا أن نترك تيم العجوز !خارج هذا الأمر. يجب عليه أن يشارك في المغامرة أيضًا

الفصل الثامن

استيقظ جوليان أولاً في صباح اليوم التالي. استيقظ والشمس تنزلق فوق الأفق في الشرق وتملأ السماء بالذهب. حدق جوليان في السقف للحظة، ثم تذكر بسرعة كل ما حدث في اليوم السابق. جلس مستقيماً على السرير وهمس بصوت عالٍ قدر استطاعته.

"قضيب! استيقظ! نحن ذاهبون لرؤية الحطام! استيقظ"!

استيقظ ديك وابتسم لجوليان. تسلل إليه شعور بالسعادة. كانوا ذاهبين في مغامرة. قفز من السرير وركض بهدوء إلى غرفة الفتيات. وقال انه فتح الباب. كانت كلتا الفتاتين نائمتين بسرعة، وكانت آن تلتف مثل الزغبة تحت الغطاء.

هز ديك جورج ثم حفر آن في الظهر. استيقظوا وجلسوا. "اربح!" همس ديك. "الشمس تشرق للتو. علينا أن نستعجل".

أشرقت عيون جورج الزرقاء وهي ترتدي ملابسها. قفزت آن بهدوء، لتجد القليل من ملابسها - مجرد بدلة سباحة وجينز وقميص جيرسي - وحذاء مطاطي لقدميها. لم تمر دقائق عديدة قبل أن يصبحوا جميعًا جاهزين.

"الآن، لا يوجد صرير على الدرج، ولا سعال أو ضحكة!" حذر جوليان وهم يقفون معًا عند الهبوط. كانت آن ضاحكة بشكل مخيف، وكثيرًا ما كانت تفصح عن خطط سرية بسبب اختناقها المفاجئ. لكن هذه المرة كانت الفتاة الصغيرة مهيبة وحذرة مثل الآخرين. تسللوا إلى أسفل الدرج وفتحوا الباب الأمامي الصغير. لم يصدر صوت. أغلقوا الباب بهدوء وشقوا طريقهم عبر ممر الحديقة إلى البوابة. كانت البوابة تصدر صريرًا دائمًا، لذلك تسلقوا عليها بدلاً من فتحها.

كانت الشمس تشرق الآن بشكل مشرق، على الرغم من أنها كانت لا تزال منخفضة في السماء الشرقية. شعرت بالدفء بالفعل. كانت السماء زرقاء بشكل جميل لدرجة أن آن لم تستطع إلا أن تشعر أنها قد غُسلت للتو! وقالت للآخرين: "يبدو الأمر كما لو أنه عاد من الغسيل".

صرخوا عليها بالضحك. لقد قالت أشياء غريبة في بعض الأحيان. لكنهم عرفوا ماذا كانت تقصد. كان لليوم شعور جديد جميل، فقد كانت الغيوم وردية اللون في السماء الزرقاء الساطعة، وبدا البحر ناعمًا ومنعشًا للغاية. كان من المستحيل أن نتخيل أن الأمر كان قاسياً للغاية في اليوم السابق.

حصل جورج على قاربها. ثم ذهبت لإحضار تيم، بينما قام الأولاد بسحب القارب إلى البحر. تفاجأ ألف، صبي الصياد، برؤية جورج في وقت مبكر جدًا. كان على وشك الذهاب مع والده لصيد الأسماك. ابتسم لجورج.

"هل ستذهب لصيد الأسماك أيضًا؟" فقال لها. "يا إلهي، ألم تكن تلك عاصفة بالأمس!"

اعتقدت أنك سوف تقع في ذلك.

قال جورج: "كنا كذلك". "هيا يا تيم! تعال!"

كان تيم سعيدًا جدًا برؤية جورج في وقت مبكر جدًا. التفت حولها وهي تجري عائدة إلى الآخرين، وكاد يتعثر بها أثناء ذهابها. قفز إلى القارب بمجرد رؤيته، ووقف في مؤخرته، ولسانه الأحمر خارجًا، وذيله يهز بعنف.

قالت آن وهي تنظر إليه: "أتساءل عن استمرار ذيله". "في يوم من الأيام، تيموثي، سوف تهز الأمر على الفور."

انطلقوا إلى الجزيرة. كان من السهل التجديف الآن، لأن البحر كان هادئًا جدًا. وصلوا إلى الجزيرة، وجذفوا حولها إلى الجانب الآخر.

وكان هناك الحطام مكدسًا عاليًا على بعض الصخور الحادة! لقد استقر الآن ولم يتحرك عندما انزلقت الأمواج تحته. كان مائلًا قليلًا إلى جانب واحد، وكان الصاري المكسور، الذي أصبح الآن أقصر من ذي قبل، بارزًا بزاوية.

قال جوليان بحماس: "ها هي هنا". "الحطام القديم المسكين! أعتقد أنها تعرضت للضرب أكثر قليلاً الآن. يا لها من ضجة أحدثتها عندما اصطدمت بتلك الصخور بالأمس!

"كيف نصل إليها؟" سألت آن، وهي تنظر إلى كتلة الصخور القبيحة والحادة في كل مكان. لكن جورج لم يكن مستاءً على الإطلاق. كانت تعرف تقريبًا كل شبر من الساحل المحيط بجزيرتها الصغيرة. كانت تسحب المجاديف بثبات، وسرعان ما اقتربت من الصخور التي استقر عليها الحطام الكبير.

نظر الأطفال إلى الحطام من قاربهم. لقد كان كبيرًا، وأكبر بكثير مما تخيلوه عندما نظروا إليه من أعلى الماء. كان مغطى بمحار من نوع ما، وتتدلى منه خيوط من الأعشاب البحرية البنية والخضراء. كانت رائحتها غريبة. وكانت بها ثقوب كبيرة في جوانبها، مما يدل على مكان اصطدامها بالصخور. كانت هناك ثقوب في سطح السفينة أيضا. في المجمل، بدت سفينة قديمة حزينة ويائسة، لكنها كانت بالنسبة للأطفال الأربعة أكثر شيء مثير في العالم كله.

لقد جدفوا إلى الصخور التي كان الحطام عليها. غمرهم المد. ألقى جورج نظرة حوله.

قالت: "سنربط قاربنا بالحطام نفسه". "وسوف نصل إلى سطح السفينة بسهولة تامة عن طريق التسلق على الجانب. انظر يا جوليان! ارمي حلقة الحبل هذه فوق قطعة الخشب المكسورة التي تبرز من الجانب.»

فعل جوليان كما قيل له. تم شد الحبل وتم تثبيت القارب في مكانه. ثم تسلق جورج جانب الحطام مثل القرد. لقد كانت أعجوبة في التسلق. تبعها جوليان وديك، ولكن كان لا بد من مساعدة آن. وسرعان ما كان الأربعة يقفون على السطح المائل. لقد كان زلقًا بسبب الأعشاب البحرية، وكانت الرائحة قوية جدًا بالفعل. آن لم يعجبها.

قال جورج: «حسنًا، كان هذا سطح السفينة، وهناك كان الرجال يصعدون ويهبطون.» فأشارت إلى حفرة كبيرة. ذهبوا إليه ونظروا إلى أسفل. وكانت بقايا سلم حديدي لا تزال موجودة. نظر جورج إليها.

وقالت: "أعتقد أنها لا تزال قوية بما يكفي لاستيعابنا". ساذهب اولا. هل حصل أحد على الشعلة؟ يبدو المكان مظلمًا جدًا هناك."

كان لدى جوليان شعلة. سلمها لجورج. أصبح الأطفال هادئين إلى حد ما. كان الأمر غامضًا بطريقة ما أن ننظر إلى الأسفل في الظلام داخل السفينة الكبيرة. ماذا سيجدون؟ أشعل جورج الشعلة ثم تأرجحت بنفسها على السلم. تبعه الآخرون.

أظهر ضوء الشعلة مشهدًا غريبًا للغاية. كانت الأجزاء السفلية من السفينة ذات سقف منخفض ومصنوعة من خشب البلوط السميك. كان على الأطفال ثني رؤوسهم للتنقل. بدا الأمر كما لو كانت هناك أماكن يمكن أن تكون كبائن، على الرغم من أنه كان من الصعب تحديد ذلك الآن، لأن كل شيء كان مدمرًا للغاية ومبللًا بالبحر وأعشابًا بحرية. كانت الرائحة كريهة حقًا، على الرغم من أنها كانت في الغالب أعشابًا بحرية جافة.

انزلق الأطفال على الأعشاب البحرية وهم يتجولون داخل السفينة. لا يبدو الأمر كبيرًا جدًا في الداخل بعد كل شيء. كان هناك مكان كبير أسفل الكبائن، رآه الأطفال على ضوء مشاعلهم.

قال جوليان: "هذا هو المكان الذي كان من المفترض أن تُحفظ فيه صناديق الذهب، كما أتوقع". ولكن لم يكن هناك شيء في المخزن سوى الماء والأسماك! لم يتمكن الأطفال من النزول لأن المياه كانت عميقة جدًا. كان برميل أو برميلان يطفوان في الماء، لكنهما انفجرا وكانا فارغين تمامًا.

قال جورج: «أتوقع أنها كانت براميل مياه، أو براميل لحم خنزير أو بسكويت.» "دعونا نذهب حول الجزء الآخر من السفينة مرة أخرى - حيث توجد الكبائن. أليس من الغريب رؤية الأسرّة التي ينام فيها البحارة هناك، والنظر إلى ذلك الكرسي الخشبي القديم. تخيل أنه لا يزال هنا بعد كل هذه السنوات! انظر إلى الأشياء الموجودة على تلك الخطافات أيضًا - لقد أصبحت كلها صدئة الآن، ومغطاة بأشياء من الأعشاب البحرية - ولكن لا بد أنها كانت مقالي وأطباق الطباخ!

لقد كانت رحلة غريبة للغاية حول الحطام القديم. كان الأطفال جميعًا يبحثون عن الصناديق التي قد تحتوي على سبائك من الذهب، ولكن لا يبدو أنه يوجد صندوق واحد من أي نوع في أي مكان!

لقد وصلوا إلى مقصورة أكبر إلى حد ما من الآخرين. كان لديه سرير بطابقين في إحدى الزوايا، حيث كان يستريح سرطان البحر الكبير. قطعة أثاث قديمة تبدو وكأنها لوح ذو قدمين، كلها مغطاة بأصداف رمادية، موضوعة على السرير. كانت الأرفف الخشبية

المزينة بالأعشاب البحرية ذات اللون الرمادي والأخضر معلقة بشكل ملتوي على جدران الكابينة.

قال جوليان: "لا بد أن هذه كانت مقصورة القبطان الخاصة". "إنها الأكبر. انظر، ما هذا الذي في الزاوية؟"

كأس قديم!" قالت آن وهي تلتقطها. "وهنا نصف الصحن. أتوقع أن القبطان كان" يجلس هنا يتناول كوبًا من الشاي عندما غرقت السفينة».

هذا جعل الأطفال يشعرون بالغرابة إلى حد ما. كانت المقصورة الصغيرة مظلمة ورائحة كريهة، وكانت الأرضية مبتلة وزلقة عند أقدامهم. بدأ جورج يشعر أن حطامها كان أكثر متعة عندما غرقت تحت الماء من أن ترتفع فوقها!

قالت وهي ترتجف: "دعونا نذهب". "أنا لا أحب ذلك كثيرا. أعلم أنه أمر مثير، ولكنه مخيف بعض الشيء أيضًا.

استداروا للذهاب. أضاء جوليان شعلته حول المقصورة الصغيرة للمرة الأخيرة. كان على وشك إيقاف تشغيله ومتابعة الآخرين إلى السطح أعلاه عندما رأى شيئًا جعله يتوقف. وأضاء شعلته عليها، ثم نادى على الآخرين.

انا اقول! انتظر قليلا. هناك خزانة هنا في الحائط. دعونا نرى ما إذا كان هناك أي" شيء فيه! "

عاد الآخرون ونظروا. لقد رأوا ما يشبه خزانة صغيرة تتساوى مع جدار الكابينة. ما لفت انتباه جوليان هو ثقب المفتاح. ومع ذلك، لم يكن هناك مفتاح هناك.

قال جوليان: "قد يكون هناك شيء ما بالداخل". حاول أن يفتح الباب الخشبي بأصابعه، لكنه لم يتحرك. قال: "إنها مقفلة". "بالطبع أنه سيكون!"

قال جورج: "أتوقع أن القفل قد أصبح فاسدًا الآن"، وحاولت هي أيضًا. ثم أخرجت سكين جيبها القوي الكبير وأدخلته بين باب الخزانة وجدار الكابينة. لقد أجبرت الشفرة على التراجع، وانكسر قفل الخزانة فجأة! وكما قالت، كان الأمر فاسدًا جدًا. فُتح الباب، ورأى الأطفال رفًا بداخله يحتوي على بعض الأشياء الغريبة.

كان هناك صندوقًا خشبيًا، منتفخًا بمياه البحر الرطبة، والذي ظل فيه لسنوات. كان هناك شيئين أو ثلاثة أشياء تبدو وكأنها كتب قديمة. كان هناك نوع من إناء الشرب الزجاجي، مشروخ إلى نصفين، وشيئين أو ثلاثة أشياء مضحكة أفسدتها مياه البحر لدرجة أنه لا يمكن لأحد أن يقول ما هي.

لا شيء مثير للاهتمام سوى الصندوق"، قال جوليان والتقطه. "على أية حال، أتوقع" أن كل ما بالداخل قد تم تدميره. ولكن يمكننا أيضًا أن نحاول فتحه."

لقد بذل هو وجورج قصارى جهدهما لكسر قفل الصندوق الخشبي القديم. في الجزء العلوي منه تم ختم الأحرف الأولى من اسم H.J. ك.

قال ديك: "أتوقع أن هذه كانت الأحرف الأولى من اسم القبطان".

لا، لقد كانت الأحرف الأولى من اسم جدي الأكبر!" قال جورج وقد أشرقت عيناها" فجأة. "لقد سمعت كل شيء عنه. كان اسمه هنري جون كيرين. لقد كانت هذه سفينته، كما تعلم. لا بد أن هذا كان صندوقه الخاص جدًا الذي احتفظ فيه بأوراقه أو مذكراته القديمة. أوه، علينا ببساطة أن نفتحه!»

ولكن كان من المستحيل تمامًا رفع الغطاء بالقوة باستخدام الأدوات الموجودة هناك. وسرعان ما تخلوا عنه، والتقط جوليان الصندوق ليحمله إلى القارب.

سوف نفتحه في المنزل”، قال بصوت يبدو متحمسًا إلى حدٍ ما. “سوف نحصل على مطرقة أو شيء من هذا القبيل، ونفتحها بطريقة أو بأخرى. أوه، جورج-هذا اكتشاف حقيقي!”

لقد شعروا جميعًا أن لديهم حقًا شيئًا غامضًا في حوزتهم. هل كان هناك أي شيء داخل الصندوق، وإذا كان الأمر كذلك، فماذا سيكون؟ لقد اشتاقوا للعودة إلى المنزل وفتحه!

صعدوا على سطح السفينة، وتسلقوا السلم الحديدي القديم. وحالما وصلوا إلى هناك رأوا أن آخرين غيرهم قد اكتشفوا أن الحطام قد تم رميه من قاع البحر!

جولي! لقد اكتشفه نصف صيادي الأسماك في الخليج!» صاح جوليان وهو ينظر“ حوله إلى قوارب الصيد التي اقتربت بقدر ما تجرأوا على الوصول إلى الحطام. وكان الصيادون ينظرون إلى الحطام في عجب. وعندما رأوا الأطفال على متن السفينة، هتفوا بصوت عالٍ.

”أهوي هناك! ما تلك السفينة؟“

”إنه الحطام القديم!” صاح مرة أخرى جوليان. “لقد ألقيت بالأمس في العاصفة“

قال جورج عابسًا: “لا تقل المزيد”. “إنه حطامي. لا أريد أن يشاهدها المتفرجون!

لذلك لم يُقال المزيد، وركب الأطفال الأربعة قاربهم وعادوا إلى المنزل بأسرع ما يمكن. لقد تجاوز وقت إفطارهم. قد يحصلون على توبيخ جيد. ربما يتم إرسالهم إلى الفراش من قبل والد جورج الشرس - ولكن ما الذي يهمهم؟ لقد استكشفوا الحطام، وخرجوا بصندوق قد يحتوي على سبيكة صغيرة واحدة، إن لم يكن سبائك من الذهب!

لقد حصلوا على توبيخ. كان عليهم أن يذهبوا بدون نصف وجبة الإفطار أيضًا، لأن العم كوينتين قال إن الأطفال الذين يأتون في وقت متأخر جدًا لا يستحقون لحم الخنزير المقدد الساخن والبيض، فقط الخبز المحمص والمربى. كان حزينا جدا.

أخفوا الصندوق تحت السرير في غرفة الأولاد. لقد تُرك تيم مع صبي الصياد، أو بالأحرى، كان مقيدًا في الفناء الخلفي لمنزله، لأن ألف كان قد خرج للصيد، وكان حتى الآن يحدق من قارب والده في الحطام الغريب.

قال ألف: “يمكننا جني القليل من المال من خلال اصطحاب المتفرجين إلى هذا الحطام”. وقبل انتهاء اليوم، كان العشرات من الأشخاص المهتمين قد شاهدوا الحطام القديم من فوق أسطح القوارب ذات المحركات وسفن الصيد.

كان جورج غاضبًا من ذلك. لكنها لم تستطع فعل أي شيء. بعد كل شيء، كما قال جوليان، يمكن لأي شخص أن يلقي نظرة!

الفصل التاسع

أول ما فعله الأطفال بعد الإفطار هو إحضار الصندوق الثمين وإخراجه إلى مخزن الأدوات في الحديقة. لقد كانوا ببساطة يتوقون إلى فتحه بالقوة. لقد شعروا جميعًا سرًا على يقين من أنه سيحتوي على كنز من نوع ما.

نظر جوليان حوله بحثًا عن أداة. لقد وجد إزميلًا وقرر أن هذا هو الشيء الوحيد الذي سيفتح الصندوق بالقوة. لقد حاول، لكن الأداة انزلقت وطعنت أصابعه. ثم جرب أشياء أخرى، لكن الصندوق رفض بعناد أن يفتح. كان الأطفال يحدقون به بشكل متقاطع.

قالت آن أخيرًا: "أعرف ما يجب أن أفعله". "دعونا نأخذه إلى أعلى المنزل ونرميه على الأرض. أتوقع أن ينفجر حينها، كما أتوقع.

فكر الآخرون في الفكرة. قال جوليان: "قد يكون الأمر يستحق المحاولة". "الشيء الوحيد هو أنه قد يكسر أو يفسد أي شيء داخل الصندوق."

ولكن لا يبدو أن هناك أي طريقة أخرى لفتح الصندوق، لذلك حمله جوليان إلى أعلى المنزل. ذهب إلى العلية وفتح النافذة هناك. وكان الآخرون في الأسفل ينتظرون. ألقى جوليان الصندوق من النافذة بعنف قدر استطاعته. لقد طارت في الهواء وهبطت محدثة اصطدامًا مروعًا على الرصف المجنون بالأسفل.

على الفور انفتحت النافذة الفرنسية وخرج عمهم كوينتين مثل رصاصة من بندقية.

"ماذا تفعل؟" بكى. "من المؤكد أنكم لا ترمون الأشياء على بعضكم البعض من النافذة؟ ما هذا على الأرض؟"

نظر الأطفال إلى الصندوق. لقد انفجرت وسقطت على الأرض، وأظهرت بطانة من الصفيح مقاومة للماء. كل ما كان في الصندوق لن يفسد! سيكون جافًا جدًا!

ركض ديك لالتقاطه.

قلت: ما هذا على الأرض؟ صاح عمه وتحرك نحوه.

قال ديك وقد تحول لونه إلى اللون الأحمر: «إنه شيء يخصنا.»

قال عمه: "حسنًا، سأأخذه منك". "يزعجني مثل هذا! اعطني اياه. من اين حصلت عليه؟"

لا احد يجيب. عبس العم كوينتن حتى كادت نظارته أن تسقط. "من اين حصلت عليه؟" نبح، وحملق في آن المسكينة، التي كانت الأقرب.

"للخروج من الحطام،" تلعثمت الفتاة الصغيرة، خائفة.

"الخروج من الحطام!" قال عمها متفاجئاً: "الحطام القديم الذي ألقي بالأمس؟ سمعت عن ذلك. هل تقصد أن تقول أنك كنت فيه؟ "

قال ديك: «نعم.» انضم إليهم جوليان في تلك اللحظة، وبدا عليه القلق. سيكون الأمر فظيعًا جدًا إذا أخذ عمه الصندوق بمجرد فتحه. ولكن هذا بالضبط ما فعله!

قال: "حسنًا، قد يحتوي هذا الصندوق على شيء مهم"، وأخذه من يدي ديك. "ليس لديك الحق في التطفل على هذا الحطام القديم. قد تأخذ شيئًا مهمًا."

قال جورج بلهجة متحدية: "حسنًا، إنه حطامني". "من فضلك يا أبي، اسمح لنا بالحصول على الصندوق. لقد فتحناه للتو. اعتقدنا أنها قد تحتوي على - سبيكة ذهبية - أو شيء من هذا القبيل! "

سبائك الذهب!" قال والدها وهو يشخر. "يا لك من طفل! هذا الصندوق الصغير لن" يحمل شيئًا كهذا أبدًا! من المرجح أن تحتوي على تفاصيل عما حدث للقضبان! لقد اعتقدت دائمًا أن الذهب قد تم تسليمه بأمان إلى مكان ما، وأن السفينة، وهي فارغة من حمولتها القيمة، تحطمت عندما غادرت الخليج!

أوه، أبي، من فضلك، من فضلك اسمح لنا بالحصول على صندوقنا،" توسل جورج" وهو يكاد يبكي. شعرت فجأة بالثقة من أنها تحتوي على أوراق قد تخبرهم بما حدث للذهب. لكن دون كلمة أخرى، استدار والدها ودخل المنزل، وهو يحمل الصندوق، فانفتح وتصدع، وظهرت بطانة القصدير من تحت ذراعه.

انفجرت آن في البكاء. "لا تلومني لأنني أخبرته أننا حصلنا عليها من الحطام،" بكت. "من فضلك لا تفعل ذلك. لقد حدق في وجهي هكذا. كان علي فقط أن أخبره."

قال جوليان وهو يضع ذراعه حول آن: "حسنًا يا عزيزتي". بدا غاضبا. كان يعتقد أنه من الظلم أن يأخذ عمه الصندوق بهذه الطريقة. "اسمع، أنا لن أتحمل هذا. سنحصل على هذا الصندوق بطريقة ما وننظر فيه. أنا متأكد من أن والدك لن يزعج نفسه بذلك يا جورج، سيبدأ في كتابة كتابه مرة أخرى وينسى كل شيء. سأنتظر فرصتي وأتسلل إلى مكتبه وأحصل عليه، حتى لو كان ذلك يعني الضرب إذا تم اكتشافي!

جيدا!" قال جورج. "سنراقب جميعًا ونرى ما إذا كان أبي سيخرج".

لذلك تناوبوا على المراقبة، لكن الأمر الأكثر إزعاجًا هو أن عمهم كوينتين بقي في مكتبه طوال الصباح. تفاجأت العمة فاني برؤية طفل أو طفلين يتجولون دائمًا في الحديقة في ذلك اليوم، بدلاً من النزول إلى الشاطئ.

لماذا لا تجتمعون جميعًا وتستحموا أو تفعلوا شيئًا؟" قالت. "هل تشاجرتم مع" بعضكم البعض؟"

قال ديك: «لا». "بالطبع لا." لكنه لم يذكر سبب وجودهم في الحديقة!

ألا يخرج والدك أبدًا؟" قال لجورج عندما جاء دورها للمراقبة. "لا أعتقد أنه يعيش" حياة صحية للغاية."

قالت جورج وكأنها تعرف كل شيء عنهم: «العلماء لا يعرفون ذلك أبدًا». "لكنني
!أخبرك بأمر ما - ربما يذهب للنوم بعد ظهر هذا اليوم! هو يفعل ذلك في بعض الأحيان

لقد تُرك جوليان في الحديقة بعد ظهر ذلك اليوم. جلس تحت شجرة وفتح كتابا.
!وسرعان ما سمع ضجيجًا غريبًا جعله ينظر للأعلى. لقد عرف على الفور ما كان عليه

هذا هو الشخير العم كوينتين!" قال في الإثارة. "إنها! أوه-أتساءل عما إذا كان"
"!بإمكاني التسلل إلى النوافذ الفرنسية والحصول على صندوقنا

تسلل إلى النوافذ ونظر إلى الداخل. كانت إحداها مفتوحة قليلًا، ففتحها جوليان أكثر قليلًا. رأى عمه مستلقيًا على كرسي مريح، وفمه مفتوح قليلاً، وعيناه مغمضتان، وينام .بسرعة! وفي كل مرة أخذ نفسا، كان يشخر

حسنًا، إنه يبدو نائمًا حقًا،" فكر الصبي. "وهناك الصندوق، خلفه مباشرة، على تلك" الطاولة. سأخاطر بذلك. أراهن أنني سأتعرض لصفع فظيع إذا تم القبض علي، لكن لا !يمكنني منع ذلك

لقد سرق. عمه لا يزال يشخر. وأشار على رؤوس أصابعه إلى الطاولة خلف كرسي .عمه. أمسك بالصندوق

وبعد ذلك سقط جزء من خشب الصندوق المكسور على الأرض بقوة! تحرك عمه في .كرسيه وفتح عينيه. وبسرعة البرق، جثم الصبي خلف كرسي عمه، وهو يتنفس بصعوبة

ما هذا؟" سمع عمه يقول. جوليان لم يتحرك ثم هدأ عمه مرة أخرى وأغمض عينيه." !وسرعان ما سمع صوت شخيره الإيقاعي

"!يا هلا!" يعتقد جوليان. "إنه خارج مرة أخرى"

وقف بهدوء ممسكًا بالصندوق. على رؤوس أصابعه تسلل إلى النافذة الفرنسية. انزلق خارجًا وركض بهدوء عبر ممر الحديقة. لم يفكر في إخفاء الصندوق. كل ما أراد فعله هو !الوصول إلى الأطفال الآخرين ويريهم ما فعله

ركض إلى الشاطئ حيث كان الآخرون مستلقين تحت الشمس. "أهلاً!" صرخ. "أهلاً! !لقد حصلت عليه! لقد حصلت عليه

جلسوا جميعًا مرعوبين، وكانوا سعداء برؤية الصندوق بين ذراعي جوليان. لقد نسوا كل شيء عن الأشخاص الآخرين على الشاطئ. سقط جوليان على الرمال وابتسم ابتسامة .عريضة

قال لجورج: "لقد ذهب والدك للنوم". "تيم، لا تلعقني هكذا! وجورج، دخلت، وسقط «!جزء من الصندوق على الأرض، وأيقظه

"جولي!" قال جورج. "ماذا حدث؟"

قال جوليان: "جلست خلف كرسيه حتى نام مرة أخرى". "ثم هربت. الآن - دعونا

نرى ما هو موجود هنا. لا أعتقد أن والدك حاول حتى أن يرى!"

لم يفعل ذلك. كانت بطانة القصدير سليمة. لقد صدأ بسبب سنوات الاستلقاء تحت الماء، وكان الغطاء مثبتًا بإحكام شديد لدرجة أنه كان من المستحيل تقريبًا تحريكه.

ولكن بمجرد أن بدأ جورج في العمل بسكين جيبها، وكشط الصدأ، بدأ يتفكك، وفي غضون ربع ساعة تقريبًا خرج!

انحنى الأطفال عليه بفارغ الصبر. كان بداخلها بعض الأوراق القديمة وكتاب من نوع ما بغلاف أسود. لا شيء آخر على الإطلاق. لا يوجد شريط من الذهب. لا كنز. شعر الجميع بخيبة أمل قليلاً.

قال جوليان متفاجئًا: "الأمر كله جاف تمامًا". "ليست رطبة بعض الشيء. لقد أبقت البطانة المصنوعة من الصفيح كل شيء مثاليًا.

التقط الكتاب وفتحه. قال: "إنها مذكرات احتفظ بها جدك الأكبر عن رحلات السفينة". "بالكاد أستطيع قراءة الكتابة. إنها صغيرة جدًا ومضحكة."

التقط جورج إحدى الأوراق. كانت مصنوعة من رق سميك، أصفر تمامًا مع تقدم العمر. فرشتها على الرمال ونظرت إليها. نظر الآخرون إليه أيضًا، لكنهم لم يتمكنوا من معرفة ما كان عليه على الإطلاق. يبدو أنها نوع من الخريطة.

قال جوليان: "ربما تكون خريطة لمكان ما كان عليه الذهاب إليه". ولكن فجأة بدأت يدا جورج ترتجفان وهي تمسك بالخريطة، ولمعت عيناها ببراعة عندما نظرت إلى الآخرين. فتحت فمها لكنها لم تتكلم.

"ماذا جرى؟" قال جوليان بفضول. "ما أخبارك؟ هل فقدت لسانك؟"

هز جورج رأسها ثم بدأ يتحدث بسرعة. "جوليان! هل تعلم ما هذا؟ إنها خريطة لقلعتي القديمة، قلعة كيرين، عندما لم تكن خرابًا. ويظهر الزنزانات! وانظر-فقط انظر إلى ما هو مكتوب في هذه الزاوية من الزنزانات!

وضعت إصبعًا مرتجفًا على أحد أجزاء الخريطة. انحنى الآخرون ليروا ما هي الكلمة، وكانت الكلمة المطبوعة بأحرف قديمة الطراز كلمة غريبة.

سبائك

"سبائك!" قالت آن في حيرة. "ماذا يعني ذالك؟ لم أسمع بهذه الكلمة من قبل."

لكن الصبيان كانا كذلك. "سبائك!" بكى ديك. "لماذا؟ لا بد أن هذه هي سبائك الذهب. لقد كانوا يطلق عليهم سبائك."

قال جوليان وقد تحول لونه إلى اللون الأحمر من الإثارة: "معظم القضبان المعدنية تسمى سبائك". "ولكن بما أننا نعلم أن هناك ذهبًا مفقودًا من تلك السفينة، فيبدو حقًا كما

لو أن السبائك هنا تعني سبائك من الذهب. يا جولي! أعتقد أنهم ربما لا يزالون مختبئين ”في مكان ما تحت قلعة كيرين. جورج! جورج! أليس الأمر مثيرًا للغاية ومثيرًا للغاية؟

أومأ جورج. كانت ترتجف في كل مكان من الإثارة. “إذا تمكنا فقط من العثور عليه!” ”!همست. “لو استطعنا فقط

قال جوليان: «سنقوم بمطاردة جيدة وممتعة له.» “سيكون الأمر صعبًا للغاية لأن القلعة أصبحت في حالة خراب الآن، ومتضخمة جدًا. لكن بطريقة أو بأخرى سنعثر على ”!تلك السبائك. يا لها من كلمة جميلة. سبائك! سبائك! سبائك

بدا الأمر أكثر إثارة بطريقة أو بأخرى من كلمة الذهب. ولم يعد أحد يتحدث عن الذهب بعد الآن. تحدثوا عن السبائك. لم يتمكن تيم من معرفة سبب الإثارة على الإطلاق. هز ذيله وحاول جاهداً أن يلعق واحداً تلو الآخر من الأطفال، ولكن لمرة واحدة بطريقة ما لم ينتبه إليه أحد منهم! إنه ببساطة لم يستطع فهم ذلك، وبعد فترة ذهب وجلس بمفرده .وظهره للأطفال وأذنيه إلى الأسفل

أوه، انظر إلى تيموثاوس المسكين!” قال جورج. “إنه لا يستطيع أن يفهم حماستنا.“ تيم! تيم، عزيزي، لا بأس، أنت لست في حالة عار أو أي شيء. أوه، تيم، لدينا السر الأكثر .روعة في العالم كله

قفز تيم إلى أعلى، وهو يهز ذيله، وكان سعيدًا بأن يتم الانتباه إليه مرة أخرى. وضع .مخلبه الكبير على الخريطة الثمينة، فصرخ عليه الأطفال الأربعة في الحال

جولي! لا يمكننا أن نمزق هذا! قال جوليان. ثم نظر إلى الآخرين وعبست. “ماذا“ سنفعل بشأن الصندوق؟” هو قال. “أعني-من المؤكد أن والد جورج سيفتقده، أليس .“ كذلك؟ سيتعين علينا إعادتها

حسنًا، ألا يمكننا إخراج الخريطة والاحتفاظ بها؟” قال ديك. “لن يعرف أنه كان هناك“ إذا لم ينظر في الصندوق. ومن المؤكد أنه لم يفعل ذلك. أما الأشياء الأخرى فلا تهم كثيرًا، «.فهي مجرد تلك المذكرات القديمة وبعض الرسائل

قال ديك: “لكي نكون على الجانب الآمن، فلنأخذ نسخة من الخريطة”. “ثم يمكننا .”إعادة الخريطة الحقيقية واستبدال الصندوق

وتتبعوا Kirrin Cottage لقد صوتوا جميعًا على أنها فكرة جيدة جدًا. عادوا إلى الخريطة بعناية. لقد فعلوا ذلك في مخزن الأدوات لأنهم لا يريدون أن يراهم أحد. لقد .كانت خريطة غريبة. وكان في ثلاثة أجزاء

قال جوليان: “يُظهر هذا الجزء الزنزانات الموجودة أسفل القلعة”. “وهذا يظهر مخطط الطابق الأرضي من القلعة، وهذا يظهر الجزء العلوي. كلمتي، لقد كان مكانًا جيدًا في تلك الأيام! الزنزانات تجري كلها تحت القلعة. أراهن أنها كانت أماكن فظيعة جداً.

وأتساءل كيف وصل الناس إليهم".

قال جورج: "علينا أن ندرس الخريطة أكثر ونرى". "يبدو كل شيء مشوشًا إلى حد ما بالنسبة لنا في الوقت الحاضر - ولكن بمجرد أن نأخذ الخريطة إلى القلعة وندرسها هناك، قد نتمكن من معرفة كيفية النزول إلى الزنزانات المخفية. أووه! لا أتوقع أن يواجه أي طفل مثل هذه المغامرة على الإطلاق".

وضع جوليان الخريطة المتتبعة بعناية في جيب بنطاله الجينز. ولم يكن يقصد تركه. لقد كانت ثمينة جدًا. ثم أعاد الخريطة الحقيقية إلى الصندوق ونظر نحو المنزل. "ماذا عن إعادته الآن؟" هو قال. "ربما لا يزال والدك نائماً يا جورج".

لكنه لم يكن كذلك. لقد كان مستيقظا. ومن حسن الحظ أنه لم يفوت الصندوق! لقد جاء إلى غرفة الطعام لتناول الشاي مع العائلة، واغتنم جوليان فرصته. تمتم بعذر، وانسل من على الطاولة، ووضع الصندوق على الطاولة خلف كرسي عمه!

غمز للآخرين عندما عاد. لقد شعروا بالارتياح. كانوا جميعًا خائفين من العم كوينتن، ولم يكونوا حريصين على الإطلاق على أن يكونوا في كتبه السيئة. لم تقل آن كلمة واحدة خلال الوجبة بأكملها. لقد كانت خائفة جدًا من أنها قد تتخلى عن شيء ما، سواء بخصوص تيم أو الصندوق. وتحدث الآخرون قليلا جدا أيضا. بينما كانوا يتناولون الشاي رن الهاتف وذهبت العمة فاني للرد عليه.

وسرعان ما عادت. قالت: "إنها لك يا كوينتن". "من الواضح أن الحطام القديم قد أثار الكثير من الإثارة، وهناك رجال من إحدى الصحف اللندنية يريدون طرح أسئلة عليك حول هذا الموضوع".

قال العم كوينتن: «أخبرهم أنني سأراهم في الساعة السادسة.» نظر الأطفال إلى بعضهم البعض في حالة من الذعر. كانوا يأملون ألا يُظهر عمهم الصندوق للصحافيين. ثم قد ينكشف سر الذهب المخفي!

يا لها من رحمة أننا قمنا بتتبع الخريطة!" قال جوليان بعد تناول الشاي. "لكنني أشعر بالأسف الشديد الآن لأننا تركنا الخريطة الحقيقية في الصندوق. قد يخمن شخص آخر سرنا! "

الفصل العاشر

عرض مذهل

في صباح اليوم التالي، امتلأت الصحف بالطريقة غير العادية التي تم بها انتشال الحطام القديم من البحر. وكان رجال الصحيفة قد أخرجوا من عم الأطفال قصة الحطام

والذهب المفقود، حتى أن بعضهم تمكن من الهبوط في جزيرة كيرين والتقاط صور للقلعة القديمة المدمرة.

كان جورج غاضبًا. "إنها قلعتي!" اقتحمت والدتها. "إنها جزيرتي. قلت أنه يمكن أن يكون لي. لقد فعلت، لقد فعلت!

قالت والدتها: "أعلم يا جورج عزيزي". "لكن يجب أن تكون عاقلًا حقًا. لا يمكن أن يضر الهبوط على الجزيرة، ولا يمكن أن يضر القلعة عند تصويرها. "

لكنني لا أريد أن يكون الأمر كذلك،" قال جورج، ووجهها مظلم ومتجهم. "إنها لي. والحطام لي. أنت قلت ذلك."

قالت والدتها: "حسنًا، لم أكن أعلم أنه سيتم رميها بهذه الطريقة". "كن عاقلاً يا جورج. ما الذي يمكن أن يهم إذا ذهب الناس لإلقاء نظرة على الحطام؟ لا يمكنك إيقافهم."

لم يتمكن جورج من إيقافهم، لكن ذلك لم يجعلها أقل غضبًا بشأن ذلك. اندهش الأطفال من الاهتمام الذي سببه الحطام، ولهذا السبب، أصبحت جزيرة كيرين موضع اهتمام كبير أيضًا. جاء المتفرجون من كل مكان لرؤيته، وتمكن الصيادون من العثور على المدخل الصغير وإنزال الناس هناك. بكى جورج بغضب، وحاول جوليان تهدئتها.

"اسمع يا جورج! لا أحد يعرف سرنا بعد. سننتظر حتى تهدأ هذه الإثارة، وبعد ذلك سنذهب إلى قلعة كيرين ونجد السبائك. "

قال جورج وهو يجفف عينيها: "إذا لم يجدهم أحد أولاً". كانت غاضبة من نفسها بسبب البكاء، لكنها لم تستطع منعها حقًا.

"كيف يمكن أن؟" قال جوليان. "لم ير أحد داخل الصندوق بعد! سأنتظر فرصتي وأخرج تلك الخريطة قبل أن يراها أي شخص!

لكن لم تتح له الفرصة، لأن شيئًا مروعًا حدث. باع العم كوينتن الصندوق القديم لرجل اشترى أشياء قديمة! لقد خرج من مكتبه، مبتهجًا، بعد يوم أو يومين من بدء الإثارة، وأخبر العمة فاني والأطفال.

وقال لزوجته: "لقد عقدت صفقة جيدة جدًا مع هذا الرجل". "هل تعرف ذلك الصندوق القديم المبطن بالقصدير من الحطام؟ حسنًا، هذا الرجل يجمع أشياء غريبة كهذه، وقد أعطاني سعرًا جيدًا جدًا مقابل ذلك. جيد جدا في الواقع. أكثر حتى مما كنت أتوقعه لكتابة كتابي! وبمجرد أن رأى الخريطة القديمة والمذكرات القديمة هناك، قال على الفور إنه سيشتري المجموعة بأكملها.»

كان الأطفال يحدقون به في رعب. تم بيع الصندوق! الآن سيدرس شخص ما تلك الخريطة وربما يقفز إلى ما تعنيه كلمة "سبائك". لقد تم نشر قصة الذهب المفقود في جميع الصحف الآن. لا يمكن لأحد أن يفشل في معرفة ما أظهرته الخريطة إذا درسها

بعناية.

لم يجرؤ الأطفال على إخبار العم كوينتين بما يعرفونه. كان صحيحًا أنه كان مبتسمًا الآن، وكان يعدهم بأن يشتري لهم شباكًا جديدة لصيد الجمبري وطوفًا لأنفسهم، لكنه كان شخصًا متغيرًا. قد يغضب بشدة إذا سمع أن جوليان أخذ الصندوق وفتحه بنفسه، بينما كان عمه نائمًا.

عندما كانوا بمفردهم، ناقش الأطفال الأمر برمته. لقد بدا الأمر خطيرًا للغاية بالنسبة لهم. لقد تساءلوا جزئيًا عما إذا كان ينبغي عليهم السماح للعمة فاني بالاطلاع على السر، لكنه كان سرًا ثمينًا ورائعًا للغاية، لدرجة أنهم شعروا أنهم لا يريدون الكشف عنه لأي شخص على الإطلاق.

استمع الآن!" قال جوليان أخيرًا. "سنسأل العمة فاني إذا كان بإمكاننا الذهاب إلى" جزيرة كيرين وقضاء يوم أو يومين هناك - والنوم هناك ليلًا أيضًا، أعني. سيمنحنا ذلك القليل من الوقت للبحث ورؤية ما يمكننا العثور عليه. أنا متأكد من أن المتفرجين لن يأتوا بعد يوم أو يومين. ربما سندخل قبل أن يتعرف أي شخص على سرنا. بعد كل شيء، " .الرجل الذي أحضر الصندوق قد لا يخمن حتى أن الخريطة تظهر قلعة كيرين

لقد شعروا بمزيد من البهجة. كان الأمر فظيعًا جدًا ألا تفعل شيئًا. بمجرد أن خططوا للعمل، شعروا بالتحسن. قرروا أن يسألوا عمتهم في اليوم التالي عما إذا كان بإمكانهم الذهاب وقضاء عطلة نهاية الأسبوع في القلعة. كان الطقس جيدًا جدًا، وسيكون الأمر ممتعًا للغاية. يمكنهم أخذ الكثير من الطعام معهم.

عندما ذهبوا لسؤال العمة فاني، كان العم كوينتين معها. لقد ابتسم مرة أخرى، بل "وصفق لجوليان على ظهره. "حسنًا!" هو قال. "ما هو هذا الوفد؟

قال جوليان بأدب: "أردنا فقط أن نسأل العمة فاني شيئًا". "العمة فاني، نظرًا لأن الطقس جيد جدًا، هل تعتقدين أنك ستسمح لنا بالذهاب لقضاء عطلة نهاية الأسبوع إلى قلعة كيرين، من فضلك، وقضاء يوم أو يومين هناك على الجزيرة؟ لا يمكنك التفكير كيف !نحب أن نفعل ذلك

.حسنًا، ما رأيك يا كوينتن؟" سألت عمتهم وهي تتجه إلى زوجها"

قال العم كوينتين: "إذا أرادوا ذلك، يمكنهم ذلك". "لن تتاح لهم الفرصة للقيام بذلك قريبًا. أعزائي، لقد حصلنا على عرض رائع لجزيرة كيرين! رجل يريد شرائها، وإعادة بناء "القلعة كفندق، وجعلها مكانًا مناسبًا لقضاء العطلات! ما رأيك في ذلك؟

كان الأطفال الأربعة يحدقون في الرجل المبتسم، مصدومين ومذعورين. شخص ما كان سيشتري الجزيرة! فهل تم اكتشاف سرهم؟ هل أراد الرجل شراء القلعة لأنه قرأ الخريطة وعلم بوجود الكثير من الذهب المخبأ هناك؟

أعطى جورج اختناقًا غريبًا. احترقت عيناها كما لو كانتا مشتعلتين. "الأم! لا يمكنك

”.بيع جزيرتي! لا يمكنك بيع قلعتي! لن أسمح ببيعهم

عبوس والدها. وقال: “لا تكوني سخيفة يا جورجينا”. “إنها ليست لك حقًا. هل تعلم أن. إنها مملوكة لوالدتك، ومن الطبيعي أن ترغب في بيعها إذا استطاعت. نحن بحاجة إلى المال بشدة. سيكون بمقدورك الحصول على الكثير من الأشياء الجميلة بمجرد أن نبيع ”.الجزيرة

أنا لا أريد أشياء جميلة!” بكى جورج المسكين. “قلعتي وجزيرتي هما أجمل الأشياء“ التي يمكن أن أحصل عليها على الإطلاق. الأم! الأم! أنت تعلم أنك قلت أنه يمكنني ”.الحصول عليهم. أنت تعلم أنك فعلت! لقد صدقتك

قالت والدتها وهي تبدو حزينة: “عزيزي جورج، لقد كنت أقصد أن تجعلهم يلعبون معك، عندما اعتقدت أنهم لا يستحقون أي شيء”. “ولكن الآن الأمور مختلفة. لقد عُرض على والدك مبلغًا جيدًا جدًا، أكثر بكثير مما كنا نفكر في الحصول عليه، ولا يمكننا حقًا أن «.نرفض هذا المبلغ

قال جورج وقد وجهها شاحب وغاضب: “لذا فقد أعطيتني الجزيرة فقط عندما ظننت أنها لا تساوي أي شيء”. “بمجرد أن يصبح الأمر يستحق المال، فإنك تأخذه مرة أخرى. .أعتقد أن هذا أمر فظيع. إنه - ليس مشرفا

قال والدها بغضب: «هذا يكفي يا جورجينا». “والدتك تسترشد بي. أنت مجرد طفل. لم تكن والدتك تعني حقًا ما قالته، بل كان ذلك فقط لإرضائك. لكنك تعلم جيدًا أنك «.ستشاركنا في الأموال التي نحصل عليها وستحصل على أي شيء تريده

لن أتطرق إلى فلس واحد!” قال جورج بصوت منخفض ومختنق: “سوف تندم على“ ”.بيعه

استدارت الفتاة وخرجت من الغرفة. شعر الآخرون بالأسف الشديد عليها. كانوا يعرفون ما كانت تشعر به. لقد أخذت الأمور على محمل الجد. اعتقدت جوليان أنها لا تفهم الكبار جيدًا. لم يكن الأمر يتعلق بالقليل من القتال الجيد للكبار. يمكنهم أن يفعلوا بالضبط ما يحلو لهم. إذا أرادوا الاستيلاء على جزيرة جورج وقلعته، فيمكنهم ذلك. إذا أرادوا بيعه، يمكنهم ذلك! ولكن ما لم يعرفه العم كوينتن هو حقيقة أنه قد يكون هناك مخزن لسبائك الذهب هناك! حدق جوليان في عمه وتساءل عما إذا كان يجب تحذيره. ثم قرر ألا يفعل !ذلك. كانت هناك فرصة أن يتمكن الأطفال الأربعة من العثور على الذهب أولاً

.متى ستبيع الجزيرة يا عم؟” سأل بهدوء“

كان الجواب: “سيتم التوقيع على الصكوك خلال أسبوع تقريبًا”. “لذلك، إذا كنت تريد حقًا قضاء يوم أو يومين هناك، فمن الأفضل أن تفعل ذلك بسرعة، لأنه بعد ذلك قد لا ”.تحصل على إذن من المالكين الجدد

هل كان الرجل الذي اشترى الصندوق القديم هو الذي يريد شراء الجزيرة؟” سأل“

جوليان.

نعم" قال عمه. «لقد كنت متفاجئًا بعض الشيء، لأنني اعتقدت أنه مجرد مشتري" للأشياء القديمة. وكان من المدهش بالنسبة لي أن تخطر بباله فكرة شراء الجزيرة لإعادة بناء القلعة وتحويلها إلى فندق. ومع ذلك، أجرؤ على القول إنه سيكون هناك أموال كبيرة في إدارة فندق هناك - رومانسي للغاية، والبقاء على جزيرة صغيرة كهذه - سيحبه الناس. أنا لست رجل أعمال، وبالتأكيد لا ينبغي لي أن أهتم باستثمار أموالي في مكان مثل جزيرة كيرين. لكن يجب أن أعتقد أنه يعرف ما يفعله جيدًا.

نعم، بالتأكيد يفعل ذلك،" فكر جوليان في نفسه، وهو يخرج من الغرفة مع ديك وآن."

"لقد قرأ تلك الخريطة، وانتقل إلى نفس الفكرة التي قمنا بها، وهي أن مخزن السبائك المخفية موجود في مكان ما على تلك الجزيرة، وسوف يفهمها! لا يريد بناء فندق! إنه يسعى وراء الكنز! أتوقع أنه عرض على العم كوينتن بعض الأسعار المنخفضة السخيفة التي يعتقد العم المسكين أنها رائعة! يا عزيزي، هذا شيء فظيع أن يحدث.

ذهب ليجد جورج. كانت في مخزن الأدوات، وكانت تبدو خضراء تمامًا. قالت إنها شعرت بالمرض.

قال جوليان: "هذا فقط لأنك منزعج للغاية". انزلق ذراعه حولها. لمرة واحدة بطريقة لم يدفعها جورج بعيدًا. شعرت بالارتياح. تتجمعت الدموع في عينيها وحاولت بغضب أن تغمضهما.

اسمع يا جورج!" قال جوليان. "يجب ألا نفقد الأمل. سنذهب إلى جزيرة كيرين غدًا،" وسنبذل قصارى جهدنا للنزول إلى الزنزانات بطريقة ما والعثور على السبائك. سوف نبقى هناك حتى نفعل ذلك. يرى؟ الآن ابتهج، لأننا نريد مساعدتك في التخطيط لكل شيء. والحمد لله أننا قمنا بتتبع الخريطة".

ابتهج جورج قليلاً. كانت لا تزال تشعر بالغضب من والدها وأمها، لكن فكرة الذهاب إلى جزيرة كيرين لمدة يوم أو يومين، وأخذ تيموثي أيضًا، بدت بالتأكيد جيدة إلى حد ما.

قالت: "أعتقد أن والدي وأمي قاسيان".

قال جوليان بحكمة: "حسنًا، إنهم ليسوا كذلك حقًا". "بعد كل شيء، إذا كانوا في حاجة ماسة إلى المال، فسيكون من السخافة عدم التخلي عن شيء يعتقدون أنه عديم الفائدة تمامًا. وكما تعلم، قال والدك أنه يمكنك الحصول على أي شيء تريده. أعرف ما كنت سأطلبه لو كنت مكانك!

ماذا؟" سأل جورج".

تيموثي، بالطبع!" قال جوليان. وهذا ما جعل جورج يبتسم ويبتهج بشدة"!

الفصل الحادي عشر

ذهب جوليان وجورج للعثور على ديك وآن. كانوا ينتظرونهم في الحديقة، وبدا عليهم الانزعاج إلى حد ما. كانوا سعداء برؤية جوليان وجورج وركضوا لمقابلتهم.

أخذت آن يدي جورج. قالت: "أنا آسفة للغاية بشأن جزيرتك يا جورج."

قال ديك: "وأنا أيضًا". "حظ سيء أيتها الفتاة العجوز، أعني أيها الولد العجوز!"

تمكن جورج من الابتسام. قالت وقد شعرت بشيء من الخجل: "لقد كنت أتصرف كفتاة". "لكنني تعرضت لصدمة فظيعة."

أخبر جوليان الآخرين بما خططوا له. وقال: "سنذهب صباح الغد". "سنقوم بإعداد قائمة بكل الأشياء التي سنحتاجها. لنبدأ الآن."

أخرج قلم رصاص ودفترًا. نظر الآخرون إليه.

"أشياء للأكل،" قال ديك على الفور. "الكثير لأننا سنكون جائعين."

قال جورج: "شيئًا للشرب". "لا توجد مياه في الجزيرة - على الرغم من أنني أعتقد أنه كان هناك بئر أو شيء من هذا القبيل، منذ سنوات مضت، أسفل مستوى البحر مباشرة، وكانت مياهه عذبة. على أية حال، لم أجده قط."

كتب جوليان "الطعام والشراب". نظر إلى الآخرين.

"البستوني،" قال رسميًا، وكتب الكلمة أسفلًا.

حدقت آن في مفاجأة.

"لأي غرض؟" هي سألت.

قال جوليان: "حسنًا، سنرغب في التنقيب عندما نبحث عن طريق للوصول إلى الزنزانات".

قال ديك: «الحبال». "قد نريد هؤلاء أيضًا."

قال جورج: «والمشاعل». "سيكون الظلام في الزنزانات."

"أوه!" قالت آن، وهي تشعر بقشعريرة لطيفة تسري في ظهرها عند التفكير. لم تكن لديها أي فكرة عن شكل الزنزانات، لكنها بدت مثيرة.

"السجاد،" قال ديك. "سنشعر بالبرد في الليل إذا نمنا في تلك الغرفة القديمة الصغيرة."

كتبهم جوليان. قال: «أكواب يشرب فيها». "وسنأخذ بعض الأدوات أيضًا، ربما نحتاج إليها. أنت لا تعرف أبدًا.

وفي نهاية نصف ساعة، كانت لديهم قائمة طويلة جدًا، وشعر الجميع بالسعادة والإثارة. بدأ جورج في التعافي من غضبها وخيبة أملها. لو كانت بمفردها، وفكرت في كل

شيء، لكانت في حالة مزاجية أسوأ، ولكن بطريقة أو بأخرى كان الآخرون هادئين جدًا ومعقولين ومبهجين. كان من المستحيل أن تنهمر لفترة طويلة إذا كانت معهم.

"أعتقد أنني كنت سأصبح ألطف كثيرًا لو لم أكن بمفردي كثيرًا،" فكرت جورج في نفسها وهي تنظر إلى رأس جوليان المنحني. "التحدث عن الأشياء مع الآخرين يساعد كثيرًا. لا يبدو الأمر مروعًا جدًا؛ يبدو أنهم أكثر احتمالا وعادية. أنا أحب أبناء عمومتي الثلاثة بفظاعة. أحبهم لأنهم يتحدثون ويضحكون وهم دائمًا مبتهجون ولطيفون. أتمنى أن أكون مثلهم. أنا متجهم وسيئ المزاج وشرس، ولا عجب أن أبي لا يحبني ويوبخني كثيرًا. أمي عزيزة علي، لكنني أفهم الآن لماذا تقول إنني شخص صعب المراس. أنا مختلف عن أبناء عمومتي، فمن السهل أن نفهمهم، والجميع يحبونهم. أنا سعيد لأنهم جاءوا. إنهم يجعلونني كما ينبغي أن أكون."

لقد كانت هذه فكرة طويلة للتفكير فيها، وبدا جورج جديًا جدًا أثناء تفكيرها في ذلك. نظرت جوليان للأعلى وألقت عينيها الزرقاوين مثبتتين عليه. ابتسم.

"قرش لأفكارك!" هو قال.

قال جورج وقد تحول لونه إلى اللون الأحمر: "إنها لا تساوي فلسًا واحدًا". "كنت أفكر فقط كم أنتم جميعاً لطيفون، وكم تمنيت أن أكون مثلكم."

قال جوليان متفاجئًا: "أنت شخص لطيف جدًا". "لا يمكنك إلا أن تكون الطفل الوحيد. إنهم دائمًا غريبو الأطوار بعض الشيء، كما تعلمون، إلا إذا كانوا حذرين للغاية. أنت شخص مثير للاهتمام، على ما أعتقد."

احمر وجه جورج باللون الأحمر مرة أخرى، وشعر بالسعادة. قالت: "دعونا نذهب ونأخذ تيموثي في نزهة على الأقدام". "سوف يتساءل عما حدث لنا اليوم."

انصرفوا جميعًا معًا، وحياهم تيموثاوس بأعلى صوته. أخبروه بكل شيء عن خططهم لليوم التالي، فهز ذيله ونظر إليهم من عينيه البنيتين الناعمتين كما لو أنه فهم كل كلمة قالوها!

قالت آن: "يجب أن يشعر بالسعادة عندما يعتقد أنه سيكون معنا لمدة يومين أو ثلاثة أيام".

كان الأمر مثيرًا للغاية في صباح اليوم التالي، حيث انطلقوا في القارب وكل أمتعتهم معبأة بشكل أنيق في أحد طرفيه. قام جوليان بفحصها جميعًا من خلال القراءة بصوت عالٍ من قائمته. لا يبدو كما لو أنهم نسوا أي شيء.

"هل حصلت على الخريطة؟" قال ديك فجأة.

أومأ جوليان برأسه.

قال: «لقد ارتديت بنطال جينز نظيفًا هذا الصباح، لكن من المؤكد أنني تذكرت أن أضع الخريطة في جيبي. ها هو!

أخرجه – فدفعته الريح من بين يديه على الفور! سقط في البحر وتمايل هناك في الريح. أطلق جميع الأطفال الأربعة صرخة فزع تام. خريطتهم الثمينة!

سريع! صفوا بعده! صاح جورج، وأرجح القارب. ولكن شخص ما كان أسرع مما" كانت عليه! لقد رأى تيم الورقة تتطاير من يد جوليان، وسمع وفهم صرخات الفزع. مع دفقة هائلة، قفز في الماء وسبح ببسالة خلف الخريطة.

كان يستطيع السباحة جيدًا بالنسبة للكلب، لأنه كان قويًا وقويًا. وسرعان ما كانت الخريطة في فمه وكان يسبح عائداً إلى القارب. اعتقد الأطفال أنه كان ببساطة رائعًا!

سحبه جورج إلى القارب وأخذ الخريطة من فمه. بالكاد كان هناك علامة على أسنانه! لقد حملها بعناية شديدة. كانت مبللة، وكان الأطفال ينظرون إليها بقلق ليروا ما إذا كان أثرها قد أفسد. لكن جوليان تتبع الأمر بقوة شديدة، وكان الأمر على ما يرام تمامًا. وضعه على مقعد حتى يجف، وطلب من ديك أن يحمله هناك تحت الشمس.

كان ذلك صريرًا ضيقًا!" قال، ووافقه الآخرون".

أخذ جورج المجاذيف مرة أخرى، وانطلقوا مرة أخرى إلى الجزيرة، وحصلوا على حمام استحمام مثالي من تيموثي عندما وقف وهز معطفه المبلل. لقد حصل على قطعة بسكويت كبيرة كمكافأة له، وقام بطحنها بمتعة كبيرة.

شق جورج طريقه عبر شعاب الصخور بيد واثقة. لقد كان من الرائع بالنسبة للآخرين كيف استطاعت أن تنزلق القارب بين الصخور الخطرة دون أن تصاب بخدش أبدًا. ظنوا أنها كانت رائعة حقا. أحضرتهم بأمان إلى المدخل الصغير، وقفزوا إلى الرمال. قاموا بسحب القارب إلى أعلى، تحسبًا لوصول المد إلى الخليج الصغير، ثم بدأوا في تفريغ بضائعهم.

قال جوليان: "سنحمل كل الأشياء إلى تلك الغرفة الحجرية الصغيرة". "سيكونون آمنين هناك ولن يبتلوا إذا هطل المطر. أتمنى ألا يأتي أحد إلى الجزيرة أثناء وجودنا هنا يا جورج.»

قال جورج: "لا ينبغي لي أن أعتقد أنهم سيفعلون ذلك". «قال والدي إن الأمر سيستغرق حوالي أسبوع قبل التوقيع على الصكوك، وتسليم الجزيرة لذلك الرجل. لن يكون له حتى ذلك الحين. لدينا أسبوع على أية حال."

حسنًا، لا نحتاج إلى المراقبة في حالة وصول أي شخص آخر في ذلك الوقت"، قال" جوليان، الذي كان يعتقد جزئيًا أنه سيكون من الجيد جعل شخص ما يبقى على الحراسة عند المدخل، لإعطاء تحذير إلى الآخرين في حالة وصول أي شخص آخر. "تعال! أنت تأخذ البستوني، ديك. سأتناول الطعام والشراب مع جورج. ويمكن لآن أن تأخذ الأشياء الصغيرة.

كان الطعام والشراب في صندوق كبير، لأن الأطفال لم يقصدوا أن يموتوا جوعاً أثناء

وجودهم في الجزيرة! لقد أحضروا أرغفة الخبز، والزبدة، والبسكويت، والمربى، وعلب الفاكهة، والخوخ الناضج، وزجاجات جعة الزنجبيل، وغلاية لصنع الشاي، وأي شيء آخر يمكن أن يخطر ببالهم! صعد جورج وجوليان إلى أعلى الجرف بالصندوق الثقيل. كان عليهم تركها مرة أو مرتين ليمنحوا أنفسهم قسطًا من الراحة!

لقد وضعوا كل شيء في الغرفة الصغيرة. ثم عادوا لإحضار مجموعة البطانيات والسجاد من القارب. لقد رتبوها في زوايا الغرفة الصغيرة، واعتقدوا أنه سيكون من المثير للغاية قضاء الليل هناك.

قال جوليان: "يمكن للفتاتين النوم معًا على هذه الكومة من السجاد". "وسوف نحصل نحن الصبيان على هذه الكومة."

بدا جورج كما لو أنها لا تريد أن توضع مع آن، وتصنف على أنها فتاة. لكن آن لم تكن ترغب في النوم بمفردها في زاويتها، ونظرت متوسلة إلى جورج لدرجة أن الفتاة الأكبر ابتسمت لها ولم تبد أي اعتراض. اعتقدت آن أن جورج أصبح أجمل وألطف!

"حسنًا، الآن سنبدأ العمل،" قال جوليان وأخرج خريطته. "يجب علينا أن ندرس هذا بعناية شديدة، ونكتشف بالضبط تحت أي مكان توجد مداخل الزنزانات. الآن - تعال ودعنا نبذل قصارى جهدنا لمعرفة ذلك! الأمر متروك لنا لاستخدام أدمغتنا والتغلب على ذلك الرجل الذي اشترى الجزيرة!

لقد انحنوا جميعًا على الخريطة التي تم تتبعها. لقد كان الجو جافًا تمامًا الآن، وكان الأطفال ينظرون إليه بجدية. كان من الواضح أن القلعة كانت في الأيام الخوالي مكانًا رائعًا للغاية.

قال جوليان وهو يضع إصبعه على مخطط الزنزانات: «انظر الآن.» "يبدو أن هذه تجري طوال الوقت تحت القلعة - وهنا - وهنا - هي العلامات التي يبدو أنها تمثل درجات أو سلالم."

"نعم،" قال جورج. "يجب أن أعتقد أنهم كذلك. حسنًا، إذا كان الأمر كذلك، فيبدو أن هناك طريقتين للنزول إلى الزنزانات. يبدو أن إحدى الخطوات تبدأ في مكان ما بالقرب من هذه الغرفة الصغيرة، ويبدو أن الأخرى تبدأ تحت البرج هناك. وما رأيك بوجود هذا الشيء هنا يا جوليان؟»

وضعت إصبعها على حفرة مستديرة، والتي لم تظهر فقط في مخطط الزنزانات، ولكن أيضًا في مخطط الطابق الأرضي من القلعة.

قال جوليان في حيرة: "لا أستطيع أن أتخيل ما هذا". "أوه نعم، أعرف ما قد يكون! قلت أن هناك بئرًا قديمًا في مكان ما، هل تتذكر؟ حسنًا، قد يكون هذا هو الحال، على ما أعتقد. يجب أن يكون عميقًا جدًا للحصول على مياه عذبة تحت البحر مباشرة، لذلك من المحتمل أن تنزل عبر الأبراج المحصنة أيضًا. أليس هذا مثيرا؟"

الجميع يعتقد أنه كان. لقد شعروا بالسعادة والإثارة. كان هناك شيء يجب اكتشافه، شيء يمكنهم ويجب عليهم اكتشافه خلال اليوم أو اليومين التاليين.

نظروا إلى بعضهم البعض. قال ديك: «حسنًا، ما الذي سنبدأ به؟ هل نحاول العثور على مدخل الزنزانات، ذلك المدخل الذي يبدو أنه يبدأ حول هذه الغرفة الصغيرة؟ كل ما نعرفه هو أنه قد يكون هناك حجر كبير يمكننا رفعه ويفتح فوق درجات الزنزانة!

كانت هذه فكرة مثيرة، وقفز الأطفال على الفور. طوى جوليان الخريطة الثمينة ووضعها في جيبه. نظر حوله. كانت الأرضية الحجرية للغرفة الصغيرة مليئة بالأعشاب الزاحفة. يجب إزالتها قبل أن يكون من الممكن معرفة ما إذا كانت هناك أي حجارة تبدو وكأنها قد تتحرك.

قال جوليان، والتقط الأشياء بأسمائها الحقيقية: "من الأفضل لنا أن نبدأ العمل". "دعونا نزيل هذه الأعشاب الضارة بمجارفنا - نكشطها، انظر هكذا - ثم نفحص كل حجر على حدة!"

التقطوا جميعًا البستوني وسرعان ما امتلأت الغرفة الحجرية الصغيرة بصوت كشط بينما كان الأربعة منهم يحفرون الأعشاب الضارة المتقاربة بمجارفهم. لم يكن من الصعب جدًا إزالة الحجارة منهم، وكان الأطفال يعملون بإرادة.

كان تيم متحمسًا جدًا لكل شيء. لم يكن لديه أي فكرة على الإطلاق عما كانوا يفعلون، لكنه انضم إليهم ببسالة. لقد كشط الأرض بمخالبه الأربعة، مما أدى إلى تطاير الأرض والنباتات عالياً في الهواء!

مرحبا تيم!" قال جوليان وهو ينفض كتلة من التراب من شعره. "أنت قوي بعض" الشيء. كلمتي، سوف ترسل الحجارة تتطاير في الهواء أيضًا، خلال دقيقة واحدة. جورج، أليس تيم رائعًا في الطريقة التي ينضم بها إلى كل شيء؟

كيف عملوا جميعا! كم اشتاقوا جميعًا للعثور على مدخل الزنزانات تحت الأرض! يا له من إثارة من شأنها أن تكون.

الفصل الثاني عشر

اكتشافات مثيرة

وسرعان ما أصبحت حجارة الغرفة الصغيرة خالية من التراب والرمل والأعشاب الضارة. رأى الأطفال أنهم جميعًا متساوون في الحجم، كبيرون ومربعون، ومتناسبون جيدًا مع بعضهم البعض. لقد مروا فوقها بعناية بمشاعلهم، محاولين العثور على واحد يمكن أن يتحرك أو يرتفع.

قال جوليان: "من المحتمل أن نجد واحدًا بمقبض حلقي حديدي مغروس فيه". لكنهم لم يفعلوا ذلك. تبدو جميع الحجارة متشابهة تمامًا. كان مخيبا للآمال للغاية.

حاول جوليان إدخال مجرفته في الشقوق بين الحجارة المختلفة، ليرى ما إذا كان بإمكانه تحريك إحداها بأي حال من الأحوال. لكن لا يمكن نقلهم. بدا الأمر كما لو كانوا جميعًا على الأرض الصلبة. وبعد حوالي ثلاث ساعات من العمل الشاق، جلس الأطفال لتناول وجبة.

لقد كانوا جائعين للغاية بالفعل، وشعروا بالسعادة عندما اعتقدوا أن هناك أشياء كثيرة لتناولها. وبينما كانوا يأكلون ناقشوا المشكلة التي كانوا يحاولون حلها.

قال جوليان: "يبدو كما لو أن مدخل الزنزانات لم يكن تحت هذه الغرفة الصغيرة بعد كل شيء". "إنه أمر مخيب للآمال - ولكن بطريقة ما لا أعتقد الآن أن الخطوات إلى الزنزانة بدأت من هنا. دعونا نقيس الخريطة ونرى ما إذا كان بإمكاننا تحديد أين تبدأ الخطوات بالضبط. من الممكن بالطبع أن تكون القياسات غير صحيحة ولن تساعدنا على الإطلاق. ولكن يمكننا محاولة."

لذلك قاموا بالقياس قدر استطاعتهم، لمحاولة معرفة المكان الذي بدأت فيه خطوات الزنزانة بالضبط. كان من المستحيل معرفة ذلك، إذ يبدو أن مخططات الطوابق الثلاثة قد تم تنفيذها بمقاييس مختلفة. حدق جوليان في الخريطة، في حيرة. بدا الأمر ميؤوسًا منه إلى حد ما. بالتأكيد لن يضطروا إلى الصيد في جميع أنحاء الطابق الأرضي من القلعة! سوف يستغرق الأعمار.

انظر"، قال جورج فجأة، وهو يضع إصبعه على الحفرة التي اعتقدوا جميعًا أنها تمثل" البئر. "يبدو أن مدخل الزنزانات ليس بعيدًا جدًا عن البئر. لو تمكنا فقط من العثور على البئر، لأمكننا البحث قليلاً عن بداية خطوات الزنزانة. يظهر البئر في كلتا الخريطتين. يبدو أنه في مكان ما في منتصف القلعة. "

قال جوليان سعيدًا: «هذه فكرة جيدة منك.» "دعونا نخرج إلى وسط القلعة - يمكننا أن نخمن بشكل أو بآخر المكان الذي يجب أن يكون فيه البئر القديم، لأنه يبدو بالتأكيد أنه يقع في منتصف الفناء القديم هناك."

خرجوا جميعًا إلى ضوء الشمس. لقد شعروا بأهمية وجدية كبيرة. كان من الرائع البحث عن سبائك الذهب المفقودة. لقد شعروا جميعًا على يقين تام أنهم كانوا بالفعل في مكان ما تحت أقدامهم. ولم يخطر ببال أي من الأطفال أن الكنز قد لا يكون هناك.

وقفوا في الفناء المدمر الذي كان في السابق مركز القلعة. ساروا عبر منتصف الفناء ثم وقفوا هناك، يبحثون حولهم عبثًا عن أي شيء ربما كان افتتاحًا لبئر قديم. لقد كان كل شيء متضخمًا جدًا. هبت الرمال من الشاطئ، ونمت هناك الأعشاب والشجيرات بجميع أنواعها. الحجارة التي كانت تشكل أرضية الفناء الكبير أصبحت الآن متشققة ولم تعد

مسطحة. وكان معظمها مغطى بالرمال أو الأعشاب الضارة.

ينظر! هناك أرنب!" صاح ديك، بينما كان أرنب رملي كبير يتمايل ببطء عبر الفناء." واختفت في حفرة على الجانب الآخر. ثم ظهر أرنب آخر، وجلس ونظر إلى الأطفال، ثم اختفى أيضًا. كان الأطفال سعداء. لم يروا مثل هذه الأرانب المروضة من قبل.

ظهر أرنب ثالث. لقد كان صغيرًا بأذنين كبيرتين بشكل سخيف، وذيل أبيض أصغر حجمًا. ولم ينظر حتى إلى الأطفال. كان يقفز بطريقة مرحة، وبعد ذلك، ولفرحة الأطفال الهائلة، جلس على رجليه الخلفيتين، وبدأ في غسل أذنيه الكبيرتين، وسحب واحدة تلو الأخرى للأسفل.

ولكن هذا كان أكثر من اللازم بالنسبة لتيموثي. لقد شاهد الاثنين الآخرين مقيدين عبر الفناء ثم يختفون دون أن ينبح عليهما. لكن رؤية هذا الشاب جالسًا هناك وهو يغسل أذنيه تحت أنفه كان كثيرًا جدًا بالنسبة لأي كلب. أطلق صرخة متحمسة واندفع بكامل طاقته نحو الأرنب المفاجئ.

للحظة لم يتحرك الشيء الصغير. لم يكن خائفًا أو مطاردًا من قبل، وكان يحدق بأعين كبيرة في الكلب المندفع. ثم استدار وتمزق بأقصى سرعة، وكان ذيله الأبيض يصعد ويهبط بينما كان يبتعد. اختفت تحت شجيرة الجورس بالقرب من الأطفال. طارده تيموثي، واختفى تحت الأدغال الكبيرة أيضًا.

ثم تم إلقاء وابل من الرمال والتراب بينما كان تيم يحاول النزول إلى الحفرة خلف الأرنب وقام بكشطه وخربشة بمخالبه الأمامية القوية بأسرع ما يمكن. صرخ وانتحب من الإثارة، ولا يبدو أنه سمع صوت جورج يناديه. كان يقصد الحصول على هذا الأرنب! لقد كاد أن يصاب بالجنون عندما كشط الحفرة، مما جعلها أكبر وأكبر.

تيم! هل تسمعني! اخرج من هناك! صاح جورج. "ليس عليك مطاردة الأرانب هنا." أنت تعلم أنه لا يجب عليك ذلك. أنت شقي جداً. يخرج!"

لكن تيم لم يخرج. لقد استمر في الكشط بجنون. ذهب جورج لإحضاره. بمجرد وصولها إلى شجيرة الجولق، توقف الكشط فجأة. جاءت صرخة خائفة، ولم يُسمع المزيد من الضجيج. حدق جورج تحت الأدغال الشائكة في دهشة.

لقد اختفى تيم! إنه ببساطة لم يعد هناك. كانت هناك حفرة الأرانب الكبيرة، التي جعلها تيم ضخمة، لكن لم يكن هناك تيم.

قال جورج بصوت خائف: "أقول، جوليان - لقد رحل تيم". "من المؤكد أنه لا يمكن أن يكون قد نزل إلى جحر الأرنب، أليس كذلك؟ أعني أنه كلب كبير!

تجمهر الأطفال حول شجيرة الجولق الكبيرة. وجاء صوت أنين مكتوم من مكان ما تحته. بدا جوليان مندهشا.

إنه في الحفرة!" هو قال. "كم هو غريب! لم أسمع قط عن كلب ينزل في جحر"

أرنب من قبل. ولكن هل سنخرجه؟"

قال جورج بصوت حازم: «علينا أن نحفر شجيرة الجورس في البداية.» كانت ستحفر قلعة كيرين بأكملها لاستعادة تيم، كان ذلك مؤكدًا! "لا أستطيع أن أجعل تيم المسكين يتذمر طلبًا للمساعدة هناك ولا نفعل ما في وسعنا لمساعدته."

كانت الشجيرة كبيرة جدًا وشائكة بحيث لا يمكن الزحف تحتها. كان جوليان سعيدًا لأنهم أحضروا أدوات من جميع الأنواع. ذهب لإحضار فأس. لقد أحضروا معهم واحدًا صغيرًا وكان من المفيد قطع الأغصان الشائكة وجذع شجيرة الجورس. هاجمها الأطفال وسرعان ما بدأت تبدو الشجيرة المسكينة بمظهر مؤسف.

لقد استغرق تدميره وقتًا طويلاً، لأنه كان شائكًا وقويًا وقويًا. تم خدش أيدي كل طفل في الوقت الذي تحولت فيه الأدغال إلى مجرد جذع شجرة. ثم تمكنوا من رؤية الحفرة بشكل جيد. أضاء جوليان شعلته أسفله.

أعطى صرخة مفاجأة. "أعرف ما حدث! البئر القديم هنا! كان لدى الأرانب حفرة على جانبها - وقام تيم بكشطها لتكبيرها وكشف جزءًا صغيرًا من حفرة البئر - وسقط في البئر!

صاح جورج مذعورًا: «أوه لا، لا، لا.» "أوه تيم، تيم، هل أنت بخير؟"

وصل أنين بعيد إلى آذانهم. من الواضح أن تيم كان هناك في مكان ما. نظر الأطفال إلى بعضهم البعض.

قال جوليان: «حسنًا، هناك شيء واحد فقط يجب القيام به، يجب أن نحضر معاولنا الآن ونحفر حفرة البئر. ثم ربما يمكننا أن ننزل حبلًا أو شيئًا من هذا القبيل ونحصل على تيم.

شرعوا في العمل مع البستوني الخاصة بهم. لم يكن من الصعب حقًا اكتشاف الحفرة، التي لم تكن مسدودة إلا بالجذور المنتشرة لشجيرة الجولق الكبيرة، وبعض الحجارة المتساقطة، والتراب، والرمل، والأحجار الصغيرة. ويبدو أن لوحًا كبيرًا قد سقط من جزء من البرج عبر فتحة البئر وأغلقه جزئيًا. لقد قام الطقس وشجيرة الجورس المتنامية بالباقي.

استغرق الأمر جميع الأطفال معًا لتحريك البلاطة. وفي الأسفل كان هناك غطاء خشبي فاسد للغاية، والذي كان يستخدم بوضوح في الأيام الخوالي لحماية البئر. لقد تعفن كثيرًا لدرجة أنه عندما تم الضغط على وزن تيم عليه، انهار هناك وأحدث ثقبًا ليسقط تيم من خلاله.

قام جوليان بإزالة الغطاء الخشبي القديم ومن ثم تمكن الأطفال من الرؤية أسفل فتحة البئر. لقد كان عميقًا جدًا ومظلمًا جدًا. لم يتمكنوا من رؤية القاع. أخذ جوليان حجرًا وأسقطه. لقد استمعوا جميعا للدفقة. ولكن لم يكن هناك دفقة. إما أنه لم تعد هناك مياه هناك، أو أن البئر كانت عميقة جدًا بحيث لا يمكن حتى سماع دفقة الماء!

قال جوليان: "أعتقد أنه من العميق جدًا بالنسبة لنا أن نسمع أي شيء". "الآن-أين تيم؟"

لقد أضاء شعلته - وكان هناك تيم! قبل سنوات عديدة من سقوط لوح كبير أسفل البئر نفسه والتصاقه قليلًا عبر فتحة البئر، وعلى هذا اللوح القديم المتشقق جلس تيم وعيناه الكبيرتان تحدقان في ذعر. إنه ببساطة لا يستطيع أن يتخيل ما حدث له.

وكان هناك سلم حديدي قديم مثبت على جانب البئر. كان جورج موجودًا قبل أن يتمكن أي شخص آخر من الوصول إلى هناك! نزلت إلى الأسفل، دون أن تهتم إذا كان السلم ثابتًا أم لا، ووصلت إلى تيم. وبطريقة ما حملته على كتفها، وأمسكت به هناك بيد واحدة، وتسلقت ببطء مرة أخرى. أخرجها الثلاثة الآخرون وقفز تيم حولها، وهو ينبح ويلعق كل ما يستحقه!

حسنًا تيم!" قال ديك: «لا ينبغي لك أن تطارد الأرانب، لكنك بالتأكيد قدمت لنا" خدمة جيدة، لأنك وجدت البئر لنا!» الآن علينا فقط أن ننظر حولنا قليلاً للعثور على مدخل الزنزانة! "

شرعوا في العمل مرة أخرى للبحث عن مدخل الزنزانة. وحفروا بمجارفهم تحت كل الشجيرات. لقد قاموا بسحب الحجارة الملتوية وحفروا معاولهم في الأرض بالأسفل، على أمل أن يجدوها فجأة تنطلق إلى الفضاء! لقد كان حقا مثيرا للغاية.

ثم وجدت آن المدخل! لقد كان ذلك بالصدفة. كانت متعبة وجلست لتستريح. استلقت على جبهتها وخربت في الرمال. وفجأة لمست أصابعها شيئاً صلباً وبارداً في الرمال. فكشفته فإذا هو خاتم من حديد! صرخت ونظر الآخرون للأعلى.

يوجد هنا حجر به حلقة حديدية!" صاحت آن بحماس. فهرعوا جميعا إليها. حفر" جوليان بمجرفته وكشف الحجر كله. من المؤكد أنه كان يحتوي على حلقة - ولا يتم وضع الحلقات إلا في الحجارة التي تحتاج إلى تحريكها! من المؤكد أن هذا الحجر هو الذي غطى مدخل الزنزانة!

وتناوب جميع الأطفال على سحب الحلقة الحديدية، لكن الحجر لم يتحرك. ثم قام جوليان بربط حبلين أو ثلاثة لفات من خلاله، واستخدم الأطفال الأربعة قوتهم الكاملة وسحبوا كل ما يستحقونه.

تحرك الحجر. من الواضح أن الأطفال شعروا بالإثارة. "كل ذلك معًا مرة أخرى!" بكى جوليان. وكلهم معًا انسحبوا. تحرك الحجر مرة أخرى ثم انهار فجأة. تحركت إلى الأعلى، وسقط الأطفال فوق بعضهم البعض مثل صف من قطع الدومينو يندفع فجأة إلى الأسفل! اندفع تيم إلى الحفرة ونبح بجنون كما لو أن كل أرانب العالم تعيش هناك!

أطلق جوليان وجورج النار على أقدامهما واندفعا إلى الفتحة التي كشفها الحجر

المنقول. وقفوا هناك، ونظروا إلى الأسفل، ووجوههم مشرقة من البهجة. لقد وجدوا مدخل الزنزانات! كانت هناك سلسلة شديدة الانحدار من الدرجات المنحوتة في الصخر نفسها، .تؤدي إلى الأسفل في ظلام دامس

تعال!" صاح جوليان وهو يشعل شعلته. "لقد وجدنا ما أردناه! الآن بالنسبة للأبراج" !المحصنة

وكانت الخطوات إلى أسفل زلقة. اندفع تيم إلى الأسفل أولًا، ثم فقد توازنه وتدحرج خمس أو ست درجات وهو يصرخ من الخوف. طارده جوليان، ثم جورج، ثم ديك، ثم آن. كانوا جميعا بسعادة غامرة للغاية. في الواقع، لقد توقعوا تمامًا رؤية أكوام من الذهب !وجميع أنواع الكنوز في كل مكان حولهم

كان الظلام مظلمًا أسفل الدرج شديد الانحدار، وكانت رائحته عفنة للغاية. اختنقت آن .قليلا

قال جوليان: "آمل أن يكون الهواء هنا على ما يرام". "في بعض الأحيان لا يكون الأمر جيدًا في هذه الأماكن الموجودة تحت الأرض. إذا شعر أي شخص ببعض المرح، فمن .الأفضل أن يقول ذلك وسنصعد إلى الهواء الطلق مرة أخرى

لكن مهما كان الأمر مضحكا، فإنهم قد يشعرون بأن أحدا لم يقل ذلك. كان الأمر مثيرًا .جدًا للقلق بشأن الشعور بالغرابة

لقد قطعت الخطوات شوطا طويلا. ثم وصلوا إلى نهايتهم. نزل جوليان من آخر درج .صخري وأضاء بشعلته. لقد كان منظرًا غريبًا وقع في عينيه

كانت الأبراج المحصنة في قلعة كيرين مصنوعة من الصخر نفسه. لم يتمكن الأطفال من معرفة ما إذا كانت هناك كهوف طبيعية هناك، أو ما إذا كان الإنسان قد قام بتجويفها. لكن من المؤكد أنها كانت غامضة للغاية ومظلمة ومليئة بالأصوات المترددة. عندما أطلق جوليان تنهيدة من الإثارة، هرب إلى التجاويف الصخرية وانتفخ وتردد صدى في الأرجاء .كما لو كان شيئًا حيًا. لقد أعطى جميع الأطفال شعورًا غريبًا جدًا

أليس هذا غريبا؟" قال جورج بصوت منخفض. وفي الحال، التقطت الأصداء كلماتها،" وضاعفتها وجعلتها أعلى صوتًا، ورددت جميع كهوف الزنزانات كلمات الفتاة مرارًا وتكرارًا. ""أليس هذا غريبا، أليس غريبا، أليس غريبا؟

وضعت آن يدها في يد ديك. شعرت بالخوف. لم تحب الصدى على الإطلاق. كانت تعلم أنها مجرد أصداء، لكنها كانت تشبه تمامًا أصوات عشرات الأشخاص المختبئين في !الكهوف

أين تفترض أن السبائك موجودة؟" قال ديك. وعلى الفور رددت عليه الكهوف كلامه." "!"السبائك! سبائك هي! السبائك هي! نكون! نكون

ضحك جوليان، وانقسمت ضحكته إلى عشرات من الضحكات المختلفة التي خرجت

من الزنزانات ودارت حول الأطفال المستمعين. لقد كان حقا أغرب شيء.

".هيا،" قال جوليان. "ربما لن تكون الأصداء سيئة للغاية على مسافة أبعد قليلاً"

"!إلى أبعد من ذلك،" رددت الأصداء في الحال. "أبعد من ذلك"

ابتعدوا عن نهاية الدرجات الصخرية واستكشفوا الزنزانات القريبة. لقد كانت في الحقيقة مجرد أقبية صخرية تمتد تحت القلعة. ربما كان السجناء البائسون قد احتُجزوا هناك قبل سنوات عديدة، لكن في الغالب تم استخدامهم لتخزين الأشياء.

قال جوليان: "أتساءل ما هو الزنزانة التي تم استخدامها لتخزين السبائك". توقف وأخرج الخريطة من جيبه. وأضاء شعلته عليه. ولكن على الرغم من أنه أظهر له بوضوح الزنزانة التي تم وضع علامة عليها، إلا أنه لم يكن لديه أي فكرة على الإطلاق عن الاتجاه الصحيح.

أقول - انظر - هناك باب هنا، يغلق الزنزانة التالية!" بكى فجأة ديك. "أراهن أن هذا" هو الزنزانة التي نبحث عنها! أراهن أن هناك سبائك هنا! "

الفصل الثالث عشر

أسفل في الزنزانات

تم إضاءة أربع مشاعل على الباب الخشبي. كان كبيرًا وقويًا، ومُرصَّعًا بمسامير حديدية كبيرة. أطلق جوليان صيحة فرح وهرع إليها. لقد شعر على يقين من أن وراءه الزنزانة المستخدمة لتخزين الأشياء.

لكن الباب كان مغلقا بسرعة. لن يفتحه أي قدر من الدفع أو السحب. كان به ثقب مفتاح رائع، لكن لا يوجد مفتاح هناك! حدق الأطفال الأربعة بسخط عند الباب. يزعج ذلك! تمامًا كما ظنوا حقًا أنهم كانوا بالقرب من السبائك، فإن هذا الباب لن يُفتح!

قال جوليان فجأة: «سوف نحضر الفأس». "قد نكون قادرين على قطع ثقب المفتاح وتحطيم القفل."

"!إنها فكرةجيدة!" قال جورج مسرورًا. "تعال إلى الوراء"

تركوا الباب الكبير وحاولوا العودة من حيث أتوا. لكن الزنزانات كانت كبيرة جدًا ومتعرجة لدرجة أنهم ضلوا طريقهم. لقد عثروا على البراميل القديمة المكسورة، والخشب المتعفن، والزجاجات الفارغة وأشياء أخرى كثيرة أثناء محاولتهم العثور على طريق العودة إلى الدرج الصخري الكبير.

هذا مقزز!" قال جوليان أخيرًا. "أنا ببساطة ليس لدي أي فكرة على الإطلاق عن" مكان المدخل. نحن نستمر في الدخول إلى زنزانة تلو الأخرى، وممرًا تلو الآخر، ويبدو أنها

جميعًا مظلمة تمامًا ورائحة كريهة وغامضة.

لنفترض أنه يتعين علينا البقاء هنا طوال بقية حياتنا!" قالت آن، كئيبة".

"-غبي!" قال ديك وهو يمسك بيدها. "سنجد قريبا الطريق للخروج. مرحبا!-ما هذا"

توقفوا جميعا. لقد وصلوا إلى ما يشبه عمود مدخنة من الطوب، يمتد من سقف الزنزانة إلى الأرض. أضاء جوليان شعلته عليها. لقد كان في حيرة.

أعلم ما هو!" قال جورج فجأة. "إنه البئر بالطبع! تتذكر أنه تم عرضه في مخطط" الزنزانات، وكذلك في مخطط الطابق الأرضي. حسنًا، هذا هو عمود البئر الذي ينزل ويهبط. أتساءل عما إذا كان هناك أي فتحة هنا - حتى يمكن نقل المياه إلى الزنزانات وكذلك إلى الطابق الأرضي. "

ذهبوا ليروا. وعلى الجانب الآخر من البئر كانت هناك فتحة صغيرة كبيرة بما يكفي ليتمكن طفل واحد من إدخال رأسه وكتفيه من خلالها والنظر إلى الأسفل. لقد أضاءوا مشاعلهم إلى الأسفل وإلى الأعلى. كان البئر عميقًا جدًا لدرجة أنه لا يزال من المستحيل رؤية قاعه. أسقط جوليان حجرًا على الأرض مرة أخرى، ولكن لم يكن هناك صوت ارتطام أو دفقة. نظر إلى أعلى، وتمكن من رؤية الوميض الخافت لضوء النهار الذي انزلق حول لوح الحجر المكسور الواقع على مسافة قصيرة أسفل العمود - اللوح الذي جلس عليه تيم، في انتظار أن يتم إنقاذه.

قال: نعم، هذه هي البئر. أليس هذا غريبا؟ حسنًا، لقد وجدنا الآن البئر الذي نعلم أن مدخل الزنزانات ليس بعيدًا جدًا!

وقد شجعهم ذلك جميعًا بشكل كبير. أمسكوا بأيديهم وطاردوا في الظلام، وكانت مشاعلهم تبعث أشعة ساطعة من الضوء هنا وهناك.

أعطت آن صراخ من الإثارة. "هنا المدخل! لا بد أن يكون كذلك، لأنني أستطيع رؤية ضوء النهار الخافت ينزل!»

دار الأطفال حول الزاوية، ومن المؤكد أنه كان هناك سلم صخري شديد الانحدار يؤدي إلى الأعلى. ألقى جوليان نظرة سريعة حوله حتى يعرف الطريق الذي يجب أن يسلكه عندما ينزلون مرة أخرى. لم يكن متأكدًا على الإطلاق من أنه سيجد الباب الخشبي!

لقد صعدوا جميعا إلى ضوء الشمس. كان من الرائع الشعور بالدفء على رؤوسهم وأكتافهم بعد الهواء البارد في الزنزانات. نظر جوليان إلى ساعته وصرخ بصوت عالٍ.

انها الساعة السادسة والنصف! السادسة والنصف! لا عجب أنني أشعر بالجوع. لم" نتناول أي شاي. لقد كنا نعمل، ونتجول في تلك الزنزانات لساعات. "

قال ديك: «حسنًا، لنتناول نوعًا من عشاء الشاي قبل أن نفعل أي شيء آخر.» لا أشعر كما لو أنني تناولت أي شيء لآكله منذ حوالي اثني عشر شهرًا.

حسنًا، باعتبار أنك تناولت ضعف ما تناوله أي شخص آخر في وقت العشاء،" بدأ"

جوليان بسخط. ثم ابتسم ابتسامة عريضة. قال: "أشعر بنفس الشعور الذي تشعر به".
"هيا! - دعنا نتناول وجبة جيدة حقًا. جورج، ماذا عن غلي غلاية وتحضير بعض الكاكاو، أو شيء من هذا القبيل؟ أشعر بالبرد بعد كل هذا الوقت تحت الأرض."

لقد كان من الممتع غلي الغلاية على نار العصي الجافة. كان من الجميل الاستلقاء تحت دفء شمس المساء وتناول الخبز والجبن والاستمتاع بالكعك والبسكويت. لقد استمتعوا جميعًا بأنفسهم تمامًا. تيم تناول وجبة جيدة أيضًا. لم يكن يحب كثيرًا أن يكون تحت الأرض، وكان يتبع الآخرين عن كثب بالفعل، وذيله إلى الأسفل. لقد كان خائفًا جدًا أيضًا من الأصداء الغريبة هنا وهناك.

بمجرد أن نبح، وبدا لتيم كما لو أن الزنزانات كلها مليئة بالكلاب الأخرى، وكلها تنبح بصوت أعلى بكثير مما يستطيع. لم يجرؤ حتى على الأنين بعد ذلك! ولكنه الآن أصبح سعيدًا مرة أخرى، ويأكل اللقم التي قدمها له الأطفال، ويلعق جورج كلما كان بالقرب منها.

كانت الساعة قد تجاوزت الثامنة صباحًا عندما أنهى الأطفال وجبتهم وقاموا بترتيب أغراضهم. نظر جوليان إلى الآخرين. كانت الشمس تغرب ولم يعد النهار دافئًا.

قال: "حسنًا، لا أعرف ما تشعر به. لكنني لا أريد بطريقة أو بأخرى النزول إلى تلك الزنزانات مرة أخرى اليوم، ولا حتى من أجل تحطيم هذا الباب بالفأس وفتحه! أنا متعب، وأنا لا أحب فكرة أن أضيع طريقي في تلك الزنزانات في الليل. "

اتفق الآخرون معه بشدة، وخاصة آن، التي كانت تخشى سرًا النزول مرة أخرى مع حلول الليل. كانت الفتاة الصغيرة نائمة تقريباً؛ لقد كانت متعبة جدًا من العمل الجاد والإثارة.

هيا آن!" قال جورج وهو يسحبها إلى قدميها. "السرير لك. سوف نتعانق معًا على" السجاد الموجود على أرضية تلك الغرفة الصغيرة - وفي الصباح عندما نستيقظ سنشعر بسعادة غامرة عندما نفكر في فتح هذا الباب الخشبي الكبير."

ذهب جميع الأطفال الأربعة، مع تيم بالقرب منهم، إلى الغرفة الحجرية الصغيرة. لقد استلقوا على أكوام السجاد الخاصة بهم، وتسلل تيم للعيش مع جورج وآن. استلقى عليهما، وشعر بثقل شديد لدرجة أن آن اضطرت إلى دفعه عن ساقيها.

جلس عليها مرة أخرى، وتأوهت، وهي نصف نائمة. هز تيم ذيله وضربه بقوة على كاحليها. ثم سحبه جورج إلى ساقيها واستلقى هناك، وهو يشعر بأنه يتنفس. كانت سعيدة جدا. وكانت تقضي الليل في جزيرتها. كانت متأكدة من أنهم عثروا تقريبًا على السبائك. كان تيم معها، وكان ينام بالفعل على سجادها. ربما سيأتي كل شيء على ما يرام بعد كل شيء، بطريقة أو بأخرى.

لقد نامت. شعر الأطفال بالأمان التام مع تيم على أهبة الاستعداد. ناموا بسلام حتى الصباح، عندما رأى تيم أرنبًا عبر الممر المكسور المؤدي إلى الغرفة الصغيرة، فأسرع بعيدًا

لمطاردته. أيقظ جورج عندما نهض عن السجادة، فجلست وفركت عينيها.

استيقظ!" بكت للآخرين. "استيقظوا جميعا! انه الصباح! ونحن على الجزيرة!"

استيقظوا جميعا. كان من المثير حقًا الجلوس وتذكر كل شيء. فكر جوليان في الباب الخشبي الكبير في الحال. كان متأكدًا من أنه سيحطمها قريبًا بفأسه. وبعد ذلك ماذا سيجدون؟

تناولوا وجبة الإفطار، وأكلوا كما كانوا دائمًا. ثم التقط جوليان الفأس الذي أحضروه وأخذ الجميع إلى الدرج. ذهب تيم أيضًا، وهو يهز ذيله، لكنه لم يشعر حقًا بسعادة غامرة لفكرة النزول إلى الأماكن الغريبة حيث يبدو أن الكلاب الأخرى تنبح، ومع ذلك لم يتم العثور عليها. تيم المسكين لن يفهم الصدى أبدًا!

لقد نزلوا جميعًا تحت الأرض مرة أخرى. وبعد ذلك، بالطبع، لم يتمكنوا من العثور على الطريق إلى الباب الخشبي! لقد كان الأمر مرهقًا للغاية.

قال جورج بيأس: «سوف نضل طريقنا مرة أخرى.» "هذه الزنزانات تدور حول متاهة الكهوف تحت الأرض الأكثر انتشارًا والتي عرفتها على الإطلاق! سنفقد المدخل مرة أخرى أيضًا! "

كان لدى جوليان فكرة مشرقة. كان لديه قطعة من الطباشير الأبيض في جيبه، فأخرجها. عاد إلى الدرجات ووضع علامة على الجدار هناك. ثم بدأ بوضع علامات الطباشير على طول الممرات وهم يسيرون في الظلام الدامس. لقد وصلوا إلى البئر، وكان جوليان مسرورًا.

قال: «الآن، عندما نصل إلى البئر، سنتمكن على الأقل من العثور على طريق العودة إلى الدرجات، لأننا نستطيع أن نتبع علاماتي بالطباشير. الآن الأمر هو - ما هو الطريق التالي؟ سنحاول العثور عليه، وسأضع علامات بالطباشير على طول الجدران هنا وهناك، ولكن إذا سلكنا الطريق الخاطئ واضطررنا للعودة، فسوف نمحو العلامات، ونبدأ من جديد من البئر الأخرى. طريق."

وكانت هذه حقا فكرة جيدة جدا. لقد سلكوا الطريق الخطأ، وكان عليهم العودة، ومحو آثار جوليان. وصلوا إلى البئر وانطلقوا في الاتجاه المعاكس. وهذه المرة وجدوا الباب الخشبي!

كان هناك، قويًا وقويًا، وأظافره الحديدية القديمة صدئة وحمراء. كان الأطفال ينظرون إليها بسعادة. رفع جوليان فأسه.

يتحطم! قادها إلى داخل الغابة، ثم دار حول ثقب المفتاح. لكن الخشب كان لا يزال قويًا، ولم يقطع الفأس سوى بوصة أو اثنتين. قادها جوليان مرة أخرى. أصاب الفأس أحد المسامير الكبيرة وانزلق قليلاً إلى أحد الجانبين. تطايرت شظية كبيرة من الخشب وضربت ديك المسكين على خده!

أعطى صرخة من الألم. قفز جوليان في حالة من الذعر، واستدار لينظر إليه. كان خد ديك يتدفق بالدم!

قال ديك المسكين: "لقد طار شيء ما من الباب وضربني". "إنها شظية، أو شيء من هذا."

جولي!" قال جوليان، وألقى شعلته على ديك. "هل تستطيع أن تتحمل لحظة إذا" قمت بسحب الشظية؟ إنها كبيرة، ولا تزال عالقة في خدك المسكين.

لكن ديك أخرجها بنفسه. لقد صنع وجهًا من الألم، ثم تحول إلى اللون الأبيض جدًا.

قال جوليان: "من الأفضل أن تنهض في الهواء الطلق قليلاً". "وسيتعين علينا أن نغسل خدك ونوقف نزيفه بطريقة أو بأخرى. آن لديها منديل نظيف. سوف نستحمها ونمسحها بذلك. لقد أحضرنا بعض الماء معنا لحسن الحظ.

قالت آن: "سأذهب مع ديك". "ابقي هنا مع جورج. ليست هناك حاجة لنا جميعا أن نذهب ".

لكن جوليان ظن أنه يود رؤية ديك بأمان في الهواء الطلق أولًا، وبعد ذلك يمكنه تركه مع آن أثناء عودته إلى جورج ومواصلة تحطيم الباب. سلم الفأس لجورج.

قال: "يمكنك القيام ببعض التقطيع أثناء رحيلي". "سوف يستغرق الأمر بعض الوقت لتحطيم هذا الباب الكبير. افعل ذلك، وسأنزل خلال بضع دقائق مرة أخرى. يمكننا بسهولة العثور على الطريق المؤدي إلى المدخل لأنه ليس علينا سوى اتباع علامات الطباشير الخاصة بي.

"يمين!" قال جورج وأخذت الفأس. "ديك العجوز المسكين، أنت تبدو رائعًا."

ترك جوليان جورج خلفه مع تيم، وهاجم الباب الكبير ببسالة، وأخذ ديك وآن إلى الهواء الطلق. غمست آن منديلها في غلاية الماء وربتت على خد ديك بلطف. كان ينزف بشدة، كما يحدث في الخدين، لكن الجرح لم يكن سيئًا للغاية. وسرعان ما عاد لون ديك إلى طبيعته، وأراد النزول إلى الزنزانات مرة أخرى.

قال جوليان: "لا، من الأفضل أن تستلقي على ظهرك قليلاً". "أعلم أن هذا مفيد لنزيف الأنف، وربما يكون مفيدًا لنزيف الخد أيضًا. ماذا عن خروجك أنت وآن على الصخور هناك، حيث يمكنك رؤية الحطام، والبقاء هناك لمدة نصف ساعة أو نحو ذلك؟ هيا - سآخذكما إلى هناك، وأترككما لبعض الوقت. من الأفضل ألا تنهض حتى يتوقف نزيف خدك أيها العجوز.»

أخذ جوليان الاثنين من ساحة القلعة إلى الصخور الموجودة على جانب الجزيرة المواجه للبحر المفتوح. كان الهيكل المظلم للحطام القديم لا يزال موجودًا على الصخور. استلقى ديك على ظهره وحدق في السماء، على أمل أن يتوقف نزيف خده قريبًا. لم يكن يريد تفويت أي من المرح!

أخذت آن يده. لقد كانت منزعجة جدًا من هذا الحادث الصغير، وعلى الرغم من أنها لم ترغب في تفويت المتعة أيضًا، إلا أنها كانت تنوي البقاء مع ديك حتى يشعر بالتحسن. جلس جوليان بجانبهم لمدة دقيقة أو دقيقتين. ثم عاد إلى الدرجات الصخرية واختفى أسفلها. لقد اتبع علامات الطباشير الخاصة به، وسرعان ما وصل إلى حيث كان جورج يهاجم الباب.

لقد حطمته جيدًا حول القفل، لكنه ببساطة لم يفسح المجال. أخذ جوليان الفأس منها وضربه بقوة في الغابة.

بعد ضربة أو اثنتين يبدو أن شيئًا ما قد حدث للقفل. أصبحت فضفاضة، وعلقت قليلا جانبية. وضع جوليان فأسه.

وقال بصوت منزعج: "أعتقد بطريقة ما أنه يمكننا فتح الباب الآن". "ابتعد عن الطريق يا تيم، أيها الرجل العجوز. والآن، ادفع يا جورج!»

كلاهما دفعا، فتفكك القفل محدثًا ضجيجًا مزعجًا. فُتح الباب الكبير بصوت عالٍ، ودخل الطفلان إلى الداخل، وأشعلا مشاعلهما في حماسة.

لم تكن الغرفة أكثر من مجرد كهف مجوف في الصخر، ولكنها كانت تحتوي على شيء مختلف تمامًا عن البراميل والصناديق القديمة التي عثر عليها الأطفال من قبل. في الخلف، وسط أكوام غير مرتبة، كانت هناك أشياء غريبة على شكل قرميد مصنوعة من معدن أصفر-بني باهت. جوليان التقط واحدة.

جورج!" بكى. "السبائك! هذه هي الذهب الحقيقي! أوه، أعلم أنهم لا يبدون كذلك، "لكنهم كذلك، كلهم متشابهون. جورج، أوه جورج، هناك ثروة صغيرة هنا في هذا القبو، وهي لك! لقد وجدناها أخيراً!"

الفصل الرابع عشر

السجناء!

لم يستطع جورج أن يقول كلمة واحدة. لقد وقفت هناك، تحدق في كومة السبائك، ممسكة بواحدة في يدها. لم تكن تصدق أن هذه الأشياء الغريبة على شكل الطوب كانت ذهبية حقًا. خفق قلبها بسرعة. يا له من اكتشاف رائع ورائع!

وفجأة بدأ تيم ينبح بصوت عال. وقف وظهره للأطفال وأنفه نحو الباب-وكم نبح!

"اصمت يا تيم!" قال جوليان. "ماذا تستطيع ان تسمع؟ هل يعود الآخرون؟"

ذهب إلى الباب وصرخ في الممر بالخارج. "قضيب! آن! هل هذا انت؟ تعالوا بسرعة،

"!لأننا وجدنا السبائك! لقد وجدناهم! عجل

توقف تيم عن النباح وبدأ بالتذمر. بدا جورج في حيرة. "ما الذي يمكن أن يكون الأمر ".مع تيم؟" قالت. "من المؤكد أنه لا يستطيع أن يتذمر على ديك وآن

أصيب كلا الطفلين بصدمة هائلة بعد ذلك، إذ جاء صوت رجل مدويًا عبر الممر المظلم، .محدثًا أصداء غريبة في كل مكان

"من هنا؟ من بالأسفل هنا؟"

أمسك جورج بجوليان في حالة من الخوف. استمر تيم في الهدر، وكل الشعر الموجود .على رقبته يقف بشكل مستقيم. "كن هادئًا يا تيم!" همس جورج، وأطفأ شعلتها

.لكن تيم ببساطة لن يكون هادئا. واستمر في الهدر كما لو كان عاصفة رعدية صغيرة

رأى الأطفال شعاع ضوء شعلة قوي يقترب من زاوية ممر الزنزانة. ثم التقطهم الضوء، .وتوقف حامل الشعلة فجأة

".حسنا حسنا حسنا!" قال صوت. "انظر من هنا! طفلان في زنزانات قلعتي"

.ماذا تقصد، قلعتك!" بكى جورج"

قال الصوت: "حسنًا، يا فتاتي الصغيرة، إنها قلعتي، لأنني بصدد شرائها". ثم تحدث .صوت آخر، أكثر خشونة

ماذا تفعل هنا؟ ماذا كنت تقصد عندما صرخت "ديك" و"آن" وقلت إنك عثرت على" "السبائك؟ أية سبائك؟

لا تجب،" همس جوليان لجورج. لكن الأصداء أخذت كلماته وجعلتها عالية جدًا في" !الممر. لا تجب! لا تجيب

أوه، إذن لن تجيب،" قال الرجل الثاني، وتوجه نحو الأطفال. كشف تيم عن أسنانه،" لكن الرجل لم يبدو خائفًا منه على الإطلاق. ذهب الرجل إلى الباب وأضاء شعلته داخل .الزنزانة. أعطى صافرة طويلة من المفاجأة

جيك! انظر هنا!" هو قال. "لقد كنت على حق. الذهب هنا بخير. وما مدى سهولة" التخلص منه! كل ذلك في سبائك – في رأيي، هذا هو أروع شيء قمنا بضربه على .الإطلاق

قال جورج بغضب: "هذا الذهب لي". "الجزيرة والقلعة ملك لأمي، وكذلك أي شيء موجود هنا. تم إحضار هذا الذهب إلى هنا وتخزينه بواسطة جدي الأكبر قبل أن تتحطم سفينته. انها ليست لك، ولن تكون أبدا. بمجرد عودتي إلى المنزل، سأخبر والدي وأمي بما وجدناه - وبعد ذلك قد تكون متأكدًا من أنك لن تتمكن من شراء القلعة أو الجزيرة! لقد كنت ذكيًا جدًا، حيث عرفت من الخريطة الموجودة في الصندوق القديم عن الذهب، «!ولكنك لم تكن ذكيًا بما يكفي بالنسبة لنا. لقد وجدناها أولًا

استمع الرجال في صمت إلى صوت جورج الواضح والغاضب. ضحك أحدهم. قال:

“أنت مجرد طفل”. “أنت بالتأكيد لا تعتقد أنك تستطيع أن تمنعنا من المضي في طريقنا؟ سوف نشتري هذه الجزيرة - وكل ما فيها - وسنأخذ الذهب عندما يتم التوقيع على الصكوك. وإذا لم نتمكن بأي حال من الأحوال من شراء الجزيرة، فسنأخذ الذهب بنفس الطريقة. سيكون من السهل إحضار سفينة إلى هنا ونقل السبائك من هنا بالقارب إلى السفينة. لا تقلق، سنحصل على ما نريده على ما يرام.»

“ألن تفعل!” قال جورج، وخرجت من الباب. “سأعود إلى المنزل مباشرة الآن، وسأخبر والدي بكل ما قلته.”

“يا فتاتي الصغيرة، لن تعودي إلى المنزل”، قال الرجل الأول وهو يضع يديه على جورج ويجبرها على العودة إلى الزنزانة. “وبالمناسبة، إذا كنت تريد مني أن أطلق النار على كلبك البغيض هذا، فألغيه، أليس كذلك؟”

رأت جورج، مما أثار استياءها، أن الرجل يحمل مسدسًا لامعًا في يده. في حالة من الخوف، أمسكت بياقة تيم وسحبته إليها. قالت: “كن هادئًا يا تيم”. “كل شيء على ما يرام.”

لكن تيم كان يعلم جيدًا أن الأمر لم يكن على ما يرام. كان هناك خطأ ما. واستمر في الهدر بشدة.

قال الرجل بعد أن أجرى محادثة سريعة مع رفيقه: “استمع لي الآن”. “إذا كنت عاقلًا، فلن يحدث لك أي شيء غير سار. ولكن إذا كنت تريد أن تكون عنيدًا، فسوف تكون آسفًا جدًا. ما سنفعله هو هذا - سننطلق في زورقنا الآلي، ونتركك محبوسًا جيدًا هنا - وسنحصل على سفينة ونعود للحصول على الذهب. لا نعتقد أن الأمر يستحق شراء الجزيرة الآن بعد أن عرفنا مكان وجود السبائك.»

قال الرجل الآخر: “وسوف تكتب رسالة إلى رفاقك أعلاه، تخبرهم أنك عثرت على الذهب وعليهم النزول والبحث عنه”. “ثم سنحبسكم جميعًا في هذه الزنزانة، مع السبائك للعب بها، ونترك لكم الطعام والشراب حتى نعود. الآن إذن-هنا قلم رصاص. اكتب ملاحظة إلى ديك وآن، أيًا كانا، وأرسل كلبك معها. تعال.”

قال جورج وقد بدا على وجهها الغضب: «لن أفعل.» “أنا لن. لا يمكنك أن تجعلني أفعل شيئًا كهذا. لن أجعل ديك وآن المسكينين هنا ليصبحا سجينين. ولن أسمح لك بالحصول على الذهب الخاص بي، فقط عندما أكتشفه.

قال الرجل الأول فجأة: «سنطلق النار على كلبك إذا لم تفعل ما قيل لك». غرق قلب جورج وشعرت بالبرد والرعب.

“لا، لا،” قالت بصوت منخفض يائس.

قال الرجل وهو يقدم لها قلمًا وورقة: “حسنًا، اكتبي الملاحظة إذن”. “تابع. سأخبرك ماذا تقول.”

".لا أستطيع!" بكى جورج. "لا أريد أن أجعل ديك وآن هنا ليصبحا سجينين"

حسنًا، سأطلق النار على الكلب إذن،" قال الرجل بصوت بارد ووجه مسدسه نحو تيم" .المسكين. ألقت جورج ذراعيها حول كلبها وصرخت

!لا لا! سأكتب المذكرة. لا تطلقوا النار على تيم، لا تطلقوا النار عليه"

أخذت الفتاة الورقة والقلم الرصاص بيد مرتعشة ونظرت إلى الرجل. فأمر: "اكتب هذا". "" عزيزي ديك وآن. لقد وجدنا الذهب. انزل على الفور وشاهده». ثم قم بالتوقيع .باسمك، مهما كان

كتب جورج ما قاله الرجل. ثم وقعت باسمها. ولكن بدلاً من أن تكتب "جورجينا" كتبت "جورجينا". كانت تعلم أن الآخرين سيشعرون بالثقة من أنها لن توقع لنفسها ذلك أبداً - وكانت تأمل أن يحذرهم ذلك من حدوث شيء غريب. أخذ الرجل الرسالة وثبتها في .ياقة تيم. كان الكلب يزمجر طوال الوقت، لكن جورج ظل يقول له ألا يعض

".قال الرجل: "الآن أخبره أن يذهب ويبحث عن أصدقائك

ابحث عن ديك وآن،" أمر جورج. "استمر يا تيم. ابحث عن ديك وآن. أعطهم" ".المذكرة

لم يكن تيم يريد أن يترك جورج، ولكن كان هناك شيء عاجل للغاية في صوتها. ألقى نظرة أخيرة على سيدته، ولعق يدها، ثم انطلق مسرعًا عبر الممر. كان يعرف الطريق الآن. صعد الدرجات الصخرية وقفز إلى الهواء الطلق. توقف في الفناء القديم، واستنشاق. أين كان ديك وآن؟

فشم خطاهم وهرب وأنفه على الأرض. وسرعان ما وجد الطفلين على الصخور. كان .ديك يشعر بتحسن الآن وكان يجلس. وكان خده قد توقف تقريبا عن النزيف

مرحبا" قال بمفاجأة عندما رأى تيم. "هذا تيموثي! لماذا يا تيم، أيها الرجل العجوز،" "لماذا أتيت لرؤيتنا؟ هل سئمت من البقاء تحت الأرض في الظلام؟

انظر يا ديك، هناك شيء ملتوي في ياقته،" قالت آن وعيناها الحادتان ترى الورقة" هناك. "إنها ملاحظة. أتوقع أن يأتي من الآخرين ويطلبون منا النزول. أليس تيم ذكيًا في إحضاره؟

.أخذ ديك الورقة من ياقة تيم. فحلها وقرأها

عزيزي ديك وآن،" قرأ بصوت عالٍ، "لقد عثرنا على الذهب. تعال إلى الأسفل في" ".الحال وشاهده. جورجينا

أوه!" قالت آن وعيناها مشرقة. لقد وجدوها. يا ديك-هل أنت بخير بما يكفي لتأتي" ".الآن؟ دعونا نسرع

.لكن ديك لم يقم من على الصخور. جلس وحدق في المذكرة في حيرة

.ماذا جرى؟" قالت آن بفارغ الصبر"

حسنًا، ألا تظن أنه من المضحك أن يوقع جورج فجأة على نفسه اسم "جورجينا"؟""
قال ديك ببطء. "أنت تعرف كيف تكره كونها فتاة، وأن يكون لها اسم فتاة. أنت تعرف أنها لن تجيب أبدًا إذا اتصل بها أحد بجورجينا. ومع ذلك، فإنها في هذه المذكرة توقع نفسها بالاسم الذي تكرهه. يبدو الأمر مضحكًا بعض الشيء بالنسبة لي. كما لو كان هذا نوعًا من التحذير بأن هناك شيئًا خاطئًا.

قالت آن: "أوه، لا تكن سخيفًا جدًا يا ديك". "ماذا يمكن أن يكون الخطأ؟ هيا."

قال ديك: "آن، أود أن أذهب إلى هذا المدخل الخاص بنا للتأكد من عدم وصول أي شخص آخر إلى الجزيرة". "أنت ابقى هنا."

لكن آن لم ترغب في البقاء هناك وحدها. ركضت حول الساحل مع ديك، وأخبرته طوال الوقت أنها تعتقد أنه سخيف للغاية.

ولكن عندما وصلوا إلى المرفأ الصغير، رأوا أن هناك قاربًا آخر، بالإضافة إلى قاربهم. لقد كان قاربًا بمحرك! شخص آخر كان على الجزيرة!

قال ديك هامسًا: «انظر.» "هناك شخص آخر هنا. وأراهن أن الرجال هم الذين يريدون شراء الجزيرة. أراهن أنهم قرأوا تلك الخريطة القديمة ويعرفون أن هناك ذهبًا هنا. وقد عثروا على جورج وجوليان ويريدون جمعنا جميعًا معًا في الزنزانات حتى يتمكنوا من الحفاظ على سلامتنا حتى يسرقوا الذهب. ولهذا السبب جعلوا جورج يرسل لنا تلك المذكرة - لكنها وقعت عليها باسم لم تستخدمه أبدًا - لتحذيرنا! الآن - يجب علينا أن نفكر مليا. ماذا علينا ان نفعل؟"

الفصل الخامس عشر

ديك للإنقاذ!

أمسك ديك بيد آن وسحبها بسرعة بعيدًا عن الخليج. كان يخشى أن يكون من جاء إلى الجزيرة موجودًا في مكان ما ويراهم. أخذ الصبي آن إلى الغرفة الحجرية الصغيرة حيث كانت أغراضهم وجلسوا في الزاوية.

قال ديك هامسًا: "من أتى فقد اكتشف جوليان وجورج وهما يقتحمان ذلك الباب، على ما أعتقد". "أنا ببساطة لا أستطيع التفكير فيما يجب فعله. يجب ألا ننزل إلى الزنزانات وإلا سيتم القبض علينا بالتأكيد. مرحبًا – إلى أين ذهب تيم؟"

ظل الكلب معهم لفترة من الوقت لكنه هرب الآن إلى مدخل الزنزانات. واختفى أسفل الدرج. كان ينوي العودة إلى جورج، لأنه كان يعلم أنها في خطر. كان ديك وآن يحدقان خلفه. لقد شعروا بالارتياح أثناء وجوده هناك، والآن يشعرون بالأسف لأنه رحل.

إنهم حقًا لم يعرفوا ماذا يفعلون. ثم خطرت لآن فكرة. "أنا أعرف!" قالت: "سوف نعود إلى الأرض في قاربنا ونحصل على المساعدة".

قال ديك بكآبة: «لقد فكرت في ذلك.» "لكنك تعلم جيدًا أننا لن نعرف أبدًا طريق الدخول والخروج من تلك الصخور الفظيعة. كنا ندمر القارب. أنا متأكد من أننا لسنا أقوياء بما يكفي للرجوع إلى الخلف. أوه يا عزيزي – أتمنى أن نتمكن من التفكير فيما يجب القيام به.

لم يكونوا بحاجة إلى لغز أدمغتهم لفترة طويلة. خرج الرجال من الزنزانات وبدأوا في البحث عن الطفلين! لقد رأوا تيم عندما عاد ووجدوا الرسالة قد اختفت. لذلك عرفوا أن الطفلين قد أخذوها، ولم يتخيلوا سبب عدم إطاعتهم لما قاله جورج في المذكرة، والنزول إلى الزنزانات!

سمع ديك أصواتهم. كان يمسك بآن ليجعلها تصمت. ورأى من خلال الممر المكسور أن الرجال كانوا يسيرون في الاتجاه المعاكس.

آن! أعرف أين يمكننا الاختباء!" قال الصبي بحماس. "أسفل البئر القديم! يمكننا أن" "

" !ننزل السلم قليلاً ونختبئ هناك. أنا متأكد من أنه لن ينظر أحد هناك على الإطلاق

لم ترغب آن على الإطلاق في النزول إلى أسفل البئر ولو قليلاً. لكن ديك أوقفها على قدميها وأسرع بها إلى منتصف الفناء القديم. كان الرجال يصطادون حول الجانب الآخر من القلعة. لم يكن هناك سوى وقت للصعود. أزاح ديك الغطاء الخشبي القديم للبئر جانبًا وساعد آن على نزول السلم. كانت خائفة جدا. ثم نزل الصبي بنفسه وأعاد الغطاء الخشبي مرة أخرى فوق رأسه، قدر استطاعته.

اللوح الحجري القديم الذي جلس عليه تيم عندما سقط في البئر كان لا يزال موجودًا. نزل ديك إليه واختبره. لقد كان غير منقول.

همس قائلاً: "من الآمن بالنسبة لك أن تجلسي يا آن، إذا كنت لا تريدين الاستمرار في التشبث بالسلم". لذلك جلست آن ترتجف على اللوح الحجري عبر عمود البئر، في انتظار معرفة ما إذا تم اكتشافهم أم لا. وظلوا يسمعون أصوات الرجال، التي كانت تارة قريبة وتارة أخرى بعيدة. ثم بدأ الرجال بالصراخ لهم.

"قضيب! آن! الآخرون يريدونك! أين أنت؟ لديناأخبار مثيرة لك".

حسنًا، لماذا لا يسمحون لجوليان وجورج بالحضور وإخبارنا بعد ذلك؟" همس ديك."

"هناك شيء خاطئ، وأنا أعلم أن هناك. أتمنى أن نتمكن من الوصول إلى جوليان وجورج ومعرفة ما حدث.

دخل الرجلان إلى الفناء. إنهم غاضبون. "إلى أين وصل هؤلاء الأطفال؟" قال جيك.

"لا يزال قاربهم في الخليج، لذا لم يهربوا. لابد أنهم يختبئون في مكان ما. لا يمكننا أن

ننتظرهم طوال اليوم."

قال الرجل الآخر: "حسنًا، لنأخذ بعض الطعام والشراب إلى الاثنين اللذين حبسناهما".
"هناك الكثير في تلك الغرفة الحجرية الصغيرة. أفترض أنه متجر أحضره الأطفال. سنترك نصفها في الغرفة حتى يتمكن الطفلان الآخران من الحصول عليها. وسنأخذ قاربهم معنا حتى لا يتمكنوا من الهروب.

صحيح،" قال جيك. "الشيء الذي يجب فعله هو إخراج الذهب في أسرع وقت" ممكن، والتأكد من أن الأطفال سجناء هنا حتى نحقق ملاذًا آمنًا. لن نزعج أنفسنا بعد الآن بمحاولة شراء الجزيرة. بعد كل شيء، كانت فكرة الحصول على السبائك فقط هي التي دفعتنا إلى فكرة الحصول على قلعة كيرين والجزيرة. "

قال رفيقه: "حسنًا، هيا". "سنأخذ الطعام الآن، ولن نهتم بالأطفال الآخرين. ابق هنا لترى ما إذا كان بإمكانك اكتشافهم أثناء نزولي.»

لم يجرؤ ديك وآن على التنفس عندما سمعا كل هذا. كم كانوا يأملون ألا يفكر الرجال في النظر إلى أسفل البئر! سمعوا رجلاً يسير نحو الغرفة الحجرية الصغيرة. كان من الواضح أنه كان يحصل على الطعام والشراب لينزله إلى السجينين الموجودين في الزنزانات بالأسفل. وبقي الرجل الآخر في الفناء، وهو يصفر بهدوء.

وبعد فترة طويلة جدًا بالنسبة للأطفال المختبئين، عاد الرجل الأول. ثم تحدث الاثنان معًا، وذهبا أخيرًا إلى الخليج. سمع ديك صوت القارب وهو يبدأ في العمل.

قال: "الخروج آمن الآن يا آن". "أليس الجو باردا هنا؟ سأكون سعيدًا بالخروج تحت أشعة الشمس."

صعدوا إلى الخارج ووقفوا لتدفئة أنفسهم تحت أشعة شمس الصيف الحارة. يمكنهم رؤية القارب يتجه نحو البر الرئيسي.

قال ديك: «حسنًا، لقد رحلوا الآن.» "ولم يأخذوا قاربنا، كما قالوا. لو تمكنا فقط من إنقاذ جوليان وجورج، لكان بإمكاننا الحصول على المساعدة، لأن جورج يمكنه إرجاعنا إلى الوراء.

لماذا لا نستطيع إنقاذهم؟" بكت آن وعيناها مشرقة. "يمكننا النزول على الدرج" وفتح الباب، أليس كذلك؟"

قال ديك: «لا، لا نستطيع ذلك». "ينظر!"

نظرت آن إلى حيث أشار. ورأت أن الرجلين قاما بتكديس ألواح كبيرة وثقيلة من الحجر المكسور فوق مدخل الزنزانة. لقد استلزم الأمر كل قوتهم لوضع الحجارة الكبيرة هناك. لا ديك ولا آن يأملان في تحريكهما.

قال ديك: «من المستحيل تمامًا النزول على الدرج.» "لقد تأكدوا من أننا لن نفعل ذلك! وأنت تعلم أنه ليس لدينا أي فكرة عن مكان المدخل الثاني. نحن نعرف فقط أنه كان

في مكان ما بالقرب من البرج.

قالت آن بفارغ الصبر: "دعونا نرى ما إذا كان بإمكاننا العثور عليه". انطلقوا إلى البرج الموجود على يمين القلعة، لكن كان من الواضح تمامًا أنه أيًا كان المدخل الذي كان موجودًا في السابق، فقد اختفى الآن! كانت القلعة قد انهارت تمامًا هناك، وكانت هناك أكوام من الحجارة القديمة المكسورة في كل مكان، ومن المستحيل تمامًا نقلها. وسرعان ما تخلى الأطفال عن البحث.

ينفخ!" قال ديك. "كم أكره التفكير في السجناء المسنين جوليان وجورج المسكينين" الموجودين بالأسفل، ونحن لا نستطيع حتى مساعدتهم! أوه، آن-ألا يمكنك التفكير في شيء لتفعله؟"

جلست آن على حجر وفكرت مليًا. كانت قلقة للغاية. ثم أشرقت قليلاً والتفتت إلى ديك.

قضيب! أفترض-أفترض أننا لم نتمكن من النزول إلى أسفل البئر، أليس كذلك؟» هي" سألت. "أنت تعلم أنه يمر عبر الزنزانات - وهناك فتحة في أرضية الزنزانة من عمود البئر، لأنك ألا تتذكر أننا كنا قادرين على وضع رؤوسنا وأكتافنا والنظر مباشرة إلى أعلى البئر إلى الأعلى؟ هل يمكننا أن نتجاوز تلك اللوحة، هل تعتقد أن اللوحة التي جلست عليها الآن، والتي سقطت عبر البئر؟

لقد فكر ديك في الأمر برمته. فذهب إلى البئر وأطل عليه. قال أخيرًا: "كما تعلمين، أعتقد أنك على حق يا آن". "قد نكون قادرين على الضغط على تلك اللوحة. هناك مساحة تقريبًا. لا أعرف إلى أي مدى يصل السلم الحديدي إلى الأسفل."

قالت آن: "أوه، يا ديك، دعنا نحاول". "إنها فرصتنا الوحيدة لإنقاذ الآخرين!"

قال ديك: «حسنًا، سأحاول ذلك، لكن ليس أنت يا آن.» لن أجعلك تسقط جيدًا. قد ينكسر السلم في منتصف الطريق إلى الأسفل - قد يحدث أي شيء. يجب أن تبقى هنا وسأرى ما يمكنني فعله."

سوف تكون حذرا، أليس كذلك؟" قالت آن بفارغ الصبر. "خذ معك حبلًا يا ديك،" حتى إذا كنت بحاجة إلى حبل فلن تضطر إلى تسلق كل الطريق مرة أخرى."

قال ديك: «فكرة جيدة». ذهب إلى الغرفة الحجرية الصغيرة وأحضر أحد الحبال التي وضعوها هناك. لقد لفه حول خصره وحوله. ثم عاد إلى آن.

حسنًا، هنا يذهب!" قال بصوت مرح. "لا تقلق بشأني. سأكون على مايرام."

كانت آن بيضاء إلى حد ما. كانت خائفة جدًا من أن يسقط ديك في قاع البئر. شاهدته وهو ينزل السلم الحديدي إلى لوح الحجر. لقد بذل قصارى جهده للضغط عليه، لكن الأمر كان صعبًا للغاية. أخيرًا تمكن من ذلك وبعد ذلك لم تعد آن تراه. لكنها سمعته لأنه ظل يناديها.

”لا يزال السلم قويًا يا آن! انا بخير. أيمكنك سماعي؟“

نعم،” صرخت آن أسفل البئر، وسمعت صدى صوتها بطريقة جوفاء مضحكة. “اعتن“ ”.بنفسك، ديك. أتمنى أن ينزل السلم إلى الأسفل

أعتقد أنه كذلك!” صاح مرة أخرى ديك. ثم أعطى تعجبا بصوت عال. “ينفخ! لقد تم“

.“ كسره هنا فقط. مكسورة على الفور. وإلا فإنه ينتهي. سأضطر إلى استخدام حبلي

كان هناك صمت عندما قام ديك بفك الحبل من خصره. لقد ربطه بقوة إلى الدرجة .الأخيرة من السلم، والتي بدت قوية جدًا

«!أنا أنزل الحبل الآن!” صرخ إلى آن. “لا تقلق. انا بخير. ها أنا ذا“

لم تتمكن آن من سماع ما قاله ديك بعد ذلك، لأن عمود البئر جعل كلماته ملتوية ولم تتمكن من معرفة ماهيتها. لكنها كانت سعيدة لسماعه يصرخ رغم أنها لا تعرف ما يقوله. .صرخت عليه أيضًا، على أمل أن يسمعها

انزلق ديك إلى أسفل الحبل، ممسكًا به بيديه وركبتيه وقدميه، وكان سعيدًا لأنه كان جيدًا جدًا في صالة الألعاب الرياضية في المدرسة. وتساءل عما إذا كان في أي مكان بالقرب من الزنزانات. ويبدو أنه قد قطع شوطا طويلا. تمكن من إخراج شعلته. فوضعه بين أسنانه بعد أن أشعله، حتى يحرر يديه للحبل. وأظهر له ضوء الشعلة جدران البئر من حوله. لم يستطع معرفة ما إذا كان فوق الزنزانات أم تحتها. لم يكن يريد النزول إلى قاع !البئر

قرر أنه لا بد أنه قد اجتاز للتو الفتحة المؤدية إلى الكهوف المحصنة. لقد تسلق الحبل مرة أخرى قليلاً، ومن دواعي سروره أن يرى أنه كان على حق. كان الفتح المؤدي إلى الزنزانات بجوار رأسه فقط. فصعد حتى استواها، ثم تأرجح إلى جانب البئر حيث الفتحة الصغيرة. لقد تمكن من الإمساك بالحافة المبنية من الطوب، ثم حاول التدافع عبر الفتحة .إلى الزنزانة

كان الأمر صعبًا، لكن لحسن الحظ لم يكن ديك كبيرًا جدًا. تمكن من ذلك أخيرًا ووقف مستقيمًا وهو يتنهد بالارتياح. وكان في الزنزانات! يمكنه الآن تتبع علامات الطباشير إلى الغرفة أو الكهف الذي توجد فيه السبائك - وحيث شعر على يقين من أن جورج وجوليان !مسجونان

أضاء شعلته على الحائط. نعم، كانت هناك علامات الطباشير. جيد! وضع رأسه في .فتحة البئر وصرخ بأعلى صوته

!آن! أنا في الزنزانات! احترس من أن الرجال لن يعودوا“

ثم بدأ يتتبع آثار الطباشير البيضاء، وقلبه ينبض بسرعة. وبعد فترة وصل إلى باب غرفة المتجر. وكما كان يتوقع، تم تثبيته بحيث لا يتمكن جورج وجوليان من الخروج. تم

دفع مسامير كبيرة إلى المنزل من الأعلى والأسفل، ولم يتمكن الأطفال بالداخل من الخروج. لقد بذلوا قصارى جهدهم لطرق الباب، لكن ذلك لم يكن جيدًا على الإطلاق.

كانوا يجلسون داخل كهف المتجر، ويشعرون بالغضب والإرهاق. وكان الرجل قد جاءهم بالطعام والشراب فلم يمسوه. كان تيم معهم، مستلقيًا ورأسه على كفيه، شبه غاضب من جورج لأنها لم تسمح له بالتحليق نحو الرجال كما كان يريد ذلك بشدة. لكن جورج كان متأكدًا من أنه سيتم إطلاق النار على تيم إذا حاول العض أو العض.

قال جورج: «على أية حال، كان لدى الاثنين الآخرين ما يكفي من العقل حتى لا ينزلا ويصبحا سجينين أيضًا.» "لا بد أنهم عرفوا أن هناك شيئًا مضحكًا في تلك المذكرة عندما رأوا أنني وقعت بنفسي جورجينا بدلاً من جورج. وأتساءل ماذا يفعلون. لا بد أنهم مختبئون."

أعطى تيم فجأة هدير. قفز واقفا على قدميه وذهب إلى الباب المغلق ورأسه على جانب واحد. لقد سمع شيئاً، كان ذلك مؤكداً.

قال جورج: "آمل ألا يعود هؤلاء الرجال مرة أخرى بالفعل". ثم نظرت إلى تيم في مفاجأة، وألقت شعلتها عليه. كان يهز ذيله!

ضجة كبيرة على الباب جعلتهم جميعا يقفزون من جلودهم! ثم جاء صوت ديك البهيج. "مرحبًا جوليان! مرحبا جورج! هل أنت هنا؟"

"ووففف!" نبح تيم بفرح وخدش الباب.

"قضيب! افتح الباب!" صاح جوليان في فرحة. "بسرعة، افتح الباب!"

الفصل السادس عشر

خطة وهروب ضيق

فتح ديك الباب من الأعلى والأسفل وفتحه. اندفع إلى الداخل وضرب جورج وجوليان بسعادة على ظهرهما.

"مرحبا!" هو قال. "كيف هو شعورك عندما يتم إنقاذك؟"

"بخير!" صاح جوليان، ونبح تيم بجنون حولهم.

ابتسم جورج في ديك.

"عمل جيد!" قالت. "ماذا حدث؟"

أخبرهم ديك في بضع كلمات بكل ما حدث. عندما روى كيف نزل من البئر القديم، لم يصدق جورج وجوليان آذانهما. انزلق جوليان ذراعه من خلال أخيه الأصغر.

"أنت لبنة!" هو قال. "لبنة حقيقية! الآن سريعًا – ماذا سنفعل؟"

قال جورج: "حسنًا، إذا تركوا لنا قاربنا، فسأعيدنا جميعًا إلى البر الرئيسي في أسرع وقت ممكن". "أنا لا ألعب مع الرجال الذين يلوحون بالمسدسات طوال الوقت. تعال! نذهب إلى أعلى البئر ونجد القارب.»

ركضوا إلى عمود البئر وضغطوا من خلال الفتحة الصغيرة واحدًا تلو الآخر. تسلقوا الحبل، وسرعان ما وجدوا السلم الحديدي. جعلهم جوليان يصعدون واحدًا تلو الآخر في حالة عدم تحمل السلم لوزن الثلاثة جميعًا مرة واحدة.

لم يمض وقت طويل قبل أن يكونوا جميعًا في الهواء الطلق مرة أخرى، يعانقون آن، ويسمعونها وهي تصرخ بكل سرور، والدموع في عينيها، كم كانت سعيدة برؤيتهم جميعًا مرة أخرى.

"حان الآن على!" قال جورج بعد دقيقة. "إلى القارب. سريع! هؤلاء الرجال قد يعودون في أي وقت."

هرعوا إلى الخليج. كان هناك قاربهم، حيث سحبوه، بعيدًا عن متناول الأمواج. لكن يا لها من صدمة بالنسبة لهم!

"لقد أخذوا المجاديف!" قال جورج في فزع. "الوحوش! إنهم يعلمون أننا لا نستطيع التجديف بالقارب بدون مجاديف. لقد كانوا خائفين من أن تقوم أنت وآن بالتجديف يا ديك، فبدلاً من أن يكلفوا أنفسهم عناء سحب القارب خلفهم، قاموا فقط بإمساك المجاذيف. الآن نحن عالقون. من غير الممكن أن نبتعد."

لقد كانت خيبة أمل كبيرة. كان الأطفال على وشك البكاء. بعد إنقاذ ديك الرائع لجورج وجوليان، بدا الأمر كما لو أن كل شيء يسير على ما يرام - والآن فجأة أصبحت الأمور تسير على نحو خاطئ مرة أخرى.

قال جوليان وهو يجلس حيث يمكنه أن يرى على الفور ما إذا كان هناك أي قارب في الأفق: "يجب أن نفكر في هذا الأمر". «لقد ذهب الرجال - ربما للحصول على سفينة من مكان ما حيث يمكنهم وضع السبائك والإبحار بعيدًا. أعتقد أنهم لن يعودوا لبعض الوقت، لأنه لا يمكنك استئجار سفينة على عجل، ما لم يكن لديهم واحدة خاصة بهم بالطبع.»

قال جورج: "وفي هذه الأثناء، لا يمكننا الخروج من الجزيرة للحصول على المساعدة، لأن لديهم مجاديفنا". "لا يمكننا حتى الإشارة إلى أي قارب صيد عابر لأنهم لن يخرجوا الآن. المد والجزر خاطئ. يبدو كما لو أن كل ما يتعين علينا فعله هو الانتظار هنا بصبر حتى يعود الرجال ويأخذوا ذهبي! ولا نستطيع إيقافهم."

قال جوليان ببطء: "كما تعلم - لدي خطة ما تتبادر إلى ذهني". "انتظر قليلاً - لا تقاطعني. انا افكر."

انتظر الآخرون في صمت بينما جلس جوليان وعبوسه وهو يفكر في خطته. ثم نظر إلى الآخرين بابتسامة.

وقال: "أعتقد أنها ستنجح". "يستمع! سننتظر هنا بصبر حتى يعود الرجال. ماذا سيفعلون؟ سوف يقومون بسحب تلك الحجارة الموجودة أعلى مدخل الزنزانة، وينزلون على الدرج. سيذهبون إلى غرفة المتجر، حيث تركونا - معتقدين أننا ما زلنا هناك، وسوف يدخلون الغرفة. حسنًا، ماذا عن أن يكون أحدنا مختبئًا هناك مستعدًا لإدخاله إلى الغرفة؟ ثم يمكننا إما النزول في قاربهم المزود بمحرك أو قاربنا الخاص إذا أعادوا مجاذيفنا - ونحصل على المساعدة.

اعتقدت آن أنها كانت فكرة رائعة. لكن ديك وجورج لم يبدوا واثقين من ذلك. قال جورج: "كان علينا النزول وإغلاق هذا الباب مرة أخرى لنجعل الأمر يبدو كما لو أننا لا نزال سجناء هناك". "وهل لنفترض أن الشخص الذي يختبئ هناك لم يتمكن من القبض على الرجال؟ قد يكون من الصعب جدًا القيام بذلك بالسرعة الكافية. سوف يقبضون ببساطة على من نخطط لتركه هناك، ويأتون للبحث عن بقيتنا.

قال جوليان مفكرًا: "هذا صحيح". «حسنًا، سنفترض أن ديك، أو أي شخص آخر، لم يتمكن من القبض عليهم وجعلهم سجناء، ويأتي الرجال إلى هنا مرة أخرى. حسنًا، أثناء وجودهم بالأسفل، سنقوم بتكديس الحجارة الكبيرة فوق المدخل، تمامًا كما فعلوا. وبعد ذلك لن يتمكنوا من الخروج."

ماذا عن ديك في الأسفل؟" "قال آن، في وقت واحد.

يمكنني تسلق البئر مرة أخرى!" قال ديك بفارغ الصبر. "سأكون الشخص الذي ينزل ويختبئ. سأبذل قصارى جهدي لربط الرجال بالغرفة. وإذا اضطررت إلى الهروب فسوف أتسلق عمود البئر مرة أخرى. والرجال لا يعرفون ذلك. لذا، حتى لو لم يكونوا سجناء في غرفة الزنزانة، فسيكونون سجناء تحت الأرض! "

تحدث الأطفال حول هذه الخطة، وقرروا أنها أفضل ما يمكنهم التفكير فيه. ثم قالت جورج إنها تعتقد أنه سيكون من الجيد تناول وجبة. لقد كانوا جميعًا يتضورون جوعا، والآن بعد أن انتهى القلق والإثارة من إنقاذهم، كانوا يشعرون بالجوع الشديد!

أحضروا بعض الطعام من الغرفة الصغيرة وأكلوه في الخليج الصغير، وكانوا يراقبون بشدة عودة الرجال. وبعد حوالي ساعتين رأوا صوت صيد كبير يظهر من مسافة بعيدة، وسمعوا صوت زورق آلي أيضًا.

هناك هم!" قال جوليان بحماس، وقفز واقفا على قدميه. «هذه هي السفينة التي يعتزمون تحميلها بالسبائك والإبحار بعيدًا بأمان، وها هو القارب الآلي الذي يعيد الرجال! بسرعة يا ديك، اذهب إلى أسفل البئر، واختبئ حتى تسمعهم في الزنزانات!»

أطلق ديك النار. تحول جوليان إلى الآخرين. قال: "علينا أن نختبئ". «الآن بعد أن انحسر المد، سنختبئ هناك، خلف تلك الصخور المكشوفة. لا أعتقد بطريقة أو بأخرى أن الرجال سوف يقومون بأي عملية بحث عن ديك وآن، ولكن ربما يفعلون ذلك. تعال!

سريع!"

اختبأوا جميعًا خلف الصخور، وسمعوا القارب يأتي وهو يتجه نحو الميناء الصغير. كان بإمكانهم سماع الرجال وهم ينادون بعضهم البعض. بدا أن هناك أكثر من رجلين هذه المرة. ثم غادر الرجال المدخل وصعدوا الجرف المنخفض نحو القلعة المدمرة.

تسلل جوليان خلف الصخور وألقى نظرة خاطفة ليرى ما كان يفعله الرجال. كان متأكدًا من أنهم كانوا يسحبون ألواح الحجر التي تم تكديسها فوق المدخل لمنع ديك وآن من النزول لإنقاذ الآخرين.

جورج! تعال!" دعا جوليان بنبرة منخفضة. "أعتقد أن الرجال قد نزلوا الدرج إلى "الزنزانات الآن. يجب أن نذهب ونحاول إعادة تلك الحجارة الكبيرة. سريع!"

ركض جورج وجوليان وآن بهدوء وسرعة إلى الفناء القديم للقلعة. ورأوا أن الحجارة قد تم سحبها من مدخل الزنزانات. لقد اختفى الرجال. لقد نزلوا بوضوح على الدرج.

بذل الأطفال الثلاثة قصارى جهدهم لسحب الحجارة الثقيلة لسحبها إلى الخلف. لكن قوتهم لم تكن مثل قوة الرجال، ولم يتمكنوا من عبور أي حجارة كبيرة جدًا. لقد وضعوا ثلاثة منها أصغر حجمًا، وأعرب جوليان عن أمله في أن يجد الرجال صعوبة بالغة في تحريكها من الأسفل. "لو تمكن ديك فقط من تثبيتهم في تلك الغرفة!" قال للآخرين. "هيا، عد إلى البئر الآن. سيتعين على ديك أن يأتي إلى هناك، لأنه لن يتمكن من الخروج من المدخل.

ذهبوا جميعا إلى البئر. كان ديك قد أزال الغطاء الخشبي القديم، وكان ملقى على الأرض. انحنى الأطفال على حفرة البئر وانتظروا بفارغ الصبر. ماذا كان يفعل ديك؟ لم يتمكنوا من سماع أي شيء من البئر وكانوا يتوقون لمعرفة ما كان يحدث.

كان هناك الكثير مما يحدث في الأسفل! نزل الرجلان ورجل آخر إلى الزنزانات، متوقعين بالطبع العثور على جوليان وجورج والكلب ما زالوا محبوسين في غرفة المخزن مع السبائك. لقد مروا بعمود البئر دون أن يتوقعوا أن هناك صبيًا صغيرًا متحمسًا كان مختبئًا هناك، مستعدًا للانزلاق من الفتحة بمجرد مرورهم.

سمعهم ديك وهم يمرون. انزلق من فتحة البئر وتبعه بهدوء، ولم تصدر قدماه أي صوت. كان بإمكانه رؤية العوارض التي صنعتها مشاعل الرجال القوية، وزحف بقلبه بصوت عالٍ عبر الممرات القديمة ذات الرائحة الكريهة، بين الكهوف الكبيرة، حتى تحول الرجال إلى الممر الواسع حيث يقع كهف المتجر.

ها هو ذا"، سمع ديك أحد الرجال يقول وهو يسلط مصباحه على الباب الكبير. "الذهب موجود هناك، وكذلك الأطفال!"

فتح الرجل الباب من أعلى وأسفل. كان ديك سعيدًا لأنه انزلق ليغلق الباب، لأنه لو لم

يفعل ذلك قبل مجيئ الرجال لكانوا قد عرفوا أن جوليان وجورج قد هربوا، وكانوا سيأخذون حذرهم.

فتح الرجل الباب ودخل. وتبعه الرجل الثاني. تسلل ديك إلى أقرب ما يمكن، منتظرًا دخول الرجل الثالث أيضًا. ثم قصد أن يغلق الباب ويغلقه!

أدار الرجل الأول شعلته وأطلق صيحة تعجب عالية. "لقد رحل الأطفال! كم هو غريب! أين هم؟"

كان اثنان من الرجال الآن في الكهف، ودخل الثالث في تلك اللحظة. اندفع ديك إلى الأمام وأغلق الباب. أحدثت اصطدامًا تردد صدى حول الكهوف والممرات. كان ديك يتخبط في البراغي، وكانت يده ترتعش. لقد كانت قاسية وصدئة. وجد الصبي صعوبة في إطلاق النار عليهم في مآخذهم إلى المنزل. وفي الوقت نفسه لم يكن الرجال خاملين!

بمجرد أن سمعوا صوت الباب يغلق، داروا حولهم. وضع الرجل الثالث كتفه على الباب على الفور ورفع بقوة. كان ديك قد أدخل للتو أحد البراغي في مقبسه تقريبًا. ثم قام الرجال الثلاثة بالضغط على الباب، فانفتح المزلاج!

حدق ديك في الرعب. كان الباب مفتوحا! استدار وهرب عبر الممر المظلم. أضاء الرجال مشاعلهم ورأوه. لقد طاردوا الصبي بأقصى سرعة.

هرب ديك إلى بئر البئر. ولحسن الحظ أن الفتحة كانت على الجانب الآخر، وكان بإمكانه أن يتسلقها دون أن يراه أحد في ضوء المشاعل. لم يكن لدى الصبي سوى الوقت الكافي للضغط على العمود قبل أن يأتي الرجال الثلاثة وهم يركضون. ولم يخطر في بال أحد منهم أن الهارب قد تم ضغطه في بئر البئر الذي مروا به! وبالفعل، لم يعرف الرجال حتى بوجود بئر هناك.

بدأ ديك، وهو يرتجف من رأسه إلى قدمه، في تسلق الحبل الذي تركه يتدلى من درجات السلم الحديدي. قام بفكها عندما وصل إلى السلم نفسه، لأنه ظن أنه ربما يكتشف الرجال البئر القديم ويحاولون التسلق لاحقًا. لن يكونوا قادرين على القيام بذلك إذا لم يكن هناك حبل يتدلى للأسفل.

صعد الصبي السلم بسرعة، وضغط حول اللوح الحجري القريب من القمة. وكان الأطفال الآخرون هناك ينتظرونه.

لقد عرفوا على الفور من خلال النظرة على وجه ديك أنه فشل في ما حاول القيام به. لقد أخرجوه بسرعة. قال ديك وهو يلهث أثناء تسلقه: «لم يكن الأمر جيدًا.» "لم أستطع أن أفعل ذلك. لقد فتحوا الباب بينما كنت أقفله، وطاردوني. لقد دخلت إلى العمود في الوقت المناسب."

إنهم يحاولون الخروج من المدخل الآن!" صرخت آن فجأة. "سريع! ماذا عسانا" نفعل؟ سوف يمسكون بنا جميعًا!"

إلى القارب!" صاح جوليان، وأخذ يد آن لمساعدتها على طول. "تعال! إنها فرصتنا الوحيدة. ربما سيكون الرجال قادرين على تحريك تلك الحجارة.

وفر الأطفال الأربعة إلى الفناء. اندفع جورج نحو الغرفة الحجرية الصغيرة أثناء مرورهم بها، وأمسك بفأس. تساءل ديك لماذا ازعجت نفسها بفعل ذلك. اندفع تيم معهم، وهو ينبح بجنون.

لقد جاؤوا إلى الخليج. كان قاربهم يرقد هناك بدون مجاذيف. وكان القارب الآلي هناك أيضًا. قفز جورج فيه وأطلق صرخة من البهجة.

هنا مجاذيفنا!" لقد صرخت. "خذهم يا جوليان، لدي عمل أقوم به هنا! أنزل القارب إلى الماء بسرعة!

أخذ جوليان وديك المجاذيف. ثم قاموا بسحب قاربهم إلى الماء، متسائلين عما كان يفعله جورج. جميع أنواع الأصوات المتحطمة جاءت من القارب!

جورج! جورج! استعد. لقد خرج الرجال!" صاح جوليان فجأة. لقد رأى الرجال الثلاثة يركضون إلى الجرف المؤدي إلى الخليج الصغير. قفز جورج من القارب وانضم إلى الآخرين. لقد دفعوا قاربهم إلى الماء، وأخذ جورج المجاذيف على الفور، وسحبه بكل ما تستحقه.

ركض الرجال الثلاثة إلى زورقهم الآلي. ثم توقفوا في فزع شديد، لأن جورج دمرها تمامًا! لقد قطعت بفأسها كل الآلات التي استطاعت رؤيتها، والآن لا يمكن تشغيل القارب! لقد تعرض لأضرار لا يمكن إصلاحها بواسطة الرجال باستخدام الأدوات القليلة التي كانت بحوزتهم.

أنت فتاة شريرة!" صاح جيك وهو يهز قبضته على جورج. "انتظر حتى أحصل عليك!"

سوف انتظر!" صاح جورج، وعيناها الزرقاوان تلمعان بشكل خطير. "ويمكنك الانتظار أيضًا! لن تتمكن من مغادرة جزيرتي الآن! "

الفصل السابع عشر

نهاية المغامرة العظيمة

وقف الرجال الثلاثة على حافة البحر، يراقبون جورج وهو يبتعد بقوة عن الشاطئ. لم يتمكنوا من فعل أي شيء. وكان قاربهم عديم الفائدة تماما.

قال جورج وهو يسحب مجاذيفه بقوة: "إن صيد السمك الذي ينتظرونه هناك أكبر من أن يستخدمه هذا المدخل الصغير". "سيتعين عليهم البقاء هناك حتى يدخل شخص ما

بقارب. أعتقد أنهم متوحشون قدر الإمكان!

كان على قاربهم أن يمر بالقرب من قارب الصيد الكبير. رحب بهم رجل عند مرورهم.

“ أهوي هناك! هل أتيت من جزيرة كيرين؟“

قال جورج: «لا تجب». “لا تقل كلمة واحدة.” لذلك لم يقل أحد أي شيء على الإطلاق، بل نظروا في الاتجاه الآخر كما لو أنهم لم يسمعوا.

”أهوي هناك!” صرخ الرجل بغضب. “هل انت اصم؟ هل أتيت من الجزيرة؟“

ومع ذلك، لم يقل الأطفال شيئًا على الإطلاق، لكنهم نظروا بعيدًا بينما كان جورج يجدف بثبات. تخلى عنها الرجل الذي كان على متن السفينة، ونظر بطريقة قلقة نحو الجزيرة. كان متأكدًا من أن الأطفال قد أتوا من هناك، وكان يعرف ما يكفي عن مغامرات رفاقه ليتساءل عما إذا كان كل شيء على ما يرام في الجزيرة.

قال جورج: “قد يُخرج قاربًا من الصفعة ويذهب ليرى ما يحدث”. «حسنًا، لا يستطيع أن يفعل الكثير سوى إبعاد الرجال ببضعة سبائك! لا أعتقد أنهم سيجرؤون على أخذ أي من الذهب، الآن بعد أن هربنا لنروي قصتنا! “

نظر جوليان خلف السفينة. ورأى بعد فترة أن القارب الصغير الذي كان يحمله قد تم إنزاله في البحر. قال لجورج: “أنت على حق”. “إنهم خائفون من حدوث شيء ما. سوف ينقذون هؤلاء الرجال الثلاثة. يا للأسف!”

وصل قاربهم الصغير إلى الأرض. قفز الأطفال إلى المياه الضحلة وسحبوها إلى الشاطئ. قام تيم بسحب الحبل أيضًا وهو يهز ذيله. كان يحب أن يشارك في أي شيء يفعله الأطفال.

“هل تأخذ تيم إلى ألف؟” سأل ديك.

هز جورج رأسها. قالت: لا، ليس لدينا وقت لنضيعه. يجب أن نذهب ونحكي كل ما حدث. سأربط تيم بالسياج في الحديقة الأمامية.»

بأقصى سرعة. كانت العمة فاني تعمل في Kirrin Cottage لقد شقوا طريقهم إلى البستنة هناك. حدقت بمفاجأة لرؤية الأطفال المسرعين.

قالت: لماذا، ظننت أنك لن تعود حتى الغد أو اليوم التالي! هل حدث شيء؟ ما الأمر مع خد ديك؟ “

قال ديك: «لا شيء كثيرًا».

الآخرين تناغموا.

“العمة فاني، أين العم كوينتين؟ لديناء شيء مهم لنخبره به!

“الأم، لقد كان لدينا مثل هذه المغامرة!”

“العمة فاني، لدينا الكثير لنخبرك به! لقد فعلنا ذلك حقًا!

نظرت العمة فاني إلى الأطفال غير المرتبين بدهشة. “ماذا حدث؟” قالت. ثم

استدارت نحو المنزل ونادت: «كوينتن! كوينتين! الأطفال لديهم ما يقولونه لنا!

خرج العم كوينتن، وقد بدا عليه الغضب، لأنه كان في منتصف عمله. "ماذا جرى؟" سأل.

قال جوليان بلهفة: "عمي، الأمر يتعلق بجزيرة كيرين". "هؤلاء الرجال لم يشتروه بعد، أليس كذلك؟"

قال عمه: «حسنًا، لقد بيعت عمليًا». "لقد وقعت على الجزء الخاص بي، وسيوقعون الجزء الخاص بهم غدًا. لماذا؟ ما علاقة هذا بك؟"

قال جوليان: "عمي، هؤلاء الرجال لن يوقعوا غدًا". "هل تعرف لماذا أرادوا شراء الجزيرة والقلعة؟ ليس لأنهم أرادوا حقًا بناء فندق أو أي شيء من هذا القبيل، ولكن لأنهم كانوا يعلمون أن الذهب المفقود كان مخبأ هناك!

"ما هذا الهراء الذي تتحدث عنه؟" قال عمه.

"هذا ليس هراء يا أبي!" بكى جورج بسخط. "هذا كله صحيح. كانت خريطة القلعة القديمة في ذلك الصندوق الذي بعته، وفي الخريطة تم توضيح المكان الذي قام جدي الأكبر بإخفاء السبائك فيه!

بدا والد جورج مندهشًا ومنزعجًا. إنه ببساطة لم يصدق كلمة واحدة! لكن زوجته رأت من خلال وجوه الأطفال الأربعة المهيبة والجادة أن شيئًا مهمًا قد حدث بالفعل. ثم انفجرت آن فجأة في تنهدات عالية! كانت الإثارة أكبر من اللازم بالنسبة لها، ولم تستطع تحمل الاعتقاد بأن عمها لن يصدق أن كل شيء كان صحيحًا.

"العمة فاني، العمة فاني، كل هذا صحيح!" بكت. "العم كوينتين مروع ألا يصدقنا. أوه، عمتي فاني، كان الرجل يحمل مسدسًا - وقد جعل جوليان وجورج سجينين في الزنزانات - وكان على ديك أن ينزل من البئر لإنقاذهما. وقد حطم جورج زورقهم الآلي لمنعهم من الهروب!

لم تتمكن خالتها وعمها من فهم هذا الأمر، ولكن بدا أن العم كوينتين فجأة يعتقد أن الأمر خطير ويستحق النظر فيه. "حطموا زورقًا بمحرك!" هو قال. "أيا كان ل؟ تعال إلى الداخل. يجب أن أسمع القصة من البداية إلى النهاية. يبدو الأمر لا يصدق بالنسبة لي."

لقد احتشدوا جميعا في الداخل. جلست آن على ركبة عمتها واستمعت إلى جورج وجوليان وهما يرويان القصة بأكملها. لقد قالوا ذلك جيدًا ولم يتركوا شيئًا. أصبحت العمة فاني شاحبة جدًا وهي تستمع، خاصة عندما سمعت عن ديك وهو يتسلق أسفل البئر.

قالت: "ربما تكون قد قتلت". "أوه، ديك! يا له من شيء شجاع للقيام به!

استمع العم كوينتين في غاية الدهشة. لم يكن لديه أبدًا إعجاب أو إعجاب كبير بأي أطفال - كان دائمًا يعتقد أنهم مزعجون ومتعبون وسخفاء. ولكن الآن، وهو يستمع إلى قصة جوليان، غير رأيه بشأن هؤلاء الأطفال الأربعة في وقت واحد!

قال: "لقد كنت ذكياً جداً". "وشجاع جدًا أيضًا. انا فخور بك. نعم، أنا فخور جدًا بكم جميعًا. لا عجب أنك لم تكن تريدني أن أبيع الجزيرة يا جورج، عندما علمت بأمر السبائك! ولكن لماذا لم تخبرني؟"

حدق به الأطفال الأربعة ولم يجيبوا. لم يكن بوسعهم أن يقولوا جيدًا: "حسنًا، أولاً، لم تكن لتصدقنا. ثانيا أنت سيء الخلق وظالم ونحن نخاف منك. ثالثًا، لم نثق بك بدرجة كافية لفعل الشيء الصحيح.

"لماذا لا تجيب؟" قال عمهم. فأجابتهم زوجته بصوت لطيف.

"كوينتن، أنت تخيف الأطفال، كما تعلم، ولا أتوقع أنهم يحبون الذهاب إليك. ولكن الآن بعد أن فعلوا ذلك، سوف تكون قادرًا على تولي الأمور بين يديك. لا يستطيع الأطفال فعل المزيد. يجب عليك الاتصال بالشرطة ومعرفة ما سيقولونه عن كل هذا.

"صحيح،" قال العم كوينتن، ونهض على الفور. ربت جوليان على ظهره. وقال: "لقد قمتم بكل شيء بشكل جيد". ثم قام بتمشيط شعر جورج القصير المجعد. قال: "وأنا فخور بك أيضاً يا جورج". "أنت جيد مثل الصبي في أي يوم!"

"يا أبتاه!" قال جورج وقد احمرَّ من المفاجأة والسرور. ابتسمت له وهو ابتسم مرة أخرى. لاحظ الأطفال أن وجهه جميل جدًا عندما ابتسم. لقد كان هو وجورج متشابهين للغاية عند النظر إليهما. كلاهما بدا قبيحًا عندما كانا عابسين ومتجهمين، وكلاهما كان من الجيد النظر إليهما عندما يضحكان أو يبتسمان!

ذهب والد جورج للاتصال بالشرطة ومحاميه أيضًا. جلس الأطفال وأكلوا البسكويت والخوخ، وأخبروا عمتهم بالكثير من التفاصيل الصغيرة التي نسوها عندما رووا القصة من قبل.

وبينما كانوا يجلسون هناك، جاء نباح عالٍ وغاضب من الحديقة الأمامية. نظر جورج للأعلى. قالت وهي تنظر بقلق إلى والدتها: "هذا تيم". "لم يكن لدي الوقت لأخذه إلى ألف، الذي يحتفظ به بالنسبة لي. أمي، تيم كان مصدر عزاء لنا على الجزيرة، كما تعلمين. أنا آسف لأنه ينبح الآن، لكني أتوقع أنه جائع.»

قالت والدتها بشكل غير متوقع: "حسنًا، أحضريه إلى الداخل". "إنه بطل أيضًا، يجب أن نقدم له عشاءً جيدًا."

ابتسم جورج في فرحة. خرجت مسرعة من الباب وذهبت إلى تيم. أطلقت سراحه، فدخل إلى الداخل وهو يهز ذيله الطويل. لقد لعق والدة جورج ووجه أذنيه إليها.

"كلب جيد!"، قالت، وربتت عليه بالفعل. "سأحضر لك بعض العشاء"

خرج تيم معها إلى المطبخ. ابتسم جوليان لجورج. قال: "حسنًا، انظر إلى ذلك". "والدتك لبنة، أليس كذلك؟"

قال جورج متشككًا: «نعم، ولكني لا أعرف ماذا سيقول أبي عندما يرى تيم في المنزل مرة أخرى.»

عاد والدها في تلك اللحظة، ووجهه خطير. وقال: "الشرطة تنظر بجدية إلى كل هذا، وكذلك المحامي الخاص بي. إنهم جميعًا متفقون على الاعتقاد بأنكم يا أطفال كنتم أذكياء وشجعان بشكل ملحوظ. وجورج - المحامي الخاص بي يقول أن السبائك تنتمي إلينا بالتأكيد. هل هناك حقا الكثير؟"

أب! هناك المئات!" بكى جورج. "ببساطة المئات، كلهم في كومة كبيرة في الزنزانة."

«يا أبتاه، هل سنصبح أغنياء الآن؟»

نعم"، قال والدها. "نحن سوف. غنية بما يكفي لإعطائك وأمك كل الأشياء التي كنت" أتوق إلى إعطائها لك لسنوات عديدة ولم أستطع. لقد عملت بجد بما فيه الكفاية من أجلك، لكن هذا ليس نوع العمل الذي يدر الكثير من المال، ولذلك أصبحت عصبيًا وسيئ المزاج. ولكن الآن سيكون لديك كل ما تريد!

قال جورج: "لا أريد حقًا أي شيء لم أحصل عليه بالفعل". "لكن يا أبي، هناك شيء واحد أريده أكثر من أي شيء آخر في العالم، وهو لن يكلفك فلسا واحدا!"

سوف تحصل عليها يا عزيزتي!" قال والدها وهو يضع ذراعه حول جورج، مما أثار" دهشتها. "فقط قل ما هو – وحتى لو كان ثمنه مائة جنيه فسوف تحصل عليه!"

في تلك اللحظة، سمع صوت أقدام كبيرة عبر الممر المؤدي إلى الغرفة التي كانوا فيها. دفع رأس كبير مشعر نفسه عبر الباب ونظر بتساؤل إلى الجميع هناك. لقد كان تيم بالطبع!

حدق به العم كوينتن في مفاجأة. "لماذا، أليس هذا تيم؟" سأل. "مرحبا تيم!"

أب! قال جورج وهو يضغط على ذراع والدها: «تيم هو أكثر شيء أريده في العالم" كله». "لا يمكنك أن تتخيل كم كان صديقًا لنا على الجزيرة، وكان يريد أن يطير نحو هؤلاء الرجال ويقاتلهم. يا أبي، لا أريد أي هدية أخرى، أريد فقط الاحتفاظ بتيم وإبقائه هنا لنفسي. يمكننا أن نوفر له بيتًا مناسبًا لينام فيه الآن، وسأتأكد من أنه لن يزعجك، سأفعل ذلك حقًا.»

حسنًا، بالطبع يمكنك الحصول عليه!" "قال والدها - ودخل تيم إلى الغرفة في" الحال، وهو يهز ذيله، ويبحث عن العالم كله كما لو أنه فهم كل كلمة قيلت. لقد لعق يد العم كوينتين بالفعل! اعتقدت آن أن ذلك كان شجاعًا جدًا منه.

لكن العم كوينتن كان مختلفًا تمامًا الآن. وبدا كما لو أن ثقلاً كبيراً قد أُزيل عن كتفيه. لقد أصبحا أغنياء الآن – يستطيع جورج الالتحاق بمدرسة جيدة – ويمكن لزوجته أن تحصل على الأشياء التي كان يريدها بشدة أن تحصل عليها – وسيكون قادرًا على الاستمرار في العمل الذي يحبه دون أن يشعر بأنه لم يكن يكسب ما يكفي ليحافظ على راحة عائلته. كان يبتسم للجميع، ويبدو شخصًا مرحًا كما يمكن لأي شخص أن يتمناه!

كان جورج سعيدًا جدًا بتيم. طوّقت ذراعيها حول عنق والدها واحتضنته، وهو أمر لم تفعله منذ فترة طويلة. لقد بدا مندهشًا ولكنه سعيد جدًا. قال: "حسنًا، حسنًا"، كل هذا ممتع للغاية. مرحباً، هل هذه هي الشرطة بالفعل؟

كان. لقد وصلوا إلى الباب وكان لديهم بضع كلمات مع العم كوينتين. ثم بقي أحدهم لتدوين قصة الأطفال في دفتر ملاحظاته، وذهب الآخرون ليستقلوا قاربًا إلى الجزيرة.

لقد ذهب الرجال من هناك! لقد أخذهم القارب من سفينة الصيد بعيدًا! - والآن اختفت السفينة والقارب! وكان القارب لا يزال هناك، وغير صالح للاستخدام على الإطلاق. نظر إليها المفتش بابتسامة.

سيدة شابة شرسة، أليس كذلك، تلك الآنسة جورجينا؟" هو قال. "لقد قمت بهذه" المهمة بشكل جيد، لم يتمكن أحد من الفرار في هذا القارب. سيتعين علينا سحبها إلى الميناء.

أعادت الشرطة معهم بعض سبائك الذهب لإظهارها للعم كوينتين. لقد أغلقوا باب الزنزانة حتى لا يتمكن أي شخص آخر من الدخول حتى يستعد عم الأطفال للذهاب وإحضار الذهب. كان كل شيء يتم بشكل دقيق وصحيح، على الرغم من أنه كان بطيئًا للغاية بالنسبة للأطفال! لقد كانوا يأملون أن يتم القبض على الرجال ونقلهم إلى السجن، وأن تعيد الشرطة الذهب بأكمله مرة واحدة!

لقد كانوا جميعًا متعبين للغاية في تلك الليلة ولم يثيروا أي ضجة على الإطلاق عندما قالت عمتهم إنهم يجب أن يذهبوا إلى الفراش مبكرًا. خلعوا ملابسهم ثم ذهب الأولاد لتناول العشاء في غرفة نوم البنات. كان تيم هناك، مستعدًا لعق أي فتات سقط.

قال جوليان وهو يشعر بالنعاس: "حسنًا، يجب أن أقول إننا خضنا مغامرة رائعة". "بطريقة ما، أنا آسف لأن الأمر انتهى - رغم أنني لم أستمتع به كثيرًا في بعض الأحيان - خاصة عندما كنت أنا وأنت، يا جورج، سجينين في تلك الزنزانة. كان ذلك فظيعا.

كان جورج يبدو سعيدًا جدًا وهي تقضم بسكويت الزنجبيل. ابتسمت لجوليان.

وأعتقد أنني كرهت فكرة مجيئكم جميعًا إلى هنا للبقاء هنا!" قالت. "كنت سأكون" مثل هذا الوحش بالنسبة لك! كنت سأجعلك تتمنى لو كنت في المنزل مرة أخرى! والآن الشيء الوحيد الذي يجعلني حزينًا هو فكرة رحيلك، وهو ما ستفعله بالطبع عندما تنتهي العطلة. وبعد ذلك، بعد أن كان معي ثلاثة أصدقاء، واستمتعوا بمغامرات مثل هذه، سأكون بمفردي مرة أخرى. لم أشعر بالوحدة من قبل، لكنني أعلم أنني سأشعر بالوحدة الآن.»

قالت آن فجأة: "لا، لن تفعل ذلك". "يمكنك أن تفعل شيئًا من شأنه أن يمنعك من الشعور بالوحدة مرة أخرى."

ماذا؟" "قال جورج في مفاجأة".

قالت آن: "يمكنك أن تطلب الذهاب إلى نفس المدرسة الداخلية التي أذهب إليها".

“إنها فكرة رائعة - ويُسمح لنا بالاحتفاظ بحيواناتنا الأليفة، حتى يتمكن تيم من الحضور أيضًا!”

رؤوف! هل يستطيع ذلك حقًا؟” قال جورج وعيناها مشرقة. “حسنا، سأذهب بعد“ ذلك. لقد قلت دائمًا أنني لن أفعل ذلك، لكنني سأفعل ذلك لأنني أرى الآن كم هو أفضل وأكثر سعادة أن أكون مع الآخرين أكثر من أن أكون وحدي. وإذا كان بإمكاني الحصول على تيم، فهذا رائع بكل بساطة!

قالت العمة فاني وهي تظهر عند المدخل: “من الأفضل أن تعودوا إلى غرفة نومكم الآن يا أولاد”. “انظر إلى ديك، الذي كاد أن يسقط من النوم! حسنًا، ينبغي لكم جميعًا أن تحلموا بأحلام سعيدة الليلة، فقد خضتم مغامرة تفتخرون بها. جورج-هل هذا تيم تحت سريرك؟

”حسنًا، نعم، يا أمي،” قال جورج متظاهرًا بالدهشة. “عزيزي! تيم، ماذا تفعل هنا؟“

زحف تيم للخارج وذهب إلى والدة جورج. استلقى على بطنه ونظر إليها بشكل أكثر جاذبية من خلال عينيه البنيتين الناعمتين.

هل تريدين النوم في غرفة البنات الليلة؟” قالت والدة جورج وهي تضحك. “حسنًا،“ للمرة واحدة فقط!”

الأم!” صاح جورج بسعادة غامرة. “أوه شكرا لكم شكرا لكم! كيف خمنت“ أنني لا أريد أن أفترق عن تيم الليلة؟ يا أم! تيم، يمكنك النوم على السجادة هناك.

أربعة أطفال سعداء يحتضنون أسرتهم. لقد وصلت مغامرتهم الرائعة إلى نهاية سعيدة. كان لا يزال أمامهم الكثير من العطلات، والآن بعد أن لم يعد العم كوينتن فقيرًا، كان سيقدم لهم الهدايا الصغيرة التي يريدها. كان جورج يذهب إلى المدرسة مع آن، وقد حصلت على تيم من جديد! لا تزال الجزيرة والقلعة ملكًا لجورج، وكان كل شيء رائعًا!

قالت آن وهي تشعر بالنعاس: “أنا سعيدة للغاية لأن جزيرة كيرين لم يتم بيعها يا جورج”. “أنا سعيد جدًا لأنه لا يزال ملكًا لك.”

قال جورج: “إنها مملوكة لثلاثة أشخاص آخرين أيضًا”. “إنها ملك لي، ولكم ولجوليان وديك. لقد اكتشفت أنه من الممتع مشاركة الأشياء. لذا، سأقوم غدًا بتحرير صك، أو أيًا كان اسمه، وأكتب فيه أنني سأعطيك أنت والآخرين ربع حصة لكل منكم. يجب أن تنتمي جزيرة كيرين والقلعة إلينا جميعًا! “

أوه، جورج - كم هو جميل!” قالت آن، مسرورة. “ألن يسعد الأولاد؟ أنا أشعر بذلك“ ها “

ولكن قبل أن تتمكن من الانتهاء، كانت الفتاة الصغيرة نائمة. وكذلك كان جورج. وفي الغرفة الأخرى كان الصبيان ينامان أيضًا، وهما يحلمان بالسبائك والأبراج المحصنة وكل أنواع الأشياء المثيرة.

كان هناك شخص واحد فقط مستيقظًا، وكان ذلك تيم. كان لديه أذن واحدة وكان يستمع إلى تنفس الأطفال. وبمجرد أن علم أنهم نائمون، نهض بهدوء عن بساطه. تسلل بهدوء إلى سرير جورج. رفع كفوفه الأمامية واستنشق الفتاة النائمة.

وبعد ذلك، كان مقيدًا على السرير، واحتضن نفسه في ثنية ساقيها. أطلق تنهيدة، وأغلق عينيه. قد يكون الأطفال الأربعة سعداء، لكن تيم كان الأسعد على الإطلاق.

أوه، تيم،" تمتم جورج، وهو شبه مستيقظ عندما شعرت به ضدها. "أوه، تيم، لا" ينبغي عليك ذلك، ولكنك تشعر بشعور لطيف للغاية. تيم-سنخوض مغامرات أخرى معًا، نحن الخمسة-أليس كذلك؟"

سيفعلون ذلك، لكن هذه قصة أخرى!

- -

مراجعة التاريخ

v1.1

القياسي HTML التحويل إلى تنسيق -

إضافة روابط الفصل، التنقل الفصل-

DT تدقيق مع-

دليل- "Prooflist (07/01/02)" لمجموعة HTML متوافق مع

تم إنشاء هذا الملف ببرنامج BookDesigner

bookdesigner@the-ebook.org

9/18/2010

جدول المحتويات